موسوعة أشراط الساعة القيامة الصغرى على الأبواب الجزواليابع

કુર્તમાર્ગાણ્યા કુર્યાય કુ

فاروق الدسوقي

والحاص علي جائزة اللك فيصل العائية الله واسات الإسلامية



القيامة الصفري على الأبواب

0.0 1.0 1.0

أمارات القيامة الخلقية والاجتماعية والاقــنــصـاديــة والــســيـاســيــة

الأستاذ الدكتـــور فاروق أحمد الدسوقي حانز على جانزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف الطبعة الأولى

۸۱۶۱ هـ ـ ۱۹۹۸م

رقم الإيداع ١١٦٦٨ / ٩٨ الترقيم الدولى I.S.B.N 1 - 6866 - 19 - 977

تحذير

جميع مقون الطبع والنشر مطوطة للمولف وكل من يحاول الانتباس أو النقل من الكتاب بأى شكل من الأشكال موف يعرض نفسه للمساءلة القانونيية عبدالرحمن فاروق دسوقي



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سينتا محمد وعلى آلـه وصحبه أجمعين. وعلى من اتبعوهم بإحسان إلى يوم الدين.

ثم أما بعد:

فإن قوله تمالى عن بشى إسرائيل فى سورة الإسراء: ﴿ وَقَضَيّناً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الكِنَابِ لَشُسِنَّ فِي الأَرْضِ مَرْتَيْنِ وَلَتَمَّنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا / / الإسراء﴾ هو بالقطع إِخبارٌ بما تعـيَّسه البِسْرَية فَى عـصرتا الراهـن من فساد عظيم، نـتيجتُه التي صارت واضـحة صريحة هي علو اليهود في الأرض علوًا كبيراً.

صحيح أن إنسادهم العظيم يُدبِّرونه بليل ويضانونه بأيد بعيدة عنهم بتحريك الحيير من حتى المسالة المالية المالية المالية المالية والمسكرية والإعلامية نضح أسرارهم وهنك أستارهم، كما هو معلوم بدامة وأسمسكرية والإعلامية نضح أسرارهم وهنك أستارهم، كما هو معلوم بدامة ومُسكَّمٌ به عند خبراء مكافحة الجريمة، بأن المستغيد منها هو المخطط لها، والمرتكب لجرمها، حتى ولو كان بعيدا عن مسرحها وقت وقوعها.

والذى يجعلنا نقطع بأن هذا المصر هو عصر إفسادة اليهود الثانية والأخيرة المقترنة بالعلو الكبير، هو حتمية مطبابقة آيات القرآن الكريم للواقع التاريخى الحديث والمعاصر، لأنه الكتباب الذى لا يأتيه الباطل من بعين يديه ولا من خلفه تسزيل من العزيز الحكيم سبحانه وتعالى رب العالمين.

كما أن ورود الإفساد في الآية قبل العلو يفيد أن الإفساد هو الوسيلة التي يحققون بها العلو الكبير، من حيث أن الإفساد يكون السبب والعلو تتيجته، والسبب يسبق المنتجة بالفسرورة، وحيث إن قوله تعالى: ﴿ لَتُفْسَدُنْ فِي الأَرْضِ مُرْتَيْنِ وَتَعَلَّنُ عُلُواً كَبِيراً الله المنها إسرائيل بأنه سيكون منهم إفسادتان كبيراً الاالم الكبير، في حين نص لنا عن الأولى بأنها قد تمت، وتحقق المحادث بدخور العباد أولى الباس الشديد عليهم وجيسانهم خلال الديار بقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ بَا وَعَلَى الله عَلَى الله الله الله الكبير، وكان وعَدا مُفْتُولًا إلى الله الماليار وكان وعَدا مُفْتُولًا إلى الله الماليار وكان وعَدا الله الله الله على المثال الذيار بقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ وَعَدا مَفْتُولًا ﴾ أي قد تم قبل نزول الدران، وحيث أن علوهم المعاصر مقترن بفساد في الأرض لم يسبق له مثيل في

تاريخ البشرية المكتوب، فإن المعنى اللازم من هذا كله هو أنهم قد أفسدوا مرة من الريخ البشرية المكتوب، فإن المعنى اللازم من هذا كله هو أنهم قد أفسادا به عنها من العلو في كل الأرض مشل ما هو حادث الآن، اي أن الأولى كانت إفسادا بلا علو في كل الأرض أما للرة الأخيرة والمساصرة فقد فيحوا وحققوا بيها العلو في الارض الذي تمكنوا به من المودة من الشسات إلى فلسطين وإقامة دول مستقلة ذات سيادة وجعلوا عاصمتها القدس. ومن شم تطابق الكبير واحد فقط هو العلو المعاصر الناج على أن الإفسادة المناصرة أما قوله تعالى عن الكبير واحد فقط هو العلو المعاصر الناجم عن الإفسادة المعاصرة أما قوله تعالى عن ذخلوا عليهم المسجد خُوا أشراع وأن أحراء أو أرائح وأرائح وأرائح وأرائح وأرائح والمناسرة أما قوله تعالى عن دخلوا عليهم السجد أول مرة هم اللهن سينحقق بهم وعد هذه المرة المعاصرة في خلوجل: وأنفسكرة في الأرض موت يدل قوله ورجل: وأنفسكرة في الأرض مرتب يدل قوله الأرض وهذا لم يكن لينتحقق الهم إلا بإفساد عظيم في كل الأرض ايمن يمكن لينتحقق في كل الأرض وهذا لم يكن لينتحقق في كل الأرض العضا وفي كل مناح و ونشاطات الحياة الإنسانية:

إفساد في مجال الدين والعقيدة بالمعمل الدؤوب صلى إخراج الناس وبسخاصة الأطفال من النور الفطري الذي جَبَلَهم الله تعالى عليه إلى ظلمات السشرك والكفر الالحاد

وإفساد في مجال الملاقة بين الذكور والنساء باسلوب خطوات الشيطان التدريجية لتعريتهم والقضاء على عفتهم وحياتهم وصولا إلى ما وصلوا إليه من للجاهرة بالزنا والإباحية والعلاقات الجنسية المتحرقة.

وإفساد بالتخطيط الخبيث طويل المدى الذي تحقق به استيلاؤهم على رصائد الدول اللهبية، ثم قوائض الشعوب المالية من خلال النظام البنكوى الربوى والعملات الورقية، كما استولوا ويستولون على ثرواتهم المقارية من خلال البورصات المقارعة من خلال البورصات المقتوحة، التي تتحل بنظامها إلى أسهم وسندات هي في النهاية أوراق يتحكمون في قيمتها، حتى لم يعد في الأرض أحد إلا أصابه الربا ولم يوجد شعب إلا استولوا على عرقه وفوائضه، ولم تعد في الأرض دولة إلا خطفوا رميدها اللهبي وأعطوهم دولارات عوموها ثم خفضوا من

قيمتها إلى العشسر، فَعزٌّ في الأرض السدرهم الحلال، ولم يسعد له وجسود في دنسيا الناس.

وياستفلال ما يسمونه الفن بمساعدة السينما والتليفزيون وسائر الأجهزة الحديثة نشروا الرزنا وللخدرات والحصور والجريمة، وكل ما يثير خرائز الجنس والخضب والحقد والتزاع بين الأجيال (الآباء والأيناء) والأزواج والطوائف والقوميات والأديان وكل أنواع الاختلافات بين الناس، فكشرت الحروب والمذابح هنا وهناك ويتخاصة في المسلمين للمستضعفين.

وبالنظر في تتاتيح هذه الخروب العالمية وللحلّية والمذابح الإرهابية نجد أن اليهود هم دائما الذين يَجنون شمارها متمثلة دائما في مكاسب لهم تخدم مخططاتهم على حساب دماء وأموال ومستقبل الشّعوب، هذه المكاسب التي تقربهم إلى القمة في كل مجال من مجالات الحيات، وهذا هو العلو الكبير. في كل الأرض.

إن مؤسسات النظام المالى الجذيد فى عصر المولة بقيادة الولايات المتحلة الأمريكية - أكبر مستموة يهودية دجالية - تُلهب ظهور الدول والشعوب الرافضة للإذعان لهم والمقاومة لهذا العلو والنسليم أو الاستسلام المطلق له، تملهبها بسياط من نار صواريخها وتقتل أبناهما بالحصار القاسى بحجة مخالفة قرار من المؤسسات اللجالية لحكم الأرض، ومنها مجلس الأمن بينما تُعَدَّلُ إسرائيل فتضرب بعشرات القرارات عرض الحائط، ولا يصبيها حتى كلمة لوم أو عتاب أي ما يسمونه إدانة.

فمن يكون وراء هذه للـ السات والمنظمات وكل ما يرمى إلى المولمة إلا الصهيونية وإسرائيل واليهود بقيادة الدجّال؟ ا

أليس هذا هو العلو الكبير الذي تم لبني إمرائيل بالإفسادة الثانية، إفسادة الآلية، إفسادة الآلية،

بلى والله، نقد عَلَوا بالربا والزنا وتقطيع الأرحام، والظلم بالقوة الغائمة الباطشة، والتخطيط يعيد المدى لحكم الأرض كلها بمكر خطير تَزُول منه الجبال، أهم أهدافه في هذه المرحلة الراهنة استتصال حزب الله من الأرض، ولو طال المهد بهذا النظام سنوات لتحقق لهم مخطط تجفيف الإسلام من المنابع لقد استفتحوا الاستعصال الإسلام من الماري المنابع لقد استفتحوا الاستعصال الإسلام من الأرض ضمانًا لدوام العلو، وما فعلوا هذا إلا لجههم بقوله تعالى: ﴿ وَاسْتَعْتُوا وَعَالَ مَنْ اللهِ عَبْدَاء اللهِ المِهْمِ .

صجيب أمر هؤلاء المجرمين، إنهم يتصرفون في مصائر البشر باحتبار أنه ليس للكون رب عليم سميع بصير قدير، يتقُول للشيء كن فيكون، وهو مقتدر على أن يدم مكرهم ذا الرؤوس النووية في لحظات يزلزل فيها الأرض بتفخة الفزع فيهدمها عليهم ويزيل منظماتهم وبتوكهم وبورصاتهم وصواريخهم وبجعلها حصيدا كأن لم تنن بالأسى، وهذا هو الذي سيكون رحمة وموظئة وبركة للمؤمنين، لأنه إنقاذ لهم من الاستئصال وتتخييب وإيطال لمخططات أعدائهم بتدميرهم وإهلاكهم بزلزال المزض المنزيم المعظيم الذي لابد منه لتطهير الأرض من رجاسات ونجاسات إفسادة الآخرة بليم أيل إسرائيل، وليتحطم علوهم الكبير في الأرض فتقوم الخلافة الإسلامية الراشدة بالمنظمي عليه المتابئ وعد الآخرة بدخول أولى البأس الشديد عليهم المسجد بقيادة بوخذ نصر الماصر ذي الشامتين كما دخلوه عليهم من قبل بوحد الإفسادة الأولى بقيادة توخذ نصر البابلي عام ٥٦٨ قبل الميلاد.

صحيح أن بين تَصَقَّق وعد أو لاهما وتَصَقَّق وعد الآخرة أكثر من خمسة وعشرين مَّرنا، إلا أن وعَدُ الله تعالى في القرآن، كما في كتابهم، بأن الذين صيدخلون المسجد عليهم في وعد الآخرة هم الذين سبق وأن دخلوه عليهم في المرة الأولى بدليل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الآخِرَة لِسُووُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيدَ خُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَلَ مَرَّة وَلَيْبُوا مَا عَلَوْا تَشِيرًا // الإَمْرَاهِ﴾.

كيف يكون الداخلون عليهم للسجد بـوحد الآخرة هم الذين قد دخلوا عليهم فى الأولى وبين أولئك وهؤلاء أكثر من خمسة وعشرين قرنا؟

إذا اتمدمت وحدة الجيل بين الجيشين الداخلين رضم ثبوت وحدة الهوية بقوله تعالى: ﴿ كُمَا دَخَلُوهُ أَوْلُ مَرُهُ ﴾ فلا مجال إلا أن تكون وحدة الهوية متمثلة في القومية أو الوطنية التي أساسها وحدة للكان، أي أن وحدة هوية المداخلين قائمة في المكان وليست في الزمان، ويفسر هذا الذي نقول ويوضحه قول حزقبال عليه السلام: وأنت يا ابن آم مين لنفسك طريقين لجيء سيف ملك بابل: من أرض واحدة تخرج الاثنتان الإصحاح / ٢١/ عدد ١٩٠ والاثنتان هما وعدا الإفسادتين، والمعنى أنه سيخرج جيشا أولى الباس الشديد المتوجهان إلى إسرائيل والقدس للقتل والتدمير عُمَا عَمَا المرافقة من المرتبين فحكماً عن من المرتبي فحكماً الموحدين من بابل عبورا بالفرات ليدخلوا المسجد في كل مرة من المرتبين فحكماً المتحدد في كل مرة من المرتبين فحكماً المدهدة عنها المرتبين فحكماً المدهدة من المرتبين فحكماً المدهدة عنها المدهدة عنها المرتبين فوكماً المدهدة عنها المرتبين عن المرتبين فوكماً المدهدة عنها المرتبين من بابل عبورا بالفرات ليدخلوا المسجد في كل مرة من المرتبين في المرتبين من بابل عبورا بالفرات ليدخلوا المسجد في كل مرة من المرتبين في المرتبين من بابل عبورا بالفرات ليدخلوا المسجد في كل مرة من المرتبين في المرتبين من بابل عبورا بالفرات ليدخلوا المسجد في كل مرة من المرتبين في المرتبية المرتبية المرتبية المرتبية عليه المرتبية المرتبية

دَخُلُوهُ أَوْلَ مَرَّةٍ﴾ بيد أنسهم يسجومسوا خلال السديسار في الأولى ويُشبروا مسا علموا بصواريخهم وطائراتهم في المرة الثانية، التي هي إفسادة الآخرة.

فإنْسَادة الآخرة اليصودية الدجّالية للعاصرة هى الموضوع الرئيسى لهذا الجزء من القيامة الصغرى على الأبواب، أعرضها تُفُصيلا كما جاءت أخبارها فى الكتاب والسنّة والوحى القديم مع مطابقة هذه التُّصُوص السماوية الشريفة صلى أحوال الناس الدينيَّة والحقيقة والأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المعاصرة.

إن هذه النَّصوص السماوية الشريفة تكشف أسرار هذه الإنسادة وتهتك استارها كما أن هسذا الواقع الفاسد يُـوَّوَّ ويُفْسَرُ لنا هذه النُّصوص صلى نحو لم يستطع أن يُعركه المُفسِّرون القدماء، ولا حتى للمعدفون منهم.

وسيجد القارىء الكريم المنابع لأجزاء موسوعة أشراط الساعة أن تفصيلات الإفسادة اليهودية النجالية العظمى كلها أدلة دامغة وحجيج بالفة على أن الدنيا على وشك الانتهاء. وأن القيامة الصغرى على الأبواب.

والله تدحالى أسأل ان يتضعنى وقرائى الأحباب: إخوانا فى الله، وأصلا وأصدقاءًا وزملاءاً وتلاميذ بما أكتب وأن يتجينا جميعا من فان هله الإنسادة المنظمى كما اسأله سبحانه وتعالى أن يُتَكِّلُ به ميزانى وميزان مَنْ يُعينتي حلى نشره يوم نـصب الموازين وعرض الأحمال.

وصلَّى اللهم وسلَّم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى من اتبعهم بإحسان، صلاة وسلامًا دائمين إلى يوم الدين، وآخرُ دعوانا أن الحمد لله رب المالمين.

د. فاروق أحمد الدسوقي الإسكندرية صباح الأحد ١٥ من جمادي الأولي ١٤١٩ هـ ٢منسيتمبر ١٩٩٨.

الياب الأول

ظهور معالم الفسا≿ وانتشاره فى كــل الأرضّ وفــى جميع مناحــى الحيــاة البشرية أقـوى كليل على أنْ القيامــة الصغرى على الأبـــــــواب

(١) - شيوع المنكر والفساد في جميع مناحى الحياه الفردية والإجتماعية.

(٢) _ معالم الامارات التقنية والصناعية.

(٣) _ معالم الفساد الديني.

(٤) ـ معالم الفساد الخلقي.

(٥) ـ معالم الفساد السياسي

(٦) _ معالم الفساد الإقتصادي.

(V) ـ معالم الفساد الإجتماعي والاسرى.

(۷) ـ معادم الفساد الرجيماطي والأسري.

 (٨)- المحكمة من ورود الاثنتين وسبعين أمارة وعلامة مختلطة بدون تصنيف.

 (١). شيوع المنكر والفساد في جميع مناحى الحياة الفردية والاجتماعية.

سبق التمييز بين الامارات والآيات بالقول بأن الآيات هي امارات معينة محصورة في هشر وسمًّاها رسول الله 難 وهي:

- (١) خسف بالمشرق. (٢) وخسف بالمغرب.
 - (٣) وخسف بجزيرة العرب.(٤) خروج الدجال.
 - (٥) نزول المسيح عليه السلام من السماء وقتل النجال.
 - (٦) خروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم.
- (٧) خروج الشمس من مغربها.
 (٨) الدابة.
 (٩) الدخان.
 - (۱۰) نار تخرج من قعر عدن تسوق التاس.

هذه العشرة تشميز عن سائر الامارات الأخرى بعصائص، ومن ثم أطلق عليها الرسول ﷺ الآيات، هذه الحصائص هي:

- (١) أنها من خوارق السنن الحياتية والفلكية والتاريخية.
- (٢) انها متسلسلة متوالية متنابعة إذا حدثت واحدة منها تعاقبت الأخرى من غير طول زمن بينها، مثل تعاقب حبات العقد في السقوط إذا إنقطع خيطه أو سلكه.
- (٣) وأنها تقع بين يدى الساعة مباشرة، وليس مسن حدث بعد الأخيرة منها، وهي نار قعر عدن، من حدث ذي بال إلا قيام الساعة بغنة على الأشرار الذين لا يؤمنون.

أمًّا ما أطلقنا عليه امارات الساعة فهى التى تحدُّث بين يدى الآيات العشر، وحدوثها مؤذن بعدوث أوائل الآيات ودليل على أن عصر الآيات قد بدأ، وليعلم المؤمنون أن أوائل الآيات، اذا امتد بهم الأجل، صوف يحدثن في حياتهم وجيلهم.

ودليل هذا قول رسول الله 義 بعد ذكر الامارات الخلقية الالتين والسبعين (فلير تقبوا عند ذلك ربحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا وآيات) والإنتين والسبعين إمارة أكثرها من قبيل الخصال الخلقية والمادات والتضاليد الاجتماعية والأنتظمة الادارية، وأكثرها يمنك وتفشى الادارية، وأكثرها يمنك على ضمف الايان في تضوس أهل هذا النزمان، وتفشى للحرمات وإنحطاط الأخلاق وشيوع الفساد في شتى مناحى الحياة السياسية والاقتصادية والأسرية والخلقية. وحديث الاثنتين والسبعين خصلة يجمع هذه المتاحى جميعا، وتذكره ليبان ذلك.

أورد الشيخ على بن المتقى الهندى في كنز العمال (هن زياد بن واقد هن مكحول هن على قال: قال رسول الله ﷺ) من إقتراب الساهة:

| ٢ ـ وأضاعوا الأمانة. | ١ إذا رأيتم الناس أضاعوا الصلاة. |
|---------------------------------|---|
| \$ ـ وأكلوا الربا. | ٣ وإستحلوا الكبائر. |
| ٦ ـ وشيَّدوا البناء. | ٥ ـ وأخلوا الرشى. |
| ٨ ـ وباحوا الدين بالدنيا. | ٧ ـ وإتبعوا الهوى. |
| ١٠ ـ واتخذوا جلود السباع صفاقا. | ٩ ـ وإتخلوا القرآن مزامير. |
| ١٧ ـ والحرير لباسا. | ١١ ـ والمساجد طرقا. |
| ١٤ ـ وقشا الزنا. | ١٣ ـ وكثر الجور. |
| ١٦ ــ وأُكتمن الحائن. | ١ - وتهاونوا بالطلاق. |
| ١٨ ــوصار المطر قيظا. | ١٧ ـ وخوَّن الأمين. |
| ٢٠ ـ وأمراء فجرة. | ١٩ ـ والولد غيظا. |
| ٢٢ ـ وأمناء خونة. | ۲۱ ـ ووزداء كئبة. |
| ٢٤ ـ وقلَّت العلماء. | ٢٣ ـ وعرفاء ظلمة. |
| ٢٦ ـ وقلت الفقهاء. | ٢٥ ـ وكثرت القراء. |
| ۲۸ ـ وزُخْرَفَت المُساجد. | ٧٧ ـ حُلَّيت المصاحف. |
| • ٣- ونسدتُ القلوبِ. | ٢٩ ـ وطُولَت المنابر. |
| ۳۷_ واستحلت المعازف. | ٣١ ـ وأُتخلت القينات. |

| ٢٠ ـ وسربت المعور، | ٠١ - وحصترد. |
|---|---|
| ٣٥ _ ونقضت العهود. | ٣٦ ـ ونقضت للواثيق. |
| ٣٧ ـ وشاركت المرأة زوجها في التجارة. | ٣٨_ وركب النساء البرازين. |
| ٣٩_ وتشبهت النساء بالرجال. | ٤٠ ـ ويُحلف بغير الله. |
| ٤٦ _ ويشهد الرجل من غير أن يُستشهد. | ٤٧ ـ وكانت الزكاة مغرمًا. |
| ٤٣ _ والأمانة مغنما. | \$ 4 ـ وأطاع الرجل إمرأته. |
| ea وعل أمه. | ٤٦ ـ وأقصى أباه. |
| ٧٤ _ وصارت الامارات مواريث. | ٤٨ _ وسب آخر هذه الأمة أولها. |
| ٤٩ _ وأكرم الرجل اتقاء شرَّه. | ٥٠ ـ وكثرت الشرط. |
| ٥١ ـ وصعد الجهال المثاير. | ٥٧ ـ ولبس الرجال التيجان. |
| ٥٣ _ وضُيفت الطرقات. | ٥٤ _ وشيد البناء. |
| ٥٥ _ وإستغنى الرجال بالرجال، والنساء | ۵ - وکثرت خطباء منابرکم. |
| | ٢٠١٠ ومرت حصبه سيرمم. |
| بالنساء. | |
| ۵۷ ـ وركن علماؤكم الى ولاتكم. | ٥٨ - فأحلوا لهم الحوام وحرَّموا عليهم |
| | الحلال واقتوهم بما يشتهون. |
| ٥٩ _ وتعـلم علـماؤكم العـلم ليجلبوا به | ٦٠ وضيَّعتم حتى الله في أموالكم. |
| دنانیرکم ودراهمکم. | |
| ٦١ ـ وصارت أموالكم عند شراركم. | ٦٢ _ وقطعتم أرحامكم. |
| ٦٣ ـ وشريتم الحمور في ناديكم. | ٦٤ ـ ولعبتم الميسر. |
| 1 - 1 - 1 - 1 | |
| ٦٥ ولعبتم بالكُبر (١) والمعزفة والمزامير. | 23 _ ومنعتم محاويجكم زكاتكم. |
| ٦٥ ــ ولعبتم بالكُبُر ^(١) والمعزفة والمزامير. ٣٧ ــ ورأنتمه ها مغرما. | ٦٦ ــ ومنعتم محاويجكم زكاتكم. ٦٨ ــ وقتل البريء ليفيظ العامة بقتله. |
| ٧٧ _ ورأيتموها مغرما. | ٦٨ _ وقتل البرىء ليغيظ العامة بقتله. |
| ٦٧ ـ ورايتموها مغرما. ٦٩ ـ وإختلفت أهواؤكم. | ٦٨ ـ وقتل البرىء ليفيظ العامة بقتله. ٧٠ ـ وصار العطاء في العبيد والسقاط. |
| ٧٧ _ ورأيتموها مغرما. | ٦٨ _ وقتل البرىء ليغيظ العامة بقتله. |

٣٣ وشديت الحمور.

٣٤_ وعُطلت الحدود.

⁽۱) وهو الطبلة المزدوجة ذات الرآسين، وذكرها فى الحليث ليس للماتها واغا هو للدلاء على أنّه سيأتى الوقت الذي يستثير بك اللسلسون كل ما هو خربى ستى للوصيقى، وهو من الإمارات القريبة جلاً من أحدالات القيامة.

ولا يستطيع أحد أن يزعم بـأن خصلة واحدة لم تحدث في واقع الحياة البـشرية الماصرة بعامة وفي مجتمعات الامة الإسلامية أيضاً.

كما سنعرض هذا مفصلاً يعد ذلك.

وروى القرطبي (خرج نعيم من حديث حليفة بنُ اليمان قال:

قال رسول الله ﷺ: من إقتراب الساعة إثنتان وسبعون خصلة:

١ - إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة.
 ٢ - وأضاعوا الأمانة.
 ٣ - وأكلوا الربا.
 \$ - واستحلوا الكذب.

٥ ـ واستخفوا بالنماء. ٢ ـ واستعلوا باليناء.

٧- وياعوا الدين بالدنيا. ٨ و و تقطعتُ الأرحام.

٩ ـ ويكون الحكم مغنما. ١٠ ـ والكلب صدقا.

١١ ـ والحرير لباسا. ١٧ ـ وظهر الجور.

١٧ ـ وكثر الطلاق. ١٤ ـ وموت الفجأة.

١٥ ـ وأتُمنَ الحائن. ١٦ ـ وصُدِّق الكاذب.

١٧ ـ وكلُّب الصادق. ١٨ ـ وكثر القلف.

١٩ ــ وكان للطر قيظاً. ٢٠ ــ والولد غيظاً.

٢١ ـ وفاض اللثام فيضاً. ٢٧ ـ وخاض الكرام فيضا.

٢٣ ـ وكان الأمراء فجرة.
٤٢ ـ والوزراء كلبة.

٢٥ ــ والأمناء خونة. ٢٦ ــ والعرفاء ظلمة.

٢٧ _ والقراء فسقة. ٢٨ _ وإذا لبسوا مسوح الضأن وقلويهم

أنتن من الجيفة وأمر من الصبر. ٢٩ ـ يفشسيهم الله فتنة يتهاوكون فسيها ٢٠ ـ وتظهر الصفراء فيعنى اللناتير؟

تهاوك اليهود الظلمة.

| ٣٣_وتكثر الخطايا. | ٣١ ـ وتطلب البيضاء ديعني الدراهم). |
|-------------------------------------|--------------------------------------|
| ٣٤_ وحُليت للصاحف. | ٣٣_وتغلُّ الأمراء. |
| ٣٦ ـ. وطُولُت المنابر. | ٣٥_ وصورت المساجد. |
| ٣٨ ـ وشُربت الحثمور. | ٣٧_ وخربًت القلوب. |
| ٤٠ _ وولدتُ الأمةُ ربتها. | ٣٩_وعطلتُ الحنود. |
| ٤٢_ وشاركت المرأة زوجها في التجارة. | ٤١ _ وتَرى الحُفاة العراة قد صاروا |
| | ملوكا. |
| \$\$ _ وحلف بغير الله. | ٤٣ _ وتُشبُّه الرجال بالنساء والنساء |
| | بالرجال. |
| ٤٦ _ وتفقه لغير الدين. | ه ٤ _وسكم للمعرفة. |
| ٤٨ _ وإتخذ المغنم دولا. | ٤٧ _ وطُّلبتُ الدنيا بعمل الآخرة. |
| ٥٠ ـ والزكاة مغرماً. | ٩ ٤ _ والأمانة مفنما. |
| ٥٢ ــ وعق الرجل أباه. | ٥ - وكان زحيم القوم أرذلهم. |
| ٤٥ _ وير صليقه. | ٥٣ _ وجفا أمه. |
| ٥٦ _ وعلت أصوات الفسقة في للساجد. | ه ۵ ــ وأطاع زوجته. |
| ۵۸ _ والمعازف. | ٥٧ ـ واتخلت القينات |
| ٣٠ _ واتخذ الظلم فخرا. | ٥٩ _ وشربت الحمور في الطرق. |
| ٦٢ ـ وكثر الشرط. | ٦١- وبيع الحكم. |
| ٦٤ ـ وجلود السباع صفاقا. | ٦٣ _ وأتخذ القرآن مزامير. |
| ٦٧_ ولمن آخر هذه الأمة أولها". | ٦٥- والمساجد طرقا. |
| | |

^(\$) لا جدال بين مقاده للماصرين أن جميع هذه الخصال قد حدثت، ولعل الربيع الخمراه وهي رقم ٢٩ في الأحداث هي الربيع الذرية الذيلة الووية أن الانفجار النووي للتمثل في اللبة الخمراه في السماه أو كما وصفها القرآن الكريم وصفا محدها الشكل واللون. كما سبق بيانه بالجزء الثالث.

۲۲، ۲۷، ۷۷، ۷۷، ۲۷_ فلیرتقبوا عند ذلك ربیحا حمراه و خسفا و مسخا و قذفا
 آبات)

فالربح الحمراء والحنسف والمسخ والقذف أربع أمارات وأحداث خطيرة تأتى بعد إكتمال الحصال السابقة عليها ومن ثم تصبح اثنتين وسبعين إمارة.

وقوله ﷺ ففليرتقبوا عند ذلك، أى فليتنظروا ويتوقّعُوا بعد إكتمالها حدوث الربع الحمراء والحسف والمسخ والقذف ويعدها الآيات، ومعلوم أن الآيات التى تسبق الساعة هى عشر أولها الحسوف الثلاثة، فإن كان هذا الحسف المذى جاء من ضمن هذه الأربع الأخيرة هو من الحسوف الثلاثة الأولى من الآيات العشر فإنه يتنظر بعد هذا حدوث بقية الآيات السبع والحسف المذكور هنا هو خسف جزيرة العرب.

ومن ثم نليست هذه الحصال من العلامسات المباشرة للساحة، بل هي من الاماوات أي العلامات التي تدل على أن الآيات على وشك الحدوث، وهي الآيات العشر التي منها الحسوف والتي هي العلامات المباشرة بين يدنُ الساعة.

وحيث من الملاحظ للمتلبر في الروايتين: رواية حذيقة ورواية على بن أبي طالب رضى الله عنهما لحفظية ومن رضاة، ان الاختلافات بينهما لفظية ومن حيث الترتيب، فإن لللاحظ أيضاً أن هذه الخصال أو الأحوال منها ما هو خلقي ومنها ما هو اجتصادي ومنها ما هو وجنها ما هو الخصادي ومنها ما يخص الاحوال المدينية للأمة، وأيضاً منها ما يخص الجوانب المدنية والحضارية المدالة على إقتراب الساحة الصغري والاحداث الرهية ليوم القيامة الصغري. وهي جميما من الأمارات الشي تسبق الآيات بدليل قوله منه في نهاية الحديث (فليرتقبوا عند ذلك ربحا حمراء وحسفا وهلفا وهيات). والآيات هي المشر التي تشكيل الحسوف الشلالة أولياتها وسنشرح الإلمتين وسبعين أمارة من خلال تصنيف كل مجموعة منها في صفف واحد، وسبكون كل صنف إحمالا لما سيأتي تفصيله بعد في ثنايا هذا الجزء وسبنداً بأذن الله تعالى بالامارات الصلمية والتشبة في المائية وما سنذكره إكمال لما سبق في الجزء الثالث وتوضيح له واستدراك لما فاتنا منه واله تعالى المستمان.

(٢) - معالم الامارات التقنية والصناعية:

ونعينها من بين الإثنتين وسبعين وهن قوله 難.

(١٣) وصُورت للساجد.

أما قول ﷺ (وشيد البناء) فهو ليس تكرارا لقوله ﷺ (وشيدوا البناء) وحاشا له أن يكون في بيان بيانه ﷺ تكرار أو لفو، وإنما المقصود بالفمل الأول المبنى للمجهول هو حدوث التقدم المعماري في أساليب وتقنيات البناء الحديث للواكب لملتمدم العلمي والتقني والصناعي الملنفي الحضاري في القرون الأخيره أو في القرون الأخيرين من التقني والصناعي المنتساف الرئيسي الذي احدث طفرة معمارية في أساليب البناء هو اكتشاف صناعة الإسمنت بأنواعه للخنافة الاستخدامات وكذلك استخدام حديد التسليح والتقدم في صناعة الحديد والصلب عما تمكن به الإنشائيون من العلو بالبناء طبقات متعادة بالحرسانة المسلحة حتى وصلت المعمارات إلى مناطحة السحاب وظهرت البنايات كالجبال وكان هذا كله مع مطلع القرن العشرين، ولم يكن ليتم هذا إلا بعد التقدم في هندسة الصرف الصحى والمياه والكهرباء وصناعة المولدات وظهرت الناقية وموائية والموائية كل لوزام البناء في التقدم في هندسة والملذي لهلا كله، وبحسب سنة الله عز وجل في تطاير وإلم البناء في التقدم عليها قوله تعالى: ﴿ فأما الزيدة في قباء وأما ما يشعً المناس فيمكث في الأرض كذلك يُعشرب الله الأشال ﴿ [الرمد/١٧] إنتشرت أساليب الساليب الساليب الساليب الساليب المناس فيمكن ألم الأرام الإنام في المؤرث كذلك يَعشرب الله الأشال ﴿ [الرمد/١٧] إنتشرت أساليب الساليب الساليب الساليب الساليب المناس فيمكن المساليب المساليب المساليب المناس أقيمكن في الأرش كذلك يَعشرب الله الأشال فيمكن المساليب الساليب الساليب الساليب المساليب المسالي المساليب المس

البناء والمعمار المغربية الحديثة في كل الأرض، ولكنها لم تبدأ في جزيرة العرب إلا مع بدء العقد السادص شم السايع من القرن العشرين لليلادي على إستحياء حتى أن الملك عبد العزير آل سعود رحمه الله تعالى عاش آخر سنوات عسره في قصر المربع بالرياض وهو الذي إتخله أبناؤه من بعده متحفا تاريخيا، وهذا القصر كائن الآن كما هو في حى المربع وهو بكامله من الطين اللبن وسقفه من الحشب وكانت وفاته رحمه الله في آواخر المعقد الحاسم من القرن العشرين الميلادي، أما تعميم (١١) البناء الحديث في جزيرة المعرب قاطبة شرقها وغربها وشمالها وجنوبها فلم يبدأ إلاً بعد إرتفاع أسعار البترول عام ١٩٧٤ الذي حدث بعد حرب العاشر من رحضان السادس من التحوير صام ١٩٧٧ فتضاعفت دخول دول الخليج والجزيرة أضعافا مضاعفة فأقاموا وشيدوا البناء ونهضتهم المصمارية الشاماة المعظيمة الهائلة إنسداء من ١٩٧٥ إلى ومثلوا البناء ونهضتهم المصمارية الشاماة المعظيمة الهائلة إنسداء من ١٩٧٥ إلى ومثيلوا البناء ونهضتهم المصمارية الشاماة المعظيمة الهائلة الم يكن قد إستكما وتتبيما لما بلداً.

والراجع حندى والله تعالى أعلم أن قوله ﷺ (وشَيئُوا البناء) المنتى للمعلوم هو إشارة إلى هذه النهضة الحضارية بعزيرة العرب وأهلها الذين يَخصُهمُ النبي ﷺ في أن الساعة بالذكر أكثر من خيرهم كما سنرى هما الناصا، ومن ثمّ تكون وأو الجماعة الفاعل في هذا الفعل صائلة إلى هرب الجزيرة ولا تكون هذه الأمارة تكرارا المحمدكورة بالبناء للمجهول كما يتوهم اليعض الأول مرة، يإعتبار أن االأولى عامة وهذه خاصة بالعرب، وهذا النصى يفصله قوله ﷺ في حديث الإيمان (وان ترى الحفاة العراة رعاه الشاء يتطاولون في البنيان) وقد سبق بيان هذه الأمارة في الامارات التائية والصناعية في الجزء الثالث وبيان أنها موقوته بمتصف السبعينات وما يعدها التعربات وما يعدها من صنوات حتى متصف النسعينات أو آخر الفرن العشرين.

وسنرى أن أكثر هذه الامارات موقوته بالعقبود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين

⁽۱) الماتصد من التعميم أن العقد السانص والسابع شهد ابسية شفية الجؤيرة لكنهسا كانت للعلوك والأمراء والنبوخ والأخشياء، لما بعد خلاء البترول، فلسم بيق أحدَّمن العرب في الجزيرة، يعيش في بيت من الطين.

ويصفة خساصة ما كان منها مـ عملةا بالعرب والاسة الاسلامية بعامة وبـ عرب الجزيرة ودول الحليج، في عهد الترف البترولي، بخاصة.

ومن هذه الامارات الخضارية أيضاً قوله و وَرَسُّقَتُ الطرقات) تضييق المطرقات ليس المقصود به الطرقات المنشأة أو المغططة حديثا، لأنه من المعلوم أن كل ما هو حديث منها واسع جداً، وإنما المقصود به أن الطرقات القديمة التي في أواسط للمدن والتي معي عادة في وسط كل مدينة كالقاهرة ودمشق ويغداد وحتى وسط الرياض كلها صبارت ضيقة بسب كشرة السيارات المارة بها، حتى تم إنشاء إدارات لممرور عامة لميانود والضباط وذلك لتنظيم مرور السيارات هذه الرزارات واكثرها عداً في المحتود والضباط وذلك لتنظيم مرور السيارات، يدخاصة في أواسط للمن وفي ساعات المذروة، التي هي مع بدء الأعمال وانتهائها، فتكون الطرق على سمتها النسبة أضيق ما تكون قطرقات والمرود المثلاث في مدينة كالإسكندية في المالاليسات لم تتعد أصابع البد الواحدة، فكانت الطرقات واسمة بمني النهاكانت المالاليسات لم تتعد أصابع البد الواحدة، فكانت الطرقات واسمة بمني أنها كانت المالاليسات لم تتعد أصابع البد الواحدة، فكانت الطرقات واسمة بمني أنها كانت المالوره فيها بصعوبة وصر.

اما قوله 義 (وشمار كت المرأة زوجها في التجارة)، فهو يتنضمن تصريحا بأمارة إجتماعية خلقية سيئتي ذكرها في موضعها وهي خروج المرأة من بيتها وتشبهها بالرجال ومزاولة أهمالهم، ولكنها تعضمن إشارة أيضاً إلى أمارة أو أمارات حضارية مدنية تكنولوجية سبق أن ذكرناها في الجزء النائك وهي وسائل الإتصال والإنتقال الحديثة والمعاصرة التي صارت التجارة بها تزاول من خلال مكاتب مكيفة وخطوط هاتفية وفاكس وصفريات بالطائرة والنزول في الفنادق السياحية للمتحة، ومن ثم صارت التجارة عملا غير شاق، ولا يحتاج كما كان في الماضي إلى السفر بالقوافل عبر المصحاري وبالسفن القديمة مع البضاعة عبر المحيطات عاكان يمنع أن تشارك المرأة زوجها المناجر هذا المعمل الشاق الذي لا يناسب أنوثتها وحملها وإرضاعها، بغلاف الجلوس في مكتب مكيف للاستيراد والتصدير فقط لإتخاذ المقراوات ومخاطبة الجهات ذات الملاقة وتوقيع السيكات وإبرام الصفقات، وهذا كله ميسور ومخاطبة الجهات ذات العلاقة وتوقيع السيكات وإبرام الصفقات، وهذا كله ميسور النساء إن صح هذا التعبير، ومثلها قوله ﷺ (وركب النساء البرازين) وهي المركبات، وهي السيارات الحديثة وقد حدث هذا كما هو معلوم والمقصود أنهن ركب البرازين وحدهن يقتفها بانفسهن، وهذه أيضاً أمارة حضارية إذ تشير إلى السيارة.

ومن هذا قوله ﷺ (واتخلوا جلود السباع صفاقا) وجلودا السياع هى فروة النمالب والنمور وممنى إتخاذها صفاقا يوضحها لنا قول ابن فارس في معجم مقايس اللفة في أصل صفق، (فيقال لجائبي المنق صفقان ولكل ناحية صَفَقٌ وصُفَقٌ، فيكون معنى صُفَّاقاً أى اتخلوها مغطية لجانبي المعنق وهو ما يكون من النساء المسلات لجلود المعالب أو النمور على اكتافهن وهذه امارة لها دلالة على تقنيات المصر المتقدمة في أماليب الصيد الحديثة في الغابات.

أما قوله ﷺ (وحُلِب للصاحف) فهو إشارة إلى التقدم في مجال الطباعة بالألوان وتحلية المصاحف وإن كانت قد حدثت منذ قُرون إلاَّ أنها كانت قاصره على بعض المصاحف التي كانت تنسخ يدويا للأغنياء فقط، أما هذا النص فهو يغيد كل للصاحف، وهذا هو الواقع في هذا المصر وبخاصة في العقود الأخيرة التي حدثت فيها طفرات هائلة في قنون وتكتولوجيا الطباعة بالألوان عما كان له أثره في طباعة المصاحف جميمها مُحَلَّة بالزخرة الملونة على جوانب الصفحات والغلاف وحول

أسماء السور. وكذا أغلفتها الخارجية نما هو معروف للكافة، حتى لاتكاد تجد مصحفا غير محلي في حين كانت اكثر للصاحف من قبل غير محلاة.

أما قوله ﷺ (وُرُخْرِفَتُ المساجد) فهو عاحدت من مهدو وقرون سابقه، لكنها إخذت في هذا العصر والعقود الأخيرة من القرن العشرين أشكالا جليلة في الزخرفة لم تكن من قبل، وأكثرُها بقعل الآلات بمخلاف الزخارف الاثرية القديمة حيث تداخلت فنون الديكور الحديث مع بقايا من الفنون الزخرفية الاسلامية القديمة، فأصبح للمساجد المعاصرة طابعا جديدا في الزخرفة لم يكن من قبل.

أما تطويل للنابر الوارد بقوله ﷺ (وُطُوَّلتُ المنابر) فهو قديم إذا فهمنا تطويلها بمعنى زيادة عدد درجاتها، ولكن هذا لايمنع أن تكون هذه الجملة متعدية للطول المادي للمنبر التي الطول المعنوي، إذ ان مفهوم النبر هو ما يتخاطب الخطيب من خلاله الجمه ع الغفيرة، وهذا يقتضي لكبي يصل صوت وصورة الخطيب إلى كل الحاضرين أن يكون المنبر مرتفعا ارتفاها يتناسب مع سعة المسجد أو الجامع حتى يشاهد الصلون الخطيب ويسمعونه، فإذا أصبحت الساجد متَّسعة لعشرات الألوف من الممارن، إقتضى هذا الارتفاع بالمنبر وتطويله إلى الحد الذي يكون فيه الخطيب بارزا للمصلين جميعاً فإذا صار مع المنبر وسيلة توصل صوت الخطيب إلى جميع ارجاء السجد، وإلى ساحاته الخارجية مثل مكير الصوت والميكرفون والسماعات الني تصل بالصوت إلى أماكن بعيدة فإن هذا يعتبر تطويلا للمنبر لأن التطويل هنا منصب على جوهر معنى النبر وهو الموقع المرتفع الذي يتمكن فيه الخطيب من البروز بشخصه وصوته لجميع الحاضرين، فلم يكن الارتفاع بالمنبر الا بعد اتساع الجوامع، لتحقيق هذا الهدف فإذا حدث هذا الهدف بأمر آخر فهو يأخذ نفس التعبير ونفس المعنى والتطويل يغيد الاستداد أفقيا اكثر من الارتفاع رأسيا، وهذا ما تمَّ بفعل المبكرفون او مكبر الصوت الذي لَوْ لاملاستمع الناس الى الخطبة في المساجد الكبيرة الجامعة وفي الطرقات التي حولها.

ان خطيب المسجد الحرام او المسجد النبوى أو مسجد غرة في يوم عرفة أو أي

جامع كبير متسع آخر فى الأرض يخاطب الواحد منهم مثات الألوف من المصلين، والجميع يسمعون فأى منير طويل هذا الذي يصل منه صوت الخطيب اليهم جميعاً، كأنهم فى الصف الأول. وإذا علمنا أن هذا للنبر يوم عرفة أو فى مناسبات مثل ليلة القدر وليلة ختم القرآن يشاهد الخطيب ويسمعه عشرات بل مئات لللاين فى جميع أرجاء الأرض، فأى تطويل للمنابر هذا الذى حدث بفعل الوسائل السمعية واليهرية الملايئة السلكية منها واللاسلكية؟!

فهله الاسارة إشارة إلى هله التكنولوچيات الحديثة والمعاصرة في السمعيات والصوتيات والمرتيات وهي تخص هله العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين ويخاصة العقدين الأخيرين اللذين بلغ طول المنابر اقصى مدى له عبر أقطار الأرض كلها بعد إنتشار الاقعار الصناعية وتعميم إرسالها لكل الدول.

أما طول المنبر بمعنى كثرة درجاته وإرتفاع قامته فقد كان منذ القرن الهجرى الاول الثانى بعد بناء المساجد الواسعة كالمسجد الاموى فى دمشق ومسجد عمرو بن الثانى بعد بناء المساجد الواسعة كالمسجد الاموى فى دمشق ومسجد عمرو بن الماص فى الفسطاط بمصر وغيرها لذلك أرجع أن المقصود من طولها هو المعنى المذكور، فهو إذن امارة تكنولوجية، وقد سبق فى الجزء الثالث ان تَحَدَّثنا عن مكبر المسوت كما ورد الحبر هنه فى الحديث بقوله ﷺ (والرجل يكلم عزبة سوطه) وشرحناها بالميك الذي يكون فى شكل كرة صغيرة فى نهاية سلك والرجل يتكلم فيه او يكلمه كما لو كان هو سوطه، ويسك به ويكلم العزبة وهى خصلة العشر الموجودة فى آخر ذيل البقرة الذى كانوا يجففونه ويستخدونه سوطا يضربون به الموده وهى تقابل فى التشبيه الميك.

لكن هذه الأمارة هنا تتحدث من ظاهرة نقسل خطب الخطباء حير الميكرونو تات فى المساجد ونقل شعائر صلاة الجمعة حير الاذاحة والتليفزيون إلى الحد الذي يصل إلى نقسل خطبة يوم عرضة وختم القرآن الكريم وسائد للناسبات الدينية والسياسية والمؤتمار المتناعية، حقا لقد طالت المنابر، ووصلت خطب

الخطباء ويبانات المقادة وتصريحات الرؤساء إلى آذان كل من يريد ان يسمع فى كل قارات وبلاد النيا.

وصدقت يا حبيبي وياسيدي يارسول اف 養 بأبي أنت وأمي.

وذلك لان النبر في اللغة هو ما ارتفع عن محيطه ليرُّع الصوت عليه قال ابن فارس في معجمه (النون والباء والراء: انبر اصل صحيح يلل على رفع وعلُوكُ(١). فكل (من رقع شيئاً فقد نبره)(٢) وللكلمة دلالة خاصة على رفع الصوت (ونبر الغلام: صاح أول ما يترجرع، ورجل نباًر: قصيح جهير)(٢) وبناء على هذا فكل ما يخاطب الخليب الناس من فوقه بقصد رفع صوته وتوصيله لاكبر عدد عمكن من المستمعين فهو منبر، ومن ثم افلليكروفون، منبر والاذاعة منبر والنليفزيون منبر وشريط الفيديو منبر والمنابغيون منبر منبر المخير والحق والهدى، وإما أن يكون منبر أللشر والباطل والضلال. وبهذا المعنى يكون تطويل المنابر، وهو تطويل قد وصل إلى آخر مداه وهو وصول صوت الخطيب يكون تطويل الى كل مكان على ظهر المعمورة او المسكونة كما يقولون.

(وصُوِّرت المساجد) وفي هذا اشارة واضحة إلى إختراع آلة التصوير (الكاميرا) وتطورها عبر أجبال حتى المحاميرا الالكترونية الخاصة بالتليفزيون والفيديو والسينما وكاميرا الاصماق تحت الماء والكاميرات الفضائة في الاقمار الصناعية وفي للحطات الفضائة والكاميرات المطبية المدقيقة وكلها أو جلها بعدسات مجمعة للضوء. فالكاميرا تصور على ورقة أو أفلام أي لوحات من مواد خاصة ومن خلالها تشكلت الحياة المعاصرة شكلا جمديداً لم تعرفه البشرية من قبلها بمخاصة ومن قبل سائر للمخترعات الأخرى بعامة، ومبق أن ذكرنا أن الكاميرا ملكورة ضمنا في قوله تعالى ﴿ وَالْ الشَّمْسُ كُورَتَ ﴾ [1/ التكوير] إشارة للعدسة التي تجمع شعاع الشمس.

ومما صورته الكاميراً وشاع وانتشر ومالاً بيوت المسلمين مرفوعه على جدران منازلهم حبا وكرامة صورة المسجد الحرام وصورة المسجد النبوي الشريف.

وكذلك صُورًت المساجد بعامة والمساجد الحرام الثلاثة بخاصة في الحرام المكي

⁽١)، (٢)، (٣) ابن فارس/ معجم مقايس اللغة/ _ ٥/ ص ٣٨٠.

والحرم النبوى وحرم المقدس من خلال كـاميرات التليـفزيون فى المناسسيات والاعياد الإسلامية فتـصوير المساجد مذكور هنا باعتباره اشارة الى آلة التـصوير، وإلى دخول صور المساجد الحرام كل بيوت المسلمين على شاشة التليفزيون وكذلك غير المسلمين لتكون تذكيراً ومتمة للمؤمنين ودعوة وإقامةً للحجة على الكافرين.

(٣) معالم الفساد في الإحوال الدينية:

يتوهم بعض المسلمين ان كل ما ورد في القرآن والسنة من أشراط أو أمارات أو آيات للساعة، كله من قبيل المعاصى والآثام، وهذا ليس صحيحا، وإن غلب على هذه الاشراط أنها من معالم الفساد والإنساد. وقد يقهم البعض كثيراً من هذه المعالم باعتبارها نهياً وتحريا من الشاوع الحكيم لها. فيحرم هذه الافعال مثل تحلية المصحف أو تطويل المنبر حتى أن بعض السطحين والظاهرين ضيقى الافق يرفضون تطويل المنبر أو زيادة عدد درجاته عن الثلاث التي كان حليها منبر الرسول الش ﷺ في حياته.

وهذا خطأ منهم لان نصوص أشراط الساحة تتحدث هما سيكون سواء كان هذا الحدث في مجال المصية او الطاعة أو في للجال للحايد وتعنى به ما يخص الامور والأشياء التي يمكن استخدامها في المعصية، مثل السلاح ورباط الحيل الذي أمرنا الله تعالى أن تُقد للكافرين، هي نفسها موجودة عند المكافرين وهي بالنسبة لاستخدامهم لها ضد المسلمين عدوانا وظلما كفر منهم، اما إذا استخدمها المسلمون للدفاع عن انفسهم ولنشر دين الله بغير اعتداء على أحد فهي جهاد في مبيا، إلله ينابون هليه.

لقد عـلمنا المـعنى الواسع لـتطويل المـنابر، فهـل في هذا الاستخـدام للميـكرفون والارسال اللاسلكي بدحه او ذنبا أو معصية؟ ا.

وحيث لم يرد ما يحرم تحلية للصحف أو زخرقة المسجد أو تطويل المنبر أو تصوير المساجد وجميمها من اشراط الساعة وأماراتها الدالة على القرب الزَّمنى لوقوع عذابها، أعاذنى الله تعالى منه وكل المسلمين للؤمنين واهلنا وأصحابنا جميماً، فإنها تكون مذكورة فى هلين الحديثين وضيرهما باعتبارها مجرد امارات وأعلام للسقيامة الصغرى، وليس وجه الدلالة على القرب الزمنى لسها هو الناحية المدينية فيها، بل وجه الدلالة هو فى الناحية المتقنية فيها، وبالرخم من ان كثيراً منها يدور حول المسجد والمنبر والمصحف إلا ان هله الشلائة الرئيسية لم تسلكر للناتها وانما ذكرت لما طوأ عسليها من تقدم تقنى معمارى وذخرفى وفى فنون الطباعة ووسائل الاعلام السلكى واللاسلكى المسموع والمرئى.

لذا فقد صنَّعَتُها خسمن الأمارات التقنية والصناعية، أما الامارات اللينية فهى تنطوى عسلي كل ما حدث من أبنياء الامة الاسلامية من تفريط في هبادتهم أله تعالى ومن إفراطهم في المعاصى والفسق، وكذلك ما أصاب بعض فنات من ابناء الامة من للجاهرة بالكفر للمخرج عن الملة وإعلائه ذلك دون مواربة.

وافتخار البعض بانسلاخه من ثقافته الاسلامية، وانتمائه، الى الحضارة الرومية الصليبية المادية المعاصرة، بحبجة التنوير والعقلانية والانتماء إلى الصلم وهؤلاء هم المستفربون الذين يتكلمون بالستنا، ومن بنى جلدتنا، ولكن قلوبهم قلوب الروم وعقولهم عقُّول السوفيت الباتلين وأحلامهم أحلام الانتمام: شهوتي البطن والفرج، ودينهم دين المسيح المجال: اللعب (الرياضة) واللهو (الفن).

أما سائر أبناء الامة من الكادحين، فهم جاهلون حائرون، إذ ليس أمامهم إلا علماء مقصرون، ومُشتُون مضلون، وشباب متهورون، ومخلصون عاجزون، من ذلك قوله على رأس الإنتين وسبعين خصلة حسب رواية حليفة بن اليمان (إذا رأيشم الناس أماتوا الصلاة) وإماتها أي إهمالها تماماً حتى ترك الجمعات، هذا بالنسبة للامة الإسلامية، وقوله على «الناس» أى أكثرهم في الامة الاسلامية وفي ضير الامة الاسلامية والمواملة والاميم المخرى، وهو أمر طارئ لم يكن في البشرية من قبل، وهو من أثر المخططات المطيبية الإستعمارية للامة المسلمية والاميم المطيبية الإستعمارية للامة لمن شرئ من قبل، وسعو من أثر المخلوا المليبية الإستعمارية للانجليز والقرنسين وضيرهم اللذين لم يستطيعوا أن يُدخلوا الملمين النصوانية، فاكتفوا بأن يُخرجوهم من عبادات الاسلام وإمانة شعائره

وشرائعة سواء أكانت الشرائع التي على مستوى الافراد، أم تلك التي حلى مستوى المنافعوب وعلى مستوى الحكومات. فإماته الصلاة لم يكن في الأسمة إلا بعد سقوط الحلالة وبالتدريج، وكانت أشد ما تكون حتى عام ١٩٦٧ عام النكسة والهزيمة الكبرى ثم بعدها بدأ المصريون وغيرهم في العودة إلى ربهم، ونظهرت ما أطلقوا عليه الصحوة الإسلامية، وبدأت المساجل تمر بالمصلين وبخاصة الشباب، وهذه الصحوة هي مقدمة لعودة الحلالة، ففترة إماتة الصلاة بلغت فروتها حتى عام ١٩٦٧ عام الهزيمة الكبرى، التي بذأ على أثرها عودة الناس بعامة والشباب بخاصة إلى الإسلام كافرين بدعوات القومية والإشتراكية والبسارية ومنظمات الشباب والإتحاد الانتراكي مدركين ضلالات هذه الدعوات وصلتها بالصهبونية.

وعلى هذا فإساته الصلاة بدأ منذ الثلاثينات وبلغت ذورتها فى أواخر السنينات ومن ثم جاءت هذه الأمارة على رأس كل الأمارات لسبقها جميعا فى الحدوث، وفى رواية على بن أبى طالب (اذا رأيتم الناس أضاعوا الصلاة) وإضاعتها هى إماتتها من حيث الستيجة والآثار السلوكية، سواء الفردية منها والإجتماعية، لان المصلاة فى الاسلام تنهى عن الفحشاء والمذكر، فإذا ضاحت أو ماتت شاعت الفحشاء وتفشى المشكر، ولذلك جعلها المصادق المصلوق، على رأس الأمارات الاستين وسبعين كلها، لأن أكثر ما سيأتى من أمارات بعد ذلك، ويتخاصة الحلقية والإجتماعية، أنما هو بسبب إضاعة أو اماته المصلاة، كما أن الامارات التقنية والصناعية تزامن وتعاصر إماتة المصلاة.

لكن المذى أود أن أتبه إليه، وهو هام جداً، هو أن أسارة تضييع الصلاة وإماتتها لاتخص الامة الإسلامية وحدها، حيث مبيقت الأمم الأخرى نصارى ويهود ويوذيون وهندوك أمة الاسلام في اضاعة الصلاة وإماتتها فيخلت المعابد والكنائس والبيع من روادها عن كل الأمم كما حدث عند المسلمين، بل إنهم جميعا سبقوا المسلمين في ذلك، ويخاصة الروم الاشرار، أو أوريا العلمانية الملحدة منذ مطلع القرن الثامن عشر.

والدليل على هـ ذا قوله ﷺ (إذا رأيتم الناس أمَاتُوا الصلاة) وفي الرواية الأخرى (إذا رأيتم الناس أضاعوا الصلاة) لأن ورود لفظ (المناس) في الروايتين يدل على أنه مقصود ومراد للشارع، وهو ليس بنيلا عن للسلمين، بل هو مراد للماته للدلالة على أن البشريـة سيأتي حليـها حصر تُعطى ظهرها للإيمان بسالة سواء على سبيـل الشرك أم على سبيل التوحيد قال تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِيتَكُمْ عندَ كُلُّ مَسْجِد وكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِقُوا إِنَّهُ لا يُحبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعرف/ ٣١] روى إبن كثير والسيوطي في اللهر المنثور عن تنفسير هذه الآية قول العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما (كان رجال يطوفون بالبيت عراة فأمرهم الله بالزينة والزينة اللباس وهو ما يواري السوأة وما سوى ذلك جيد البز والمناع) وإن كانت هذه الرواية تتضمن سبب نزول هذه الآية، إلاَّ أنه حسب القاعدة التفسيرية القائلة أن العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب، فإن النداء في الآية من رب العالمين سبحانه (لبني آدم) أي للبشر جميعاً، ومعلوم أن لكل أمة مسجدا يعبدون الحالق فيه حسب تصورهم وعقيدتهم، ومن سنن الله تعالى في إستمرار حياة البشر والمد في أجل البشرية أن يكونوا على ديانة، أي دياية يقرون بها للخالق بالنُّم والربوبية، وبعبدونه سواء على سبيل الشرك أو على سبيل التوحيد، لأن هذا أدعى لقمع الشرور والآثام والمطالم وسفك النماء والتخريب قال تعالى: ﴿ وَلُولًا دَفُّعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بَبَعْضِ لُّهُدَّمَتْ صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمُسَاجِلُه يُدْكُرُ فيها امنهُ اللَّه كُثيرًا وَلَيْنصُرُنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج/ ٤] قال ابن كثير نى تفسيرها (أى لولا أنه يدفع بِقُوم عن قوم ويكف شرور أناس عن غيرهم ما يخلقه ويقدره من الأسباب، لغسدت الأرض، ولأهلك القوى الضعيف، ولَهُدُّمت صوامع، وهي المعابد الصغار للرهبان قاله ابن عباس ومجاهد وابو العالية وعكرمة والضحاك وغيرهم، وقال قتادة: هي معابد الصابئين، وفي رواية عنه صوامع المجوس، وقال مقاتل بن حبان هي البيوت التي على الطرق اوبيم، وهي أوسع منها وأكثر عابدين فيها وهي للناصري أيضاً... وحكى ابن جبير عن مجاهد وغيره أنها كتائس اليهود، وقوله اوصلوات، قال العولى عن ابن عباس الصلوات،

الكنائس وكذا قال عكرمة والضبحاك وقتادة أنها كنائس اليهود، وهم يسمونها صلوات، وحين السُّدِّى عمَّن حلتُه عن ابن عباس أنها كنائس التصارى، وقال ابو المالية وضيره «الصلوات» معابد الصائين وقال إبن أبى نجيح عن مجاهد الطوات مساجد الأهل الكتاب ولأهل الاسلام بالطرق.

وقوله الوويذكر فيها اسم الله كتيرا؟ فقد قيل الضمير في قوله: الدكر فيها اعتلا المساجد الأنها أقرب المذكورات وقال الضحياك: الجميع يذكر فيها اسم الله كثيرا..... وقال بمض المعلماء: هذا توق من الأقل الى الاكثر إلى أن انتهى إلى كثيرا.... وقال بمض العملماء: هذا توق من الأقل الى الاكثر إلى أن انتهى إلى المساجد وهي اكثر عماراً وأكثر عباداً وهم ذوو القصد الصحيح)(١) والذي أرجحه هو قول الضحاك وهذا القول الأخير لبمض العملماء وهو يتوافق مع نداء الله سبحانه لبني آدم جميما بأخذ الزينة عند كل مسبحد، وليس كل معبد وكل بيمه وكل صومعة وكل كنيسة إلا مسجدا يعبد فيه الله ويذكر فيه الحالق عز وجل بدرجات متفاوته وإن لم تصحح الاعبادة الموحدين المسلمين قحسب وهذا يتوافق مع قوله تمالى: ﴿وَلَهُن مَا لَيْهُمُ مَن خَلْقُ السُولُ ويعضهم على سبيل المسرك ويعضهم على سبيل وللكون والكل يعبدونه ولكن بعضهم على سبيل المسرك ويعضهم على سبيل وللكون والكل يعبدونه ولكن بعضهم على سبيل المسرك هم من لوازم الفطرة التي التوسيد، ولمل النداء لبني آدم يأخذ الزينة عند كل مسجد هو من لوازم الفطرة التي يتمثل تحققها في الأرض في ذهاب كل أمة إلى معبدها في عيدها الاسبوعي مرتدين أحلى ما عندهم من ملابس.

والنداء يدل على أن البشرية، عندا تتكون كذلك، فهى في حال خير من حال الإلحاد، وهجر المابد وترك الكنائس والمساجد خَرِبةٌ لأن تبرك الصلوات والسعبادة حتى التي تكون على سبيل الشرك إيقال في الضلال ويعد في الكفر، وتعميم للشرور والمظالم، ومن ثم يكون هذا هو الفساد العميم الذي يسبق الشيامة الصفرى، ثم لما تتهى للساجد والمعابد كلها من الأرض في جيل الاشرار يكون هذا إيذاناً بالشيامة الوسطى أو بانتهاء الحاة.

⁽١) ابن كثير/ التفسير / جـ٣ ص ٢٢٢.

وذلك لأن نداء الله عز وجل لبن آدم جميعا ان يأخلوا زينتهم عند كل مسجد يقتضى حتما أن يشمل مفهوم المسجد جميع معايد وكنائس وبيع وصلوات اهل الملل والنسحل جميعاً، لأن النداء لبنى آدم جميعاً: مسلمين ونصارى ويهود ومجوس وهندوك وبوذيين وصابقة، فكانت الشصوب كلها ذات اديان ولها عبادات للخالق سبحانه.

أما في القرن العشرين الميلادي المتقدم فهو قرن الالحاد والجحود بانتشار العلمانية والشيوعية والملاهب المادية التي انتشرت من أوربا إلى قبارات العالم وبخياصة في شرق أسيبا البوذية السمين وكوريا وفيستام وغيرها. فهجرت المناس المعابد وكفروا بالحالق وبالعذاب الأخروي وساءت الحياة وكثر الفساد والشر نتيجة لاضاعة الصلاة وإمانتها وهذا المتحقق على مستوى البشرية، هو من أمارات قرب نزول العذاب على مستوى البشرية، العمضري.

وتبع إماته الصلاة أمارات دينية أخرى هي كما جاءت في حديث حليفة رضى الله هنه.

(والقراء فسفة) وهو وصف لملماء آخر الزمان الذين يقرأون نصوص الوحى ويتملمونها بعقولهم دون قلوبهم، ويعلمونها لتلاميذهم ويظلون على جهلهم بدينهم يعقق غرن من يحق غرن أن المحتلف أن المحتلف المحتلف والمحتلف والمحتلف المحتلف المحت

وهو الزمن الذى تُدرس فيه العلوم الدينية فى الماهد والجامعات الإسلامية فى اكثر أوطان وأمصار الشعوب الإسلامية للحصول على للؤهل أو ما يطلقون صليه «الشهادة» التى يحصل بها حاملها على الوظيفة ذات الراتب، ومن ثم ودد من هذه الأمارات الدينية (وتُمُثَّ لغير الدين) ويفسرها قوله: ﴿وطلبت الدنيا بعمل الآخرة)

ويومها يعم الفسق حتى (هلت أصوات الفسقة في المساجد) وهذا يعنى طغيان الفسق في الشوارع والبيوت حتى ضاقت به الشوارع والبيوت قطفح في المساجد ليس هذا فقط، بإر إن الفسقة صاروا اصحاب الكلمة في المساجد حتى تعلو اصواتهم فيها.

ومن الأمارات الدينية السابقة على القيامة الصغرى مباشرة ما جاء في الحديث بتمبير (وأتخذ القرآن مزامير) وهو ما تمثل اليوم في رثل هائل من الأشرطة لقراء شبان يتنافسون في اظهار حسن الاصوات تنافس للطريين، بينما يكون سلوكهم بعيداً عن تماليم القرآن والمسنة.

ومن هذه الامارات قوله: ﴿ولمن آخرُ منذه الأمة أولَها﴾ وهو ما حدث ويحدث من المنامانيين النين يتحملون أسماه اسلامية ويتنسبون إلى الاسلام بحكم الميلاد والأسرة، ولكنهم غربيون قلبا وإعتقاد وسنلوكا، وهؤلاء يصفون الصحابة والتابعين وسلف الأمة بالرجمية والجهل والتخلف وغيرها مما يُمتبر سَبّاً.

أما تفسير البعض بأن هذا ينطبق على بعض الشيعة الذين يتطاولون على كثير من الصحابة، فهو مما حدث في عهد مبكر من تاريخ الإسلام في أول الدولة الأموية، وليس من أسارات الساعة التي هي بين يدينها، والإمارة تقول (ولمن آخر هذه الأمة أولها) أي أنهم صنف جديد من المارقين لا إخالهم إلا العلمانيّين والمار كسيين ودهاة التغريب وأتباع الروم شرار الخلق.

أما الأمارات الدينية في حديث على بن إلى طالب رضى الله عنه عما لم يرد في حديث حديثة السابق، فمنها ما جاه تشصيلا لما أجمله حديث حديثة وهدو قوله (وقلّت العلماء، وكثرت القراء، وقلت الفقهاء)، وهو الحادث الآن بأنظمة التعليم بما فيها التعليم الديني في الأزهر وغيره، إذ كثر صد القراء بهله الأنظمة من غير أن يعلم هؤلاء القراء شيئا من دينهم، فلا تجد إلاَّ عددا قليلا من الفقهاء من بين الآلاف المؤلفة من حملة المؤهلات العليا وصدا قليلا من حملة المؤهلات الاعلى (الماجستير واللاكتوراة) حتى أن الأزهر أطلق على هائين الشهادتين (العالمية) فاعتبر ما دونهما ليس بعالما وإنما هو قدارى وبالتالى الانجيد من أصحاب الدكتوراة إلا عنداً قليلا من الفقهاء، فانتظر إلى ترتيب هذه الامارات القراء أولا وهم كثير، ومنهم فليل من العلماء، ومن هذه القلة العالمة قلة يمكن أن يوصفوا بالفقهاء، لان العالم هو الذى يحصل العلم من مصادره أما الفقية فهو المنجد المستبيط، وهو الاقدر على الفتوى، فإذا الله المناق الامورين بقليل وتوفاه الله ابن أربعين، وقد ترك تراثا علميا عظيما، ظهر لنا معنى هذه الامارات المعاصرة. ومع هذا كله تفاجئنا الأمارة التي تقول (وكثرت خطباه منابركم) وهذا الم آخر خطط له المستعمر ونفذه بكل الأساليب السياسية والإقتصادية والفنية (الكوميدية والدرامية) من خلال المسرح والسينما والتليفزيون.

وبيان هذا أن الصلاة كانت على المؤمين كتابا موقوتا، ومن ثم يلزم لكل مجموعة من الأزقة أو الحوارى أو البيوت مسجدا يقيمون فيه المسلاة ويلزم لكل ناحيه في حى من الأحياء مسجدا جامعا للجمعات، وهذا يعنى حاجة الاسمة إلى أثمة للمساجد وللجوامع يخطبون الجمعات، وهذا يعنى حاجة الاسمة إلى أثمة للمساجد ليكونوا صالحين بهملا، فلما قام المختلط الحبيث بنبغيض النشء في هذه الاعمال بالسخرية حتها في اجهزه الاعلام من خلال مايسمونه الفن التمثيلي رضب الشباب عن أن يكونوا أثمة وخطباء في المساجد، مع منا اطلقو عليه تطوير الأزهر، وغير ذلك من أساليب هدم الدين، ومع تضاعف أعداد المسلمين في اوطانهم أضمافاً، ومع إنشاء أحياء ومدن جديدة، وكثرة الزاويا والمساجد والجوا مع حدث صجز في عدد الأثمة والخطباء. فتطوع المتعلومون من غير المتحصصين في العلوم المدينة واللين ليس عندهم من المؤهدات الا أنهم يقرأون، واعتلوا للنابر (وكثرت خطباء منابركم) لإقامة الجمعات، ولم يكن بد من صعود الجهال المنابر، وهما أمارتان تعيشهما الامة

وأما بالنسبة للعلماء فقد خصهم الحديث بأمارتين أو ثلاثة. وهي (وركن علماؤكم إلى ولاتكم) وهذا وإن كان حدث في القديم قد حدث في القديم نسبيا إلاً ان نسبة هؤلاء طفت على نسبة للخلصين، ويتخاصة بعد الغاء هيئة كبار العلماء التى كانت تختار شيخ الأزهر من بينها، فكان إختياره من هيئة علمية مستقلة عن السلطة، فلما ألفيت في عهد اللورة غير المباركة صار متصب شيخ الأزهر بالتعيين، وطبيعى أن يعين الحاكم من العلماء من يطعثن إلى أنه سيركن إليه ألا من رحم الله تعالى، وفيس هذا في مصر بيلد الأزهر الشريف وحلها، وإنما هو عام في الامن، حتى أن العلماء الذين كانوا يعتبرون أنفسهم حماة التوحيد في مواجهة أضرحة المؤلى، وقُمُوا بأسمائهم بالموافقة على الإستعانة بالطاغوت الاكبر أمريكا ومن معها لمواجهة التهديد العراقي في في نمنة إحتلال الكويت، وهم الإنسعرون ولا يعلمون ولا يدرون أنهم التحلوا من دون الله أولياء، بل إتحقوا اليهود والنصارى أولياء من دون الله عزوجل، فأى ركون هذا من العلماء إلى الولاة والملوك والرؤساء؟ اومن ثم وَضَع الحديث أن الركون لهم يكون باحلال الحرام وغرم الحلال حسب اهواء ومصالح الولاة والملوك فقال (فاحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وافتوهم بما ينتهون)... أولو كانت به دفائيركم ودراهمكم).

(٤) معالم الفساد الخلقي:

هي ما يتسبع الحسسال الدينية السابقة بالفسرورة، وهي كثيرة، وسياتي الحديث منها تفصيلا في باب الأمارات الخلقية، وانما نكتفي بانت قائها وإبرازها من بين الاثنين وسبعين خصلة مع شرح مختصر، وهي في حديث حليقة رضى الله عنه كمايلي:

(وأضاعوا الامانة، وإستحلوا الكذب، وإستخفوا بالدماء ويكون الكذب صدقا، وأشمن الحائن وصُدُق الكذب، وكُدَّب الصادق، وفاض اللتام فيسضا وغاض الكرام غيضا، وإذا لبسوا مسوح الضأن وقلويهم أنتن من الجيفة وأمر من الصبر، وتكتر الحطايا، والامانة مضنما، وأتخذ الظلم فخرا) وتزيد وتزيد في عن رواية على بن أبي

طالب رضر الله عنه (وخُوَّن الأمين، وأمناء خونـة) والاولى فير الثانية، وفير اضاعة الأمانة وغير الأمانة مغنما، فليس بينها تكرار، لأن كل واحدة تعبر عن سلوك مختلف عن الآخر، أو ظاهرة غير الظاهرة الأخرى، فإضاعة الأمانة هي عين الفساد في جميع شئون الحياة، لأن الامانة هنا هي الغاية أو الهدف من كل همل وكل وظيفة وكل إنشاء وكل مشسروع وكل مهمة، إذ يكون القبائمون بهيذه الاعمال والمهيام أمناء على هذه الاهداف: الاطباء اهدافهم العلاج الصحيح، كما تعلُّم وكما يُعلُّم، والمهندسون الإنشاء بحسب قواعد الانشاء، مع مراعاة قواعد الصحة والسلامة، والمدرس مهمته تربية النشء على القيم الخلقية الفاضلة والتعليم القويم، والشرطى حفظ الامن، وهكذا، وكلهم راع وكلمهم مسئول عن رعيته، حتى الأبناء أمانة في أعناق الآباء، ثم يكبروا فيصيروا هم أمانة في ضعفهم وشيخوختهم في اعناق الأبناء... وهكذا فإذا صار الربح هدف الطبيب فيصف الدواء وهو يعلم أنه لن يفيد المريض أو سيسكن عنده الالم أو وهو غير واثق من التشخيص، فقد ضيع الأمانة، واذا قبل المهندس الرشوة ليتغاضى عبن تنفيذ البلوائح والقوانين الموضوعه للسيلامة وللصالبح العام وحفظ ننفوس الناس، فقند ضيع الامانة، وإذا أهميل المدرس في تعليم الأولاد ولم يعط الشرح حبقه بقصد إجبار التلاميذ على الدرس الخصوصي، فقد ضيم الامانة. وإذا تحوَّل الشرطي إلى طاغية يعذب من يشتبه فيه بقصد الحصول على الترقية فقد ضيع الامانة، وتحول من حافظ للأمن إلى معتد ظالم مُضَسِّيع للأمن، وكم من ضابط للمباحث اعتدوا بالضرب والأذي حتى الموت على بعض من يقع تحت أبديهم، ومن ثم تحققت الخصلة القائلة (وإستخفوا بالدماء) وما ذلك الا بسبب تضييع الحدود والقصاص، وإذا نسينا هذه الخصله للناس جميعا فإنها تشمل مذابح المسلمين في فلسطين والبوسنة والجزائر وكل مكان. أما قوله 義 (والأمانة مغنما) فهي الأمانة المالية أيًّا كان شكل المال عقاداً أو غنما أو مواشى أو زراعة أو مال سائل إذا ائتمن أحدُّ أحداً على شئ من هذا وإستطاع أن يستولى عليه فإنه يعتبر غنيمة أو مغنما أي يستحلها كما يستحل للحمارب المنتصر غنائم الحرب، ومن ثم فهذه الخصلة غير

تضييع الامانة بالمعنى السابق، أما قوله ﷺ (وأثمن الخالس) فهو من إسساد الولاية أو الوظيقة أو للهمة إلى غير أهلها، اللين ينهبون المال العام، ويرتشون فيؤتمنون عليها مع الملم بأنهم غير أمناء، ولكن توليتهم لمجرد أنهم من حزب الحاكم، ومن أو ليائم، وهو ما يمرف الآن بتولية أهل الحقق والعدل. فهلم الحصلة رعا تكون مشتركة بين الحصال الادارية والسيساسيسة، وبين الخصال الخارية والسيساسيسة، وبين الخصال الخارية والسيساسيسة، وبين الخصال

أما قوله ﷺ (وأتخذ الظلم فخراً) فهو الكائن من القوِّي الآن على مستوى الدول أى أنه صار نظاما عالميا يمير عنه بيل كلينتون في خطاب توليه كرسى الحكم لحساب اليهود بقوله (ستحاول أن نحقق مصالح أمريكا بالتفاهم والاساليب الدبلوماسية أولا فإذا لم تتحقق بها لمنحققها بالقوة) هل هناك ظلم عالمي غاشم أشد من ذلك.

وتنزل من العالمية إلى للحلية حتى «يتَقَرْعَنَ» ضابط المساحث في قسم البوليس فيعلب حتى الموت، ثم يخرج مفتخرا بذلك أنه حقق أصلى نسبة من القَبض على للجرمين ومن ثم فهو يستحق الترقية وجدير بها.

هذا هو الزمن أو المصر الذي فيها (صُدَّق الكاذب)، (وكُدُّب الصادق) وبالتالى كثر اللغام وقلَّ بل ندر الكرام (وفاض اللغام فيضا) والليضان أكثر معن الزيادة، إنما الزيادة الطافية، (وغاض الكرام هيشا) والنيض هو النقص إلى حد المندرة النادرة النادرة التاليادة الطافية، (وغاض الكرام هيشا) والنيض هو النقص إلى حد المندرة النادرة المالية والتالي (تكثر الخطايا) والمخادعون من هو لاء اللئام بلبسون رداء أهل الاخلاق المالية الليب الرحيمة (وإن لبسوا مسوح الظأن وقلوبهم أنتن من الجيفة وأمر من الصبر) الميست هذه هي أخلاق (الجنتل مان) عند الأوربي الصربي وغير المصربي من الروم الأسرار الذين تجد منهم لينا في الكلام وتهذيبا في المعاملة ورقة في الحديث، حتى يخيل إليك أنك تتمامل مع ملائكة (من فضلك، ولو سمحت وشكرا أو مرسيه وثانك يو، وتفضل، وأنا شديد الأسف، وغير ذلك من الكلمات....) وهو ينحني لك كلما تحدث ويقدمك على نفسه في كل شيء، ثم إذا تمكنوا من المسلمين لا يَرقَبُون نفهم إلاً ولائدة، فيلبحونهم ذبع الشياه ويفتصون الفتيات حتى الصدغيرات منهن

ويقطعون رقبة الطفل ويفصلون الرأس هن الجسد أمام أمه ثم يلعيون بها الكرة ويتركوا الام وقد فقدت هقلها بعد عرْضِها، ومجازر جماعية وجنث متراكسة يعضها فوق بعض في قبور جماعية.

هؤلاء هم اللين يلبسون مسوح الضأن، وقُلوبهم أثنَّن من الجيفة، وأقسى حتى من قلوب السُّنَاب. ذلك أن الحديث يتناول أحوال الناس كلهم قبل السقيامة الصغرى وليس أحوال الأمة فقط كما ورد في أوله.

أما قوله 義 (وأمناء خونة) فهو إشارة إلى وظائف باسم امين العهدة وأمين للخزن وامين الخزنة وأمين المؤتمر وأمين المكتبه وأمين الشرطة ثم هم جميعا خونة كما سيأتى شرح هذا بعد.

وهكذا ينبين لنا أن هذه الخصال لاتكرار بينها كما توهم البعض، وربما ضَمُنُوا الحديث من أجله، وحاشا لله ولرسوله أن يكون في نصوص الكتاب والسنة تكراراً، وإنه عن مختلفة، وإن دارت كلها حول محور واحد هو الامانة. وصدق الصادق المصدوق و اله اذ قال للسائل عن الساعة (إذا ضيَّمَتُ الامانة فانتظر الساعة، قال: كيف اضاعتها يا رسول الله؟ قال: اذا المنذ الامر الى غير اهله، فانتظر الساعة) (1).

أيها المسلمون لقد ضاعت الاسانة على جميع مستويات الحياة البشرية: عالميا ومياسيا وإقتصاديا وتريويا وعلاجيا وهندسياً وتقناً وغير ذلك ألا فانتظروا الساعة، فإنها على الابواب، وهل يقول رسول الله ﷺ وآله لسائلة: فانتظر الساعة إذا ضاعت الأمانة، إلا إذا كانت على الأبواب؟!

فليسال كل منا نفسه: هل ضاعت ألامانة يتوسيد الأسور إلى غير أهلها.؟ أى الأمانة في كل أمر وكل شئ؟ فاذا كانت الاجابة بالإيجاب، فإن الساعة حقا تكون على الأبواب.

⁽١) صحيح البخاري كتاب الرقاق/ باب رفع الأمانة رِوفتح الباري (١١/ ٣٣٣).

(٥) معالم القضاد السياسي.

أول هذه الخصال فى الأحوال السياسية هى إضباحة الأمانة بمعنى توسيد الامر إلى غير أهله إبتداء من الوزير وما فَوْقه إلى الخفير وما تحته.

ويكفى هذا الحال من النفساد العام المتنشر، لذلك جاء الخبر عن (إضاعة الأمانة) رقم إثنين في ترتيب أحوال إقتراب الساعة بعد إضاعة الصلاة مباشرة، لان من نتائج إضاعة الصلاة إضاعة حق الله تعالى، وإضاعة الامة، ونتيجة اضاعة الامانة، اضاعة حقوق العماد.

ومن ثم فهى من الأصول الافسادية المشتركة في كل المجالات الدينية والخلـقية والسياسية والاقتصادية والتربوية والإجتماعية وغيرها. فلزم هنا التنويـة لهذه الصلة التي بينها ويين الأحوال السياسية.

وبعدها في الإنتين وسبعين الواردة في حديث حليقة رضى الله عنه عا يخص السيسية قوله صلى الله عليه وسلم (وكان الأمراء فجرة، والوزراء كذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة) ثم بعدها (وتقل الأمراء، وعطلت الحدود وترى الحفاة العراة قد صاروا مدلوكا، وكان زحيم القوم أرفلهم، وبيع الحكم وكثر الشرط وفي حديث على بن أبي طالب وضى الله عنه (وكثر الجور، وأمراء فجرة ووزراء كذبة، وأمناء خونة، وعرفاء ظلمة وعطلت الحدود، ونقضت المهود، ونقضت الوائيق، وصارت الأمارات مواريث، وكشرت الشسرط، ووليت أسوركم السفهاء) والمشترك بين الروايتين ما يخص الأمراء والوزاء والامناء والمرفاء وعندما يكون الأمير فاجرا ورزيرة كاذبا مخادها له والسائر الناس، وكبار الموظفين أو رجال الدولة خونة، وهذا ووزيرة كاذبا مخادها له والنام الإدارى السياسي هم الموظفون من درجة وزير فما دون ذكرناه آتفاء فالأمناء في النظام الإدارى السياسي هم الموظفون من درجة وزير فما دون خيره، وهم أيضا ظلمة. متى يكون هيهم صفار المدوظفين سواء في الشرطة أو غيرهم، وهم أيضا ظلمة. متى يكون هيؤلاء جميما؟ الاجابة في زمن تعطيل الحدود

(ومطلت الحدود) وزمن نقص العهود على للستوى العالمي وعلى المستوى العالمي وعلى المستوى العالمي، أمريكا وإسرائيل يتقضون العمهود وللعاهدات والمواثيق ويتخونون ما وقُمُوا عليه أمام البشر جميعا على الهواء، ويرقصون بكسل بجاحة تنفيله ويطلقون على هله الحيانة (فقد المصداقية) وكذا الحال بالنسبة لمو صود الحكمام والموزراء ومهودهم مع شعوبهم.

وقوله (وبيع الحكم) اشاره إلى الوصول إلى الحكم بالانتخابات فمن يملك المال الخاص بالدهاية يحصل على الكرسي أو يوصل من يريد إليه.

والأسارات أو الوظائف السيادية صارت مواريث الآبناء بعد الآباء، حتى الدرجات العلمية في الجامعات صارت أيضا مواريث.

ومن ثم تولى السقهاء أمور الناس (ووؤيت أموركم السقهاء) وهذا عجيب لأنه موجم للأمة دون سائر الناس، وهو الحادث قملا والواقع صند كثير من الامصار المربية، وليس الدول الاوربية، أما (كثرة الشرط) فهو حال وأمارة وثيقة بأنظمة الحكم الإستبدادية التي تنشىء جيوشا مُجيَّقة مسلحة بالاسلحة الثقيلة تابعه لوزاوات الداخلية مع تدريها على تنال الشعب باسم القضاء على حوادث الشغب وليس العدو، حتى صارت قوة الشرطة عند بعض الدول العربية الاستبدادية أعظم من قوة الجيش الموكول به قتال الأحداء.

تلك هي معالم الأحوال السياسية لعصرما بين يديُّ الساعة.

(٦) معالم الفساد الإقتصادى:

الاقتصاد مثل السياسة كلاهما فرع من نظام الحكم، ولكنهما مثل مسائر الانظمة الأخرى في البناء الاجتماعي لصيقان أكثر من غير همامن الأنظمة فلا ينفصلان ولايفترقان. ومن ثم فإن فساد احلهما يتم متزامنا مع فساد الآخر، وصلاحه بصلاح الآخر أيضا وكما ذكرنا من الحصال الإنتين وسبعين، ما هو عناوين للقساد السياسي نذكر فيها أيضا ما هو عناوين للفساد الإتصادي.

نفى حديث حذيقة رضى الله تعالى عنه قول النبى ﴿ وأضاهوا الأمانة) لأن لهذه الحصلة جانبها الاقتصادى مع جانبهما الخلقى والسياسي، ومن ثم لزم ذكرها هنا أيضا (دوغا تكرار) وجاء بعدها مباشرة (وأكلوا الربا) والربا هو صنوان وأصل وأساس كل فساد إقتصادى وهو قوائد البنوك بلاشك وهؤ النظام الذى صنعه اليهود بقيادة اللجال للاسنام وجولاء.

ومن ينكر أن فوائد البنوك من الربا فهو كسمن ينكر أن النظام المالى الورقى الربوى العالمي وانسطه المالى والنسطام المالى والنسطام المالى وأنسطه البنائي والنسطام المالى وأنسطه المولى من صنع اليهود فى عصر الإفساد الصهيونى، بالرخم من أنه يعلم تماما أن هذا الانكار خير صحيح، ويخاصة بعدما أصبح الغطاء للعملات المحلية هى ماتملكه المدولة من دولارات، وكان المالك الحقيقي للمال هو البنك المدولى وصندوق النقد المعلى والبنك المركزى الأمريكى الملى يصدر أوراق المدولارات، ويسرفع ويتخفض من قيمتها حسب مصالحيم.

إن الربا في المصر المذي تعيش البشرية الآن قَدا عُمَّ وإنتشر وأصاط بالناس إحافة الهواء بهم فلا ينجو مه أحد، فمن إبن مسعود رضى الله عنه عن النبي هذا أنه قال (بين يدى النبي هذا أنه قال (بين يدى الساعة يظهر الربا)(١) والظهور يعنى سيادة هذا النظام وإنتشاره، والواقع الماصر يقول أن انتشاره على مستوى البشرية وليس على المستوى المحلى أو على مستوى الابته وهذا معنى ظههره، فمن أنكر إن الفوائد البنكية ربا الميقل لنا أين الربا؟ أم أن البشرية أو الامة الاسلامية تعيش عصر المدل والإتصاف وظهور الربا؟ أم أن البشرية أو الامة الاسلامية تعيش عصر المدل والإتصاف فوائد الزكاة والإحسان والبر وتطبيق أحكام الشريعة وإقامة المدود؟ أو إذا لم تكن فوائد البنوك ربا فهل مسيطر اليهود في افسادتهم المعاصرة على اموال البشرية بالحلال الخاص؟ أوى الامام أحمد وابو داود والنسائي وإين ماجة والحاكم عن الحسن عن الخاس؟ أي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله هؤ قال: ليَّاتِينَّ على الناس زمان لابيقى منهم أحد إلاً أكل الربا، فمن لم يأكله أصابه خباره) (٢).

⁽۱) روائه الطيراني والمتلزى في الترقيب والترهيب ٢٠١١ و وقال روانه رواة الصحيح. (۲) قال الحاكم: صحيح إن صع سماع الحسن عن أبي هريسرة وقال الذهبي مُعَثّباً وسساع الحسن عن أبي هريرة ثابت، فالحادث بها صحيح.

وعن إبن مسمود عن النبى ﷺ أنه قال: بين يدى الساعة يظهر الربا والمزنى والخبر) (١٠ ألم تظهر هذه الثلاثة وتتشر وتُستَّصَل بالقوانين الوضعية في بلاد الروم الأشرار أولا، ثم في أمصار الامة الاسلامية وفي بيقية بلاد ودول العالم؟! فأين الربا إذن المسرامن في ظهوره مع الرزي والحمر، إذا لم تكن شوائد! البنوك هي الربا؟! (ويكون الحكم مغنسا) أي أن تؤدى السياسة والحكم للغنى والشروة، والغنى والثروة الطائلة متبادلة، الطائلة تتبادلة، متبادلة، المتالكة متبادلة، متبادلة، المتواثب بأنواعها، ودافعو الضرائب الاستطيمون أن يقلتوا من دفعها، وإلا تعرضوا للمقرية اللي تعلى إلى السجن ومصادرة الأموال، ولكنه يستطيع أن يترك الزكاة بدون للمقرية ومن ثم يرى دفعها مقرما.

(وضَيَّعتم حق الله في أموالكم) وهذه الامارة غير سابقتها لأن تُضيع حق الله في المال هو رفض دفع الزكساة، ورفض الإنفاق ثم أخذه وتضييمه اسرافاً وبداراً وبذخا في المحرسات أو صرفه في غير مصارفه الشرعية سفها وطيشا، أما اللذي يرى أن الزكاة مغرم فهو إلى الكفر أقرب، لاته لايسلم صراحة بشرعيتها أو ربما يضمر هذا في نفسه، كما أن هذه النظرة للزكاة هي نظرة الكافر بهذا التشريع الاقتصادي الاساسي في الاسلام، أما تضيع حق الله في الاموال فهو ينطبق على من يحجب حق الله وهو الزكاة في المال، ثم هو ينفقه سفها وطيشا واسرافا وبداراً ومن ثم تكون هذه الامارة خاصة بالدول الغنية الاسلامية أكثر من اختصاصها بالافراد، والدليل على هذا أنها جاءت بصيغة الجمع والمخاطب والبناء للمعلوم بخلاف صياغة الامارات الأخرى. ويدل ضمير المخاطب الجمع في العبارة (وضيَّعتُم حق الله في أموالكم) أن للخاطب هنا على الأخلب هم عرب الجزيرة، في عصر البترول والغني الفاحش، وحق الله في اموالهم المستخرجة من باطن الأرض هو زكاة الركاز وهي الخمس، فهل دفعوا لبقية الأمة الإسلامية هذه الزكاة؟ أوهل سلحوا جيش البوسنة والهرسك من هذه الاموال؟ أم أن حكومة ماليزيا هي التي فعلت، وهي ليست دولة بترولية؟! فكان جزاؤها من الصهيونية الخبيثة أن إنخفصت عملتها بمقدار الثلث، كما إنهار اقتصادها بعداستيلاء الصهيونية على أرباحهم التي جنوها من كد وعرق

⁽¹⁾ رواء الطبراتي وقال المنذري في الترخيب والترهيب رواته رواه الصحيح.

وعمل عشرين عاما. ١? خطفوه منهم ومن أندونسيا وغيرها من بلاد شرق آسيا فى ساعات. ومن خلال النظام الربوى البنكنوتى البورصوى الذى أقاموه وعمموه فى كل المذيا، ومع هذا يخرج علينا من يتكر ربوية البنوك.

عندما سمعت : قول القاتل: فوائد البنوك ليست من ألربا، بحثت عن المرابى اليهودى «الرهناتي» الذي كان يقرض «بالقايظة أي بالزائد أصحاب الحاجة الماسة، ويأخذ ضمانا لحقه اسورة ذهب أو عقدا أو وثيقة صلكية عقار، فلم أجده، لقد إختفى من الذيا كلها. إذن لقد تطهرت الأرض من الربا، بمتضى هذه الفتوى. لكن لم أجد في اشراط الساعة خبرا عن الصادق المصدوق ﷺ بانتهاء الربا من الأرض، بل أخباراً وأرض تصحيحة عن إزدياد الشر في الأرض يوما بعد يوم، وفي كتاب الله تمالى في سورة الاسراء إخبارً بملو اليهود الكبير بالإفساد المظيم، وتحول المرابي اليهودى المودة الإمراق إلى يتكمثل تنين عظيم إلتهم كل الحيات والثعابين وصار وحشا عظيما له سعة رؤوس وإبتلع كل مال البشر من خلال تحويل اللهب إلى ورق والربا إلى فوائد من قبل إعطاء الأشياء وللفاسد الصهيونية غير أسمائها.

صدقت باحبيبى وباسيدى يازسول الله، بأبى أثت وأمى، لقد اكل الناس الربا ومن كتب الله تمالى له النجاة من أكله نـقد أصابه خباره. وظهرت وحمت ثلالية الافسادة المهودية الكيرى: الربا والزنى وا-قعر (للخدرات) فهل ينكر هذا حاقل 11?

ومن خصائص هذه الانسادة الانتصادية قوله ﷺ (وتنظهر الصفراء) يعنى الدناتير وايضا (وتطلب البيضاء) يعنى الدراهسم وهذا يدل حلى كثرة المال وكثرته تدل على الغلاء فى الاسعار والتضسخم المتماظم سنة بعد أخرى، بلا توقف بسسبب فساد النظام المالى البنكنوتى وربويته.

وكذلك تصبح الامارة سبيلا للنهب والغنى وبخاصة من المال العام فقال (وتغل الامراه) وهو مايعرف بالفساد حتى تقرأ عن رئيس جمهورية كوريا الجنوبية الذى حصل صلى ملايين الدولارات عمو لات من صفقات حكومتة مع شركات عالمة كبرى وينتهى به الامر إلى السجن وأيضا قوله (ويكون الحكم مغنما) من هذا الوجه، لأن الحكام بمعلمون أشهم يحكمون لمدة محدودة هيى خمس أو أربع سنوات وقد تتكور مرة واحدة ومن ثم فهو ينتهز الفرصة قبل انتهاء المدة ليغننم من المال وللصالح بقدر ما يستطيع.

ومن الحَصائص أو الأحوال الاقتصادية تولم ﷺ (وأتخذ المعنم دولا) أي تصبح الثروة القومية ملك نسبه ضئيلة جدا من الناس هم الحكام واعوانهم ومن حولهم وإذا انتهى حهد إفتقر رجال هذا العهد وظهر الغنى على رجال العهد الجديد وهكذا.

(٧) معالم الفساد الإجتماعي والإسرى

وأولها (وَتَقَطَّمَتُ الأرحام) وهذا من الفساد الذي ليس بعده فساد لان التعبير بالتقطيع بالطاء المشددة يدل صلى كثرة المواليد فيسر الشرعيين أي مواليد الرنا اللين لايمر فون آباءهم وربما أيضا أمهاتهم فصارت الأرحام مقطعه فير مقطوعة والأرحام المقطوعة هي من قبيل حقوق الوالدين وإهمال الاخوه والأخوات والاقارب. وقد تحقق هذا بالاولى، أما الحتملة الاولى فهي من تفشى الرنا (وفشا الزنا) تفشى الزنا يعنى انتشاره وظهوره وتحوله من منكر إلى امر معروف وهذا هو حال أهل الغرب في هذا العصر.

ويصاحب هذه الحصال الإجتماعية الفاسدة المقوق (وعق الرجال آباء، وجفا آمه، وبرط أمه، ومديقه، وأطاع زوجته) واتتخلت القبان والممازف) وهما مرتبطنان لان الرقص لا يكون الأمع الممازف أي المؤسيقي وممهما الحمر (وشربت الحمور في الطرق) أي على المقامي والمكازنوهات وبيرها وهذا يصاحبه أيضا الا يكون المات الجنسية والشذود (واستغني الرجال بالرجال والنساء بالنساء) أي في قضاء شهواتهم وكل هذا جرّه عليهم الاخلاق والخصال الاجتماعية التي صبر عنها الحديث بقوله على (وتشبه الرجال بالبنساء والنساء بالنساء) أي في والمادات وصار (الحرير لباسا) واصبح للجنسم مفحكا والاسرة التي هي الخلية والأولى في بناء المجتمع منهدة (وكثر الطلاق) في هذه للجنسمات الغربية وحتى الاسلامية ومن ثم أدى هذا أن تكثر الخطايا حتى أصبح المنكر معرونا والمعروف منكراً كما سنرى هذا في الامارات الخلقية تفصيلا في أبواب لاحقد باذن الله تعالى

 (A) الحكمة من ورود الاثنتين وسبعين أمارة وعلامة مختلطة بدون تصنيف:

لاشك أن أحاديث سيدنا رصول الله ﷺ كلها وحى من الله تعالى فهو صلى الله عليه وسلى الله عليها وعليها عليها المحدود عليها المحدود عليها الاحاديث صيادة عباراتها وترتيب جملها.

وكما رأينا في حديثي الالتين وسبعين جاءت الامارات والملامات مختلطة أي غير مصنفة وإنما قمتُ بتصنيفها ليسهل شرحها وبيانها واثبات مطابقتها مع الواقع البشرى للماصر، أما الحكمة من اختلاطها وورودها غير مصنفة فهي متمثلة في مطابقتها للواقع الحياتي المعاصر للبشرية بعامة والأمة الإسلامية بخاصة. هلم المطابقة هي التي تقتضى ورودها مختلطة مؤثرة ومتأثره فاعلة ومتفاعلة كالمناصر الكيماوية المقتلدة في التركيب الكيماوي الواحد، أو كالمناصر المتعددة في التركيب اللوائي الواحد. كذلك هلم الاحوال والحصال والاثباء والمخترعات كلها متفاعلة ومختلطة ومختلطة ووختلطة ووختلطة ولمتعددة في التركيب اللوائي ووغير التي تخص الاشراط أيضا مادامت قد صدرت عن اللم الطهر المطهر للصادق وغير التي تخص الاشراط أيضا مادامت قد صدرت عن اللم الطاهر المطهر للصادق المصلوق أبي القاسم ميلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلابد ان تكون مطابقة للواقع الذي تحدث عن.

ولما كانت هذه الامارات جميها مختلطة وعنزجة في الواقع، ذكرها النبي ﷺ إيضا مختلطة عنزجة غير مُصنعة ولم يكن تصنيفها الا بقصد الشرح والبيان، وحيث أن ماورد عن رسول الله ﷺ في السنة الشريفة فيما يخص أشراط الساعة كثير بملا مجلدات باكملها لانه جاه مفصلا، ومصنفا بحيث يتناول الحديث الواحد أمارة بعينها تتمي إلى الناحية اللينية، وأخرى تتمي لناحية الإتصادية وثالثة للناحية التُقنية، والصناعية وللدنية وهكلا، ومن ثم فانه يكون من الأوقق والأنسب أن نتسقى من السنة ما يخص كل ناحية من نواحى الحياة من الامارات ومجمعها في باب خاص، وهذا ما سيقرأه القارئ في الإواب التالية بإذن الله نعالى وعونه وتوفيقه.

لكن لما كانت السنة الشريفة قد تضمنت هذين الحديثين الشريفين الجامعين لكل الأمارات والصلامات مختبلطة، لحكمة المطابقة مع الواقع، حيث تكون في الواقع عنزجة ومتفاعلة، فقد أوجبت علينا الاماتة العلمية، ويخاصة أمانة التبليغ أن نبدأ بهلا اللباب الأول الجامع فهذه الامارات، وبالرغم من أن هذا قد يجمل القارئ متوقعا لللتكرار فإن الذى توخيته بحرص هو تجنب التكرار لأن ما هو في هذا الباب مجملا مضمرا مختصرا سيبعده القارئ باذن الله تصالى وهونه وفضله وفضله مُفصلا بأحاديث وتُصوص صريحة باسطة، تماما كما قصلت السنة الأمارات المتقنية تمالى عما قصلت السنة الأمارات المتقنية تعالى وحوله وقوته وحده في حين عرضت نفس هذه الأمارات عرضاً إجماليا مختصراً من خلال شرح بعضها الذى ورد إجمالاً ضمن الانتين والسبعين أمارة كما مرّ بنا أنفا. ولا يتعنا توخي عدم التكرار إعادة ذكر أسماء الأمارات التي نكون بصد شرحها وبيان مطابقتها.

ولاشك أن أعظم فائلة نخرج بها من هذا الباب هو الشعور والاحساس العميق بأن ماتميشه البشرية بعامة وما نحن عليه أمة الاسلام بخاصة من أحوال هي أننا يجب أن نرتقب الخسف والقذف والمسخ والزلزلة المظمى، ومن يرفض هذا العلم اليقيني فليعلم أنه من الغافلين وليراجع نفسه.

الباب الثاني

الإمارات الخلقية والدينية بين يدى عصر الآيات وهى مـــــ ارهاصـــات القيامـــة الصفــــرى

- (٩) شيوع الحصال والعادات السلوكية المنكرة بعض نتائج مخططات الإنسادة الأخيرة لليهود في الأرض بقيادة الدجال.
- (10) الامارات الخلقية في السنة الشريفة أدلة صريحة على أن القيامة الصغرى على الابواب.
 - (١١) متى تكون مرحلة دعاة الضلالة، ومَنْ هم اللَّين مِنْ وراثهم؟!
 - (١٢) من دهاة الضلالة من يليسون ثياب علماء الدين.
- (١٣) التغير في أخلاق الأمة الإسلامية من ارهاصات القيامة الصغرى
- (١٤) الفساد الدينى والتغير النفسى في أبناء الأمة من أمارات القيامة الصغرى.
 - (١٥) آفتان نفسيتان لاهل آخر الزمان في عهد الجبابرة.
 - (۱۰) افعال ففسینان و مل اخر افرمان فی فهد اجباره.
 - (١٦) الفساد والنفاق بطول حتى بعض العلماء والفقهاء والقراء
 (١٧) أخلاق المنفعة والمصلحة وما يترتب عليها.
- (١٨) انهيار القيم الخلقية في سنوات ماقبل نزول عذاب القيامة "ه الصغرى"

(a) شيوع الخصال والعادات والسلوكيات المنكرة بعض تتاثيج مخططات الافسادة الأخيرة لليهود في الأرض بقيادة الدجال: جاء في البروتوكول الرابع من بروتوكولات صهيون (والحرية في الموطن الذي ذكرناه الآن، لا تكون ضارة، ويكن أن تجد لها محلا في إقتصاد الدولة، دون أن يسبب ذلك أي أذى للناس في رضاهيتهم، وذلك للوطن هو أن تقوم الحرية على أساس الايان بالله (تعالى) وأخوه الانسانية، غير معلقة بعقيدة للساواة، وهي العقيدة الساواة وهي العقيدة النواميس الكون، وهذه النواميس أوجبت وقوع التباين في المخلوقات بالخصوع والإتباع، فإذا ساه الايان بالله (تعالى)، فيمكن أن يحكم الشعب بأن تقسم الارض الى أقاليم، وعلى كل اقليم راحيه الوصى، فيسير الشعب راضيا قنوعا، تحت ارشاد الراعى الروحى، إلى مافيه مشيئة الله على الأرض (ه).

وهذا هو السبب في أنه من المحتم علينا أن نسف الدين كله لنمزق من أذهان النويم (**) المبدأ القاتل بأن هناك إلها ربا، وروحا ونضع موضع ذلك الأرقام الحسابية والحاجات المادية، ولكى لا نعطى للجويم وذاً من التضكير والرؤية، فيجب تحويل أذهانهم إلى الصناعة والتجارة، وبهذا تُبتلع جميع الأمم، وهي مشغولة بالإنسياق وراء الكسب والغنم، فتلهو بما في أيديها ويطهيها ويصرفها ذلك عن الاتفات الى ماهو في نظرها العدو المشترك.

ونقول مرة أخرى، إنه من أجل أن نرى الحرية قد سببت ملاشأة المغوييم الى آخر أثر، يسجب أن نضم السصناعة عملى قواعد الستافس والمزاحمة، ونسيجة ذلك أن ما يسحب من البلاد بالصناعة ينزلق ويتسرب الى الأيدى، وعضى إلى للضاربة ونهايته بعد ذلك الينا، فيستقر في حيرً طبقاتنا نحن.

^(*) أهلب النقل أن الذى القي صلم البروتركو لات على خباه صهيون هو المسيح الدجاله وهو يبن أهم في علم السطور التي سنايها كاف يحول في علم السطور التي سنايها كاف يحول هم الما السطور التي سنايها كاف يحول هذا المسلور التي سنايها كاف يحول هذه المسلور التي الدرية الاسلام أن تكون نباية للشيطان بفتح باب التيافي على الانبا والمال والرفاعية فلا يكون أهم من هدف أهلى سرى الرخاه والشقع والتنجة وقد تبينا درسران الله يجهل المنطق المناقبة بقرف لا المنظر المناقبة بقرف لا المنظر المناقبة بقرف لا المنظر المناقبة على المناقب المناقبة بقرف المناقبة المناقبة بقرف المناقبة المن

والمسراع العنيف في طلب الشفوق والغلبة، والهزات التي تصيب الحياة. الاقتصادية، كل ذلك سيخلق، بل خلق الآن، جماعات وطوائف من الناس ذاهلة. " تعروها البرودة، وكان أنشئتها قد تهاوت وفرغت، وهذه الجماعات سيطر عليها ما يُتُمى في نفسها المنت للجو السياسي الذي فوقها والذين، فيلا يبقى لها سلوى إلاَّ أن تنتبط بجمع المال والكسب، أعنى الذهب الذي ستعبده، وتفنى في سبيله من أجل أن تتاليه ما تبتغيد من حاجات محسوسة.

ثم تدق الساعة، فإذا بالطبقات السفلى من الغوييم تنضوى إلى قيادتنا في الرّحف لتحطم خصومنا للشرثيين الى السلطة، وهم أهل الـفكر في الغوييم فيرون في هذا الدور النهاية.

والدافع لتلك الطبقات السفلى فى الاستجابة لنا، لا إحراز المغانم، ولا جمع المال، بل لماثار من تلك المطبقة الفكرية التى حانت الآن ساعتها لمنلقى المصير الذى يتظرها)(١).

يعترف زعيم خبئاء صهيون في هذا البروتوكول بأن الحرية اذا كانت مؤسسة على عقيدة الإيان بالله تعالى وحده فانها تكون ذات فاعلية ايجابية خيَّرة في الناس، ويمكن أن يتأسس ويقوم عليها نظام سياسي لا مركزي ينبني على ثبقة الناس في الولاة اللين يقومون عليهم ويقيمون فيهم حكم الله تعالى، ولاشك أن هذا النموذج الذي تحدَّث هذا الخبيث عنه هد الحلالة الاسلامية بل لم يكن هذا سوى وصف لمجتمعات الأمة الاسسلامية والولاة الذين كنان يوليهم الحليفة في للدينة ثم دمشتق ثم بغداد ثم استبول.

ومن ثم قرر الخبئاء بناء على وعيهم بهذه الحقيقة السياسية الستاريخية ـ القضاء على الاعان بالله تعالى في نفوس الناس جميعا بمامة وفي نفوس أبناء الاسلام بخاصمة، فنشروا الالحاد وانكار وجود الخالق سبحانه، وإحلال الايمان بالمادة وحب المادة وعبادة اللهب محل الايمان الفطري بالله تعالى .

وفي نفس الوقت لا يهدمون الإيمان بالله في نفوس اليهود حتى يستخدموا عقيدة شعب الله للختار لتحقيق مخططاتهم وأولها طبما عودتهم الى فلسطين وبناء الهيكل، ولكن لأن هدف زعيمهم الدجال صلى المدى البعيد لدساء الربوبية وفرض الوهيته (١) الأستاذ مجام برمهض/ بروتوكلات حكماء صهيون، نصوصها، رموزها، أصولها التلمودية، دار الاستلال للشرا بيرون ص ٢٠٠٠ على كل البشر حمد الى تحريف مفهوم الربوبية عند الناس بعامة وعند اليهود بخاصة فهو الذي وراء نشر فكرة بنوة المسيح لله تعالى عند النصاري ومن قبلها بنوة بوذا عند البوذيين وبنوة صزير عند السيهود حتى إذا أعلن أنه ابن الاله الذي جماء متمثلا في العزير أو بوذا أو المسيح، وأنه هو الآله الرب تجسُّد ونزل أميراً للسلام، كما نزل من قبل مُتَحسداً في هؤلاء الثلاثة حسب هذه العقائد الشركية الباطلة، ومن ثم يُصدَّته أتباع هذه الأديان عندما يخرج في خرجته العلنية الأخيرة ويتبعونه ويعبدونه، تلك هي خطته طويلة الأمد، وأما مخططاته بعد ذلك: المفكرية والمالية والسياسية والعسكرية، فليست إلاَّ خطوات تنفيذية لهذا الهدف الاستراتيجي الدجالي يقول واضع البروتوكولات للخبثاء الحاضريـن في هذا المؤتمر (وإيَّاكم أن تعتقلوا، وأو للحظة واحدة، أن ما أقول هو الكلام القليل الجدوى، فما عليكم الأ أن تتفكروا في ما صنعنا لانجاح النظريات المداروينية (*) والماركسية (**) والنيتسية (**). أما نحن اليهود فما علينا إلاَّ أن نرى بوضُوح ما كان لتوجيهاتنا من أثر خطير في التلبيس على أنهام الغوييم في هذا المجال)(١).

ذلك أن هؤلاء الثلاثة الذين أصلن عنهم هذا الدجال في هذا المؤتمر هم تطبيق لقررات ومخططات خبيثة للصهاينة في مؤتمرات سابقة وجميم مخططاتهم ماهي إلاًّ عمل مشترك بين إبليس الجني وبين هذا الشيطان الأول في الانس وهو الدجال لاتخاذ ابليس نصيبه المفروض من العباد وأول من اتخذه من الناس جنديا وصوتا له يضلل به العباد هو هذا الدجال واللين اتخذهم الدجال فئة له وجنودًا بضلل يهم سائر البشر هم اليهود أي الكفرة من بني إسرائيل.

وتكفير النَّاس يكون باخراج الناس من السنور الى الظلمات، وهو الجبت وأتباعه المقربون هم الطاغوت وهدفهم تفريغ أفئلة السناس من النور الفطرى وتفريغ عقولهم وصدورهم من النور المنزل أي هدي القرآن والسنة حتى تصبح افتدتهم هواء أي فارغة من الايمان بالله تعالى.

^(*) الذي قال ان الانسان حيوان متطور عن القرد وحاول أن يقلل على كلامه بتظرية التطور التي حاول أن يكسوها ثوبا علميا ثم البَّت سائر علوم الحياة بطلان النظرية في تفسير خُلَق الانسان.

^(**) ماركس قال (لا إله والحياة مادة) رهو يهودي خبيث ضلع من أضلاع للخطط الصهيوني وأصبحت نظريته باطلة من الناحية التطبيقية وهراه من الناحية الفكرية.

^(***) نيته فيلسوف مادي ملَّحد تجرأ على خالفه كما لم يتجرأ أحد من قبل وقال (أعلن موت الآله) سبحان الحليم الصبور على أعدائه، ونبتشه من اليهود وفكره ضلع من أضلاع المخطط الصهيوني ونضيف الى هنولاء سبجموند فرويد الذي دعا اللي الاباحية الجنسية ودور كايم في صلم الاجتماع اليهودي المؤسس على الالحاد أيضا وغيرهم تلاميذ لهم. (١) (المصدر السابق/ البروتوكول الثاني ص ١٩٠.

قال تعالى ﴿ وَلا تَحْسَنُ اللهُ عَالَمُ عَمَّا يَعْمَلُ الظّالَمُونَ إِنَّمَا يُوَخَرُهُمْ لِيُومُ تَشْخَصُ فِه الأَبْصارَ عَ مُهِعْمِينَ مُفْتِعِي رَءُومِهِمْ لا يُرْتَدُ إِنَّهُمْ طُوفَهُمْ وَأَفْعِدَتُهُمْ هُوا ۚ ﴾ ٢٧ ـ ٣٤) ايراهيم) عن ابن عباسَ رضى الله عنهما في قوله تعالى ﴿ وَاقْتَلْتُهُم هُوا ﴾ ليس فيها هواه › ثم انظر الى قول الحبيث اللجال في البروتوكول الثاني أنهم تمكنوا (من خلق جماعات من المناس فاهلة تعروها البرودة كان أفتلنهم قد تهاوت وفرخت) ليدلل بهذا التعبير عن الغراغ الاعتقادى والمديني الذي آل إله حال قلوبهم، ويقول أيضا مذا الحبيث في البروتوكول الثالث عشر (ولكى تبقى الجماعير في صلال لا تدرى ما ور المها وما أمامها، ولا ما يراد بها ، فإننا سنعمل على زيادة صرف أذهانها بانشاء وسائل المباهج والمسلبات والألعاب الفكهية وضروب أشكال الرياضة والملهو وما به الغذاء المصحف تدحو الى مباريات فية ورياضية ومن كل جنس، فتتوجه أذهانها الى هله الأمرور وتنصرف عما هيأناه، فنعضى بها الى حيث نريد، فيسلم موقفنا، وهو الموقف الما إلى المحاهيم) (٧).

وهذا هو ما أخبرنا به ربنا عر وجل من الكافرين يقوله ﴿ وَقُو الَّذِينَ اتَّخَذُوا دَينَهُمْ
لَمَا وَهُوْ الْمَقْ مُ الْحَيَّا اللَّيَا اللَّهِ (٧٠ الاَثمام) لأن الذين هو محور حياة المنتمون له،
ومن الناس من يجعل محور حياته اللهو واللعب أي المفن يما فيه من عرى ودعوة
للزنا والاباحيات الجنسية، ثم الرياضة بما فيها من منافسات تئير العصبية المقبلة أو
الاقليمية ثم الوطنية ثم القومية كل هما مع الوسائل الأحرى المذكورة في للخطط
المهيوني الحنيث هو دين الكافرين اللين أمرنا ربنا عز وجل من خلال أمر رسوله
ترتجهم والابتعاد صنهم وحرفنا بأنهم اللين أصبح اللهو الذي يسمونه الفن
واللمب الذي يسمونه الرياضة هو دينهم، في غايتهم العليا في الحياة تخطيطا وإعلاما
وتشيدًا وإنقاقاً.

كما جاء في هذا المخطط الخبيث بالبروتوكول السابع عشر (وقد سبق لنا فيما مضى من الموقت أن بللنا جهدا لاسقاط هيبة رجال الدين صند الغوييم، وقىصدنا

⁽١) تفسير ابن كثير.

⁽۲) پروتوکولات/ صــ۲٤۱

بذلك أن نُمُسِدُ عليهم رسالتهم في الأرض، وهي الرسالة التي يحتمل أنها لا تزال. ننه ذها هقة كؤودًا في طريقنا.

ولا نرى هـذا النفوذ في الوقت الخاضر إلا في تناقص يوما بعد يوم، أما حرية الضمير فقد انتشرت وحمّت في كل مكان، ويتنا الآن لا يفصلنا عن رقية الدين المسيحى قد إنهار إنهيارا تأسا سوى بضم سنين، أسا ما يتعلق بالأديان الآخرى، فالصعوبة التي سنلاقيها في تعاملنا معها تكون أقل، ولكن من السابق لأوانه أن نتكلم عن هذه الحركة الآن)(١).

حتى يقول مُبيناً الهدف النهائي من هدم الأديان جميعا كما فعلوا في المسيحية (لم يكون ملك اليهود هو اليابا الحقيقي للمسكونة كلها ويطريرك كنيسة دولة عالمية)[17]

ويصف هذا للخطط في (البروتوكول الثاني والعشرون) سلطة هذا الملك اليهودي للمسكونة كلها أي للكرة الأرضية بمن عليها من البشر، وكيف أن الجميع سيخشعون له خشوع المبادة هذا الخشوع الذي لن يكون للخالق على حد تمبيره (وسستكون سلطننا رائعة لتحليها بصفة القدرة الكاملة الشاملة، وتبسط كل حكمها وترشد الناس ولا تشايع زحماء وخطباء يتراقصون على العبارات الفارغة، وما به يتشدقُون عما كله في نظرهم المبادي، السامية، وماهو بالحقيقة الراهنة إلاَّ الطوباوية الحيالية.

سلطتنا متكون تاج النظام وفى هذا تندرج معادة الانسان كلها. والشعار الوهاج لهذه السلطة تنبعث منه عوامل السجود الروحى له، وخشية الإجلال بعن يبديه من الحلق أجمعين. إن القدرة الحقيقية لا تُسالم حقا من الحقوق حتى ولو كان حق الله، ولا يستطيع أحد أن يدنو منها بسوء ولو بمقدار شعرة (٣).

أى أن المخطط الحبيث هو تكفير الناس بالله عز وجل ثم إحلال اللهب والمتع والملذات والشهوات الحرام لهوا ولعبا فنا وريساضة تمهيدا لإحلال ملك اليهود إلها

⁽۱)، (۲) بروتوکولات/ ص۳۹۳ (۳) بروتوکولات/ صـ۲۸۷

بليلا في نفوس النام عن الوهية الحالق عز وجل، وذلك بعد أن إصلك الأموال والأمن قى يده، فيصير بذلك ربهم الذى استحق بناء على هذا أن يكون إلههم (وتنبعث منه صوامل السجود الروحى له، وخشية الإجلال بين يليه من الخلق الجمعين)(١).

اليس هذا هو المسيح الدجال الذي اخبرنا عنه المصطفى الحاتم ﷺ الذي لا ينطق عن الهوي، أنه أعظم الفتن في تاريخ الإنسانية وأنه سيزحم أنه رب العالمين؟!

(١٠) الأمارات الخلقية في السنة الشريفة أدلة صريحة على أن القيامة الصغرى على الأبواب

لما كانت الأخبارق منبقة من الأيمان بالله واليوم الآخر، فإن همدم الدين اللى تم بنجاح مخططات خبثاء صهيون إلى حد كبير جدا وعظيم فى الحضارة الغربية والى حد ما فى للجنممات الإسلامية أدى الى همدم الأخلاق، ليس بمخططات هدم اللين أو العقيدة فقط بل بمخططات خبيثة لهدم الأخلاق أيضا، حققت نتائجها هدم القيم الحلقية الواحدة بعد الأخرى.

لقد باأوا الى اسلوب الخطوات المدوسة المتدرجة للقضاء على الاسلام والايمان في نقوس المسلمين عروة عروة، كما تحسل عرى الثوب عروة عروة امن أبى أمامة البملي رضى الله عنه عن رسول الله في قال: لتنقض عرى الاسلام عروة عروة، وكما انقضت عروة النبيث الناس بالتي تلبها. فأولهن نقضًا الحكم، وآخرهن الصلاة)(٢) وهي جميعا عرى اجتماعية تخص الأمة من حيث كونها جماعة، فيقترق نظام الحكم عن الشرع أي عن حكم الله ثم تبدأ بعد ذلك الافتراقات في الأحكام الاخرى حتى يكون آخر هروة تفك من عرى الاسلام الصلاة. أي يترك المسلمون المسلاة وبخاصة صلاة الجماعة حتى عجد المسجد الجامع الكبير لايصل عدد المسلمين فيه الى نصف الصف الواحد، فالصلاة في هذا الحديث هي صلاة الجماعة، لأنها النظاهرة الاجتماعية.

⁽١) المعدر السابق ونفس الصفحة.

⁽٢) رواه أحمد والطبرالتي والحاكم في للسندرك وقال صحيح ولم يخرجاه.

أما بالنسبة للمُركى النفسية فيلل حليها ما رواه حقيقة قال (أول ما تفقلون من دينكم الحشوع، وآخر ما تفقلون من دينكم الصلاة، وكَتَتْفَضَنَّ عُرى الاسلام عروة عروة وكُيصلين النساء وهنَّ حَيْض (٢٠) وهذه عرى نفسية حيث يفقد الناس أول ما يفقدون الحشوع في صلاتهم وتنوالي العرى النفسية والعرى الاجتماعية.

وسبيقى الاسلام، وسيلهب الاسلام؟ كيف يبقى ويلهب في نفس الوقت؟ تكمن الإجابة في معرفة ماذا يبقى وماذا يلهب؟

ذلك أن لكل شيء حقيقة وجوهر وروح في مقابل الرسم والشكل والاسم والظاهر، فإذا ذهبت حقيقته وجوهره وروحه ويقى الشيء برسمه وشكله وظاهره وإسمه فإن وجوده يكون قريبا جدا من عدمه، فيكون كالموجود وغير الموجود، موجود برسمه واسمه وهالاب بحقيقته وروحه، وقوله أول ما يذهب الخشوع من الصلاة معناه أنه لن يبقى من الصلاة الى رسمها، أي حركاتها وقيامها وقمودها فتكون بلا حقيقة وبلا أثر على النفس الانسانية الفردية وعلى الحياة الاجتماعية.

ومن ثم يتوالى نقض عرى الاسلام حتى تنهى القيم الخلقية والحقائق الإيمانية سواء النفسية أو الاجتماعية مع يقاء الصلاة. لأنها صلاة لا روح لها ولا صلة فيها بينهم وبين ربهم، يلل على هذا أيضا ما أخرجه أبو يعلى (هن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ قاول ما يرقع من هذه الأمة الحياء والأمانية، وآخر ما يبقى الصلاة ـ (يخراً رائي أنه قال:) يصلى قوم لا خلاق لهم ؟).

وذلك لأن مكارم الأخلاق لا تنفصل عن حقيقة الصلاة التي اذا كانت صحيحة، تهت عن الفحشاء والمتكر والبغي .

يؤكد هذا الحديث السابق ويقويه ما أخرجه الطبراني عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله 激素 (أول ما يُرفع من الناس الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة،

 ⁽¹⁾ رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وهو في حكم المرفوع الله إِخْبارٌ
 عن ضيب.

ورُبُّ مُصلُّ لا خير فيه (١) وأيضا عن عبدالله ابن مسعود رضى الله عنه قال (أول ما تفقدون من دينكم الامانة وآخر ما يبقى من دينكم الصلاة، وليصليَّن قوم لا دين لهم).

أى أن الصلاة الباقية بلا روح وبلا حقيقة وائما هي حركات جسدية أشبه ما تكون بالتصارين الرياضية تؤدى بفعل العادة وقلب صاحبها لاه وخافل، وبيان هدا كله ما رواه الامام على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه، ولا يبقى من القرآن الا رسمه، مساجدهم يومئذ عامرة وهى خراب من الهدى، علماؤهم شر مُنْ تحت أديم السماء، مِنْ عندهم تخرج الفتنة وفيهم تمود) (٣٢).

ومعنى انعدام حقيقة الأخلاق انهيار القيم، وذلك لأنه لا أخلاق بدون سيادة القيم الخلاق بدون سيادة القيم الخلقية الحق والخير والعدل. القيم الخلقية التي مى روح السلوك الخلقي وأهلي القيم الخلقية وشيوع السلوك الخلقي الفاضل وضلبته على الرذائل بين المناس وضلبة الخير وإنحسار الشر، فإذا إنهدمت القيم الخلقية وشاعت الرذيلة وانتشر الحرام غلب الشر على الخير.

ومعنى هذا أن الحير والسشر يتصارصان فى الحياة الانسسانية حشى يظهر أحسمهما ويختفى الآخر أو يكاد، بانتشار الظاهر وشيوعه وقلة الآخر ونلدته.

فيضلب الخير بانتشار الإيمان بالمله تعالى وباليوم الآخر، وبالمعكس يغلب الشر بانتشار الكفر بالله تعالى وباليوم الآخر. (هن أبي أدريس الحولاني قال سمعتُ حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الحير، وكنتُ أسأله هن الشر مخافة أن يدوكني.

 ⁽١) رواه الطبراني في الصغير ويقوية الحديث الصحيح السابق الأنه في معناه.
 (٢) رواه البهقي في شعب الإيمان.

قلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر قجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير شر؟

قال: نعم.

نقلت: هل بعد ذلك ألشر من خير؟

قال: نعم وقيه دخن.

قلت: وما دخته؟

قال: قوم يستنون بغير سنتي، ويهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر.

فقلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟

قال: نعم، دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم اليها قلفوه فيها.

قلت: يارسول الله، صفهم لنا؟

قال : نعم، قوم من جلدتنا ويتكلمون بالستنا.

قلت: يارسول الله، فما ترى إن أدركني ذلك؟

قال: تلزم جماعة السلمين وإمامهم.

قلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟

قال: فاعتزل تلك الفرق كلمها ولو أن تصفى على أصل شمجرة حتى يمدركك الموت، وأنت على ذلك)(١).

يتضمن هـ أ الحديث الشريف ثلاث مراحل للتغيير تُصيب الأمة في تـاريخ صراعها ضد الكفر والشر.

المرحلة الأولى: هي مرحلة الاسلام النام والدين الكامل والخير الشامل في مهد النبي 難 والحلفاء الرائسدين المهدين من بعده.

⁽١) متفق عليه واللفظ لمسلم. /ك /ب

المرحلة الثنانية: شر وفتنة مؤقنة لا يلبث أن ينزول وتعود الأمة للخبر، ولكن ليس الخالص الذي في المرحلة الأولى.

المرحلة الثالثة: مرحلة الخير الذي يشدوبه شوالب، وفيه دخن، أي بدع وافتراقات عن الكتاب والسنة في أنظمة اجتماعية وسياسية واقتصادية وخلقية فرعية وليست رئيسية، وكثرة من تعرف منهم وتنكر أي أنهم على خير وعلى معاصى لا تقدح في دينهم ولا تخرجهم من الملة. فهي مرحلة هدى الاسلام الذي تشويه ضلالات البدم.

المرحلة الرابعة: مرحلة الشر الغالب ويمسمل على نشره (دعاة على أبواب جهتم من اجبابهم اليها قلفوه فيها) وهذا معناه. ان هذه للرحلة يُجاهَرُ فيها بالكفر ويظهر دعاته، وهؤلاء في تاريخ الأمة هم دعاة التغريب ورسل الشقافة الأوربية الملحدة، الملين يسمون أنفسهم وأهل التنويره عكس ما يفصلون تماما لأنهم أهل التظليم والتشريك والتكفير وهم أهل التجهيل ويسمون أنفسهم أهل العلمانية. وهم من العرب عصبا ولسانا، وهم وأتباههم ومن يستجيب لهم أهل جهنم.

المرحلة الخامسة: الدموة إلى هندم الخلافة الاسلامية، وهم دصاة هذم لوحدة الأمة ودهاة تفريق لجماصة الاسلام، وهم اللين دهوا اللى هذم الخلافة تلك الدعوة التي ظهر لها دهاة في تركيا وجميع أمصار العالم الاسلامي في وقت واحد.

وتكون نجاة السلم من هذا الشر بالتزام جماعة المسلمين وبالنهى حن الخروج على الحليفة وبالنهى حن الخروج على الحليفة وبالنهى عن أي دعوة للاستقلال والانفصال عن الخلافة. كما حدث في آخر عهد الحلافة المثمانية السركية وارتفعت دعوات الانفصال باسم الاستقلال باعلان دعوات القوميات العربية والطورانية والغارسية والهندية وغيرها. ثم دعوات الوطنيات للصرية والسوريانية والأشورية والبابلية والسباية وغيرها فالنجاة في هذه المرحلة بأن تلزم جماعة للسلمين وأمامهم.

المرحلة السادسة: ما بعد هذم الخلافة وغلبة الشر وغربة الاسلام والمسلمين حيث لايكون لهم جماعة ولا إمام وظهور الفرق والمذاهب الالحادية والأحزاب العلمانية، والشجاة من هذا كله يكون (باعتزال تلك الفرق كلها، ولو أن تَعُضَّ على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) وهذا التعبير فيه تحريض شديد على المعزلة في حالة اذا لم يجد المسلم جماعة المسلمين وإمامهم المذى يجب أن يلزمه لأن المض على أصل شجرة معناه الارتباط الوثيق بمكانها، وفي هذا أمر بالعزلة الشيلة وصدم الانخراط في المتاهج الحياتية للفرق الضائة. وفي هذا الرمن تكون كلها ضائة.

وفي رواية ابن عساكر للحديث زيادة تتضمن وصفا لدعاة الضلالـة بقوله 瓣 (وسيكون فيهم رجال قلويهم قلوب الشياطين في جثمان إنس).

وفي رواية ابن صاجة ورواية الحاكم في المستدرك التي وافقه صليها اللهبي وصححها وصف لهم بقوله ﷺ (تكون فئنة على أبوابها دعاة الى النار، فأنَّ تموت وانت عاض على جلل شجرة خير لك من أن تتبع أحلاً منهم).

ونى رواية لأحمد وأبوداود الطيالسى وأبو نعيم فى الحَلَيَة وغيرهم زيادة بقوله ﷺ (ثم تكون فتنة صمياء صماء، دعاة الضلالة.. أو قال دعاة النار، فلأن تعض على جلل شجرة خير لك من أن تتبع أحلًا منهم).

(١١) متى تكون مرحلة دعاة الضلالة، ومَنْ هم الذين مِنْ ورائهم ؟:.

ثيت لنا أننا في عصر ضربة الاسلام، وتفكك للسلمين فيكونوا بلا خلافة تجمعهم.

لقد ظل المسلمون في الأرض أكثر من ثلاثة حشر قرنا من الزمان يعيشون في ظل سلطان واحد هو الحليفة الذي لم يكن لأي سلطة مهما كانت قوتها أن تحكم شعبا من شعوب الأمة الاسلامية إلا بأخذ الشرعية منه. ففي عصور ضعف الحلافة العباسية التي ساد فيها الأمراء الأتراك والمماليك، وقامت الدول القوية التي كان الخليفة ضعيفا بإزائها سواء في الشام أو في العراق أو في مصر أو في بلاد ما وراه النهرين حتى كان

الحليفة يُسبحن أحيانا لم يكن حكام هـذه الدول الأقوياء بنالون شرعيشهم للحكم إلاً بعد موافقة الحليفة. هذا كان في أواخر عهد الخلافة العباسية.

أما في عهود السلاطين المشمانين فقد ظلت ذهساء خمسة قسوون تجمع كلمة للسلمين وتدافع عن حدودهم وتحمى بيضتهم حتى آخرهم السلطان عبدالحسميد الذي بعزله وباسقاط نظامه لم يعد للمسلمين خليفة وذلك عام ١٩٣٤هـ ١٩٧٤ م.

والحديث يتضممن أنه سيأتي الزمن الذي لن يكنون فيه للمسلمين إمام يجمعهم تحت لواته، أي أنه تضمن الإنباء عن سقوط الخلاقة الذي أشرنا اليه من قبل.

فقوله ﷺ من هذه للرحلة ناصحا حذيفة ثم سائد الأمة اللين يصاصرون هذه المرحلة (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم) يتضمن تحذيرا ونهيا شديداً في الانسياق وراء دهوات النفصال الامصار عن الخلالة والحورج على الخليفة والمشاركة في المناطها وهدمها بالاستجابة لدهاة الضلالة، أما اذا حدث وسقطت فنصع حليه الصلاة والسلام أفراد الأمة باعتزال الفرق كلها، إلا أن تكون جماعة اسلامية على نهج الكتاب والسنة ولها امام داعية مجدد فليتبعها، فإذا تفرق أمر هذه الجماعة وجاء على أتباعها بعد موت الامام للجدد الخلاف والفرقة والبعد عن الكتاب، والجمود على أساليب الامام للجدد الخلاف والفرقة والبعد عن الكتاب، والجمود على أساليب الامام للجدد المتى أم تعد تصلح لمواجهة متغيرات العصر، عما يبرز حاجة الأمة الى مجدد آخر على رأس القرن الجليد، حسب سنة الله تعالى في بعث للجدد على رأس المائة، ففي هذا المجدد على رأس المائة، ففي هذا المهدد على رأس المائة، ففي هذا المهدد على رأس المائة، ففي هذا المائة المحدد على رأس المائة، ففي هذا المائة المحدد على رأس المائة، وفي المحدد على رأس المائة، ففي هذا المائة، فقي هذه المحدد على رأس المائة، المحدد على رأس المائة، المحدد على رأس المائة، وفي المحدد على رأس المائة، وفي الحدد على رأس المائة الإمامة الإما

ومن شم تكون هداه الفترة الذي بين للجدلدين هي الفترة التي يظهر فيها دهاة الضلالة وينشطون، بل هم قد ظهروا قبيل سقوط الخلافة وكانوا من عوامل سقوطها، ولازالوا مستمرين في نشر ضلالاتهم وشرهم بعد سقوطها لتضليل المسلمين، وهذا هو الكائن في أمة الاسلام الآن، ودحاة الضلالة متواجدون ونشطون في هيئات التشريس بــالجامــعات وفي رجــال الاعلام وبــين الأنباء والمفـكريــن، وهم مــن أهل المـزوية ومن أبناء المسلمين وقلوبهم قلوب الأعداء.

وحيث أن دهوات الضلالة الالحادية والكفرية الطاغوتية قامت خلال القرن السابع عشر و الثامن عشر والتاسع عشر في أوروبا ضد الكنيسة بتخطيط من الطاغوت الذي استغل مسلبيات الكنيسة واستبدادها، فشككوا الناس في الدين بصفة عامة، ثم في وجود الله عز وجل، ثم انتقلوا بعد ذلك خطوة آخرى نحو الالحاد والكفر الصريع بالحالق أشهرها الدارويسية والماركسية والنيشية متسترين بستار العلم والعلمانية والمقلاتية وبدعوى محاربة التخلف والتفكير الاسطوري، طلبا للتقدم العلمي وتخلصا من البدائية والمقلية الحراقية الاسطورية، وهي عندهم عقلية المومن بالله واليوم الآخر حسب زعصهم، وحيث قد ثبت أن هذه الملاهب من صنع الصهيونية الساعية الى السيطرة على العالم سياسيا واقتصاديا بقيادة المسيح الدجال، وإدراكا منهم المائيسة عليها وأولها وأهمها عقيدة الايمان بالله وباليوم الآخر بهده الملاهب الالحادية المؤسسة عليها وأولها وأهمها عقيدة الايمان بالله وباليوم الآخر بهده الملاهب الالحادية ويهولاء الاتمان في أجساد آلمية.

جاء في البروتوكول الثالث الذي القاه المسيح الدجال على أهواته المقريين اليه من خبثاء صهيمون (من للحتم علينا أن ننسف الدين كله لنخرج من أذهان المغويم المبدأ القائل بأن هناك إلها وربا وروحا....)(١) وقوله أيضا في البروتوكول الثاني (... وعليكسم أن تفكروا فيما صنعنا الإنجاح النظريات الداروينية والماركسية والنبشية...) (٧).

لقد حاول شارلس دارون بنظريته في النشوء والارتقاء في كتابه وأصل الأنواع، تفسير خلق الأحياء بحريما على الأرض بدون خالق، فقال بتكون الحياة تلقاتيا، أي بوجود خلية حية بطريقة تلقاتية تتبجة لاكتمال عوامل الحياة، وتفسير خلق الأنواع بالتطور من خلال نظرية الإنتقاء الطبيعي والبقاء للأصلح، فأعطى البهود المسهاية كلامه هذا، الذي لم تثبت صحته علميا، بل ثبت بعد ذلك بطلانه بالعلم، أعظرةً

⁽١) البروتوكولات/ صـ١٩٢

⁽۲) البروتوكولات/ صـ-۱۹

صبغة صلعية بالباطل ليجعلوا الالحاد موافقا للعلم، والحقيقة أن جميع المكتشفات العلمية تلحو الى الأيمان بالله تعالى الواحد القادر خالقا لكل شيء، وحاول ماركس أن يخدع الطبقات الكادحة بانكار وجود الآله وإحلال لمادة والأيمان بها محل الأيمان بالله تعالى والمعين الله تعالى المسترجاع حقوقكم المالية المسلوبة من ساليها ويعنى بهم الإقطاعيين والسياسيين والرأسماليين الا بالكفر بالله لمسلوبة من ساليها ويعنى بهم الإقطاعيين والسياسيين والرأسماليين الا بالكفر بالله في الحلامة المعلمة المسلوبة منكم. فلما حكموا روسيا بالشيوعية صار العمال والفلاحون في جنة النعيم المسلوبة منكم. فلما حكموا روسيا بالشيوعية صار العمال والفلاحون الروس أشقى البشر على وجه الأرض، وأفقرهم وأعوزهم، بسل صاروا أشقى الطبقات الكادحة في تاريخ البشرية، وسارع حكام الاتحاد السوفيتي الصهايئ بتفكيك، وبالقضاء على الشيوعية الماركسية من قبيل ابيدى لا بيد عمرو، حتى لا يخرج الأمر من أبليهم وابتدعوا لذلك ما أسموه بالاصلاح الاقتصادي، وما هذا كله إلا محاولة إعادة البناء الاجتماعي سياسيا واقتصاديا الى ما كان عليه قبل الشيوعية والاشتراكية مع ابقائه عقليا وخلقيا على ماهو عليه.

أما نيتشه الذي بالغ في كفره والحاده وصرح بأنه يعلن سوت الاله ، فقد كان هذا منه امعانا في محاربة الحالق عز وجل وتجريئا لمن في قلوبهم مرض على الخوض مع الحائضين.

هؤلاء الثلاثة وغيرهم سيجموند وفرويدو وأوجست كونت ودور كايم وغيرهم عن يسيطر فكرهم الأخلاي على الدراسات الانسانية في جاسعات المالم الاسلامي نقلا عن جامعات المالم الاسلامي نقلا عن جامعات الغرب الملماني الذين هم جميما صنائع الصهيونية بقيادة اللجال، لهم صدى في بنى جلدتنا ممن يتكلمون بالسنتنا، ونعنى بهم دصاة التغريب والعلمانية وعلى رأسهم طه حسين وتوفيق الحكيم والعقداد وزكى نجيب محمود ولوس عوض وغيرهم من الجيل أو الأجيال التي تتلملت عليهم.

فهل توجد علاقة وصلة بين هؤلاء جميما: الأسانلة الغربيِّين وتلاميلهم من أبناء جلدتنا وين الصهيونيَّة بقيادة الدجال؟!

وبمعنى آخر هـل ثبت لنا بالنصوص الشرعية صلة زمنية بين عصر دهاة الضلالة وهو عصر ما بعد سقوط الخلافة ويين عصر الدجال؟ فيصير دعاةُ الضلالة: أوربيون وأمريكيون وعرب على السواء من تلاميله وأعوانه مواء علموا أم جهلوا؟

يجيب على هذا حديث حليفة بن اليمان رضى الله عنه التالى، وهو غير الحديث إساس.

قال رضى الله حنه (كان الناس يسألون رسول الله على عن الخير وأسأله عن الشر، فقلت: يارسول الله هل بعد هذا الخير شركما كان قبله شر؟

قال: نعم

قلت: قما العصمة بارسول الله؟

قال: السيف.

قلت: هل للسيف من بقية؟ فما يكون بعده؟

قال: يكون هدنة على دخن

قلت: فما يكون بعد الهدنة؟

قال: دهاة الضلالة، فإن رأيت يومئذ لله هز وجل في الأرض خليفة، فإلزمه، وان ضرب ظهرك، وأخذ مالك، قان لـم تر خليفة، فإهرب حتى يدركك الموت وانت عاض على جلل شجرة.

قلت: يارسول الله، فما يكون بعد ذلك؟

قال: الدُّحَّال)(١).

قوله ﷺ في هذا الحديث (فإن رأيت بومثذ لله عز وجل في الأرض خليفة) غير قوله في الحديث السابق (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم) لأنه من المعلوم، بنصوص اخرى صحيحة، سترد يعد ذلك باذن الله تعالى وتوفيقه، ان بعد سقوط الخلافة

 ⁽١) رواه أبو داود الطبيالسي والإصام أحمد والحاكم في المستدول وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وهذا معناه عند للحداين أن الحديث في قوة أحاديث الصحيحين.

الإسلامية يكون مهد الجبايرة أو صهد الجبرية ثم ستعود خلافة على مهد النبوة أي خلافة راشلة، وهي خلافة المهدى عليه السلام، وهو الذي يستحق وصف خليفة الله في الأرض. ومن ثم فان الأمر بسلزوم جماصة للسلمين وإمامهم غير الأمر بسلزوم خليفة الله في الأرض الذي من حقه أن يقيم الحدود ويعاقب تعزيرا فقال له (وان ضرب ظهرك وأخذ مالك) أي بالظلم فلا يجوز لك الحروج عليه (أما جماعة المسلمين وإمامهم) فهو أمر يلزم الجماعة الاسلامية التي تجاهد في حهد الجبابرة لاعادة الخلافة وطاعة امامهم للجدد الداعية الذي ليس له حق إقامة الحدود لأنه ليس خليفة لله في الأرض وأغا هو إمام دعوة.

فالحديث الأول تتصب تصيحة الرسول ﷺ فيه على الفترة التي بين سقوط الخلافة وبين قيامها بالمهدى، لـذلك قال جماعة المسلمين وإمامهسم أي مر شدهم ومعلسمهم ومجدد لهم دينهم ومن ثم قال (فإن لم تمر خليفة فاهرب حتى يدركك الموت وانت عاض على جذل شجرة) يعنى حتى ينضرج للهدى الذي دلت النصوص على أنه هو خليفة الله بعد عهد الجبرية ، أو الجبايرة، وليس غيره.

كما دلت النصوص للتواترة المعنى على أن اللجال يعترج ويظهر للعيان في آخر المهد المهدوى ومن ثم لما سأل حذيقة (بارسول الله: قما يكون بعد ذلك؟ قال: اللجال)

ومن ثم فسمهد الجباسرة هو عهد الدجال وعهد الضلالة هو عهد الدجال وعهد الدجال وعهد الدجال وعهد الدجال وعهد الروتوكولات الصهيونية هو عهد الدجال أيضا وهم من صنعته ليهيء بهم جميما الأرض لحكمه، ثمم لادعاء الربوية والألوهية، كما جاء في عبارات البروتوكولات السابق ذكرها وذلك لان لمه عهوداً يحكم فيها حكومات الدول من وراء ستار إلاً عهد للهدى الذي يكون حكمه تحديًا له ولسلطانه، ومن قبله السفياني.

(۲) من دعاة الضلالة من يلبسون ثياب علماء الدين ويدعون إلى
 الباطل باسم الدين:

اذ ليس دحاة المصلالة هم اللين يدحون الى العلمانية والمادية والالحاد فقط، لأن منهم اللين يتلونون فيدحون الى اللين ولكن بالدجل والغش والتزوير ليضللوا حامة المسلمين بساسم اللين لعلمهم أنهم لن يستجيبوا إلا لما يستقدون أنه من الدين ووسيلتهم الى التضليل باسم اللين نشر ما لم يقله المصطفى على أنه أحاديث نبوية، وقراءة القرآن وتفسيره للتضليل وليس للهدى. وهذا من امارات آخر الزمان، وهذا ما يدل عليه الحديث الذى أخرجه مسلم في صحيحه (يكون في آخر الزمان، دجًالون كذَّبون يأتوكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلوكم ولا يفتنوكم) (١) ويمكن فهم الأحاديث بمعنى المذاهب وتحمتمل العبارة الاثين فيكون المعنى المقصود هو بيان أن دعاة الفسلالة موجودون في صورة صريحة مثل دعاة التغريب والمادية والعلمانية. وفي نفس الوقت وجود دصاة ضلالة كنابون دجالون يلبسون ثياب علماء الاسلام يُدرسون علوما تتسبب الى الاسلام والاسلام المتحدم الكتاب، ويلجأون الى مُتشابهه لمضلوا بتأويلاتهم الباطلة للسلمين، ويتركون الاحاديث المصحيحة ويبرزون المناس ولطابتهم الموضوعة والمكذوبة ليطفتوا نور الله الاحاديث المصحيحة ويبرزون للناس ولطابتهم الموضوعة والمكذوبة ليطفتوا نور الله معالمي، المناسم،

حتى الشياطين التى أوثقها سليمان عليه السلام فى البحر ستخرج أو خرجت فى زمانىنا الذى هو آخر الزمان لتضل الناس بالقرآن الكريم، يدل على هداما رواه عبدالرزاق بسنده فى مصنفه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما (أنه قال: ان فى البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان يوشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآنا)(٢) ورواه الدارمي فى سنته بلفيظ مختلف قال (بوشك أن تظهر شياطين قد أوثقها سليمان يفقهون الناس فى المين)(٢).

هؤلاء الشياطين اللين أوثقهم سليمان عليه السلام لابد أن تكون جنية وليست إنسية ولا معتى للحديث إلاَّ في آخر الزمان تتمثل للناس في صور آدمية وفي زى علماء ودعاة إسلامين يتحدثون بالقرآن والسنة للتضليل.

⁽۱) صحيح مسلم.

⁽Y) رواه عبدالرزاق في مصنفه من حديث عبدالله بن عمرو وكذا رواه مسلم في مقدمة صحيحه. (٣) اتحاف الجماعة/ للشيخ التوبجري حد ٣ ص -8 م

يؤكد هذه المنتبجة ما رواه محمد بن وضاح من حمديث همرو بن الماص أيضا رضى المله عشهما بقوله (بوشك أن تظهر شياطين يجالسونكم في ممحالسكم ويفقهونكم في دينكم ويجدثونكم وإنهم لشياطين.)(١).

وقال ابن وضاح أيضا بسنده (أنه قبل لسفيان: «أن إبن منه يقول: سيأتى على الناس زمان يجلس في مساجدهم شياطين كان سليمان بن داود قد أوثقهم في البحر، الناس زمان يجلس في مساجدهم أي قال سفيان: «بقيت أمور عظام». قال محمد بن وضاح قال زهير بن حباد: يعنى سفيان: يعلمبون الناس فيدخلون في خلال ذلك الأهواء للحدثة، فيحلون لهم الحرام، ويشككونهم في الفضل والصبر والسنة، ويطلون فضل الزهد في الدنيا، ويأمرونهم بالإتبال على طلب الدنيا، وهي رأس كل خطئة) (٢).

اما ما قصده سفيان رحمه الله تعالى من حبارة (بقيت أمور عظام) فلعله يقصد أن هذه الظاهرة تأتى مع الأمور المظام التي يتفاقم شأنها في نفوس المسلمين، في آخر الزمان، وهو ما ذكرناه من الامارات في مجالات التقدم العلمي والتشقي والصناعي حسب ما ذكرناه في الباب الأولى، ويحسب عبارة حديث رسول الله ﷺ عن هذه الأمور بقوله (لا تقوم الساحة حتى ترواً أمورا عظاما، لم تكونوا ترونها، ولا تحدثون بها أفسكم) (٣).

وفى رواية الطبراني فى الكبير بسنده عن سمرة بن جندب أن النبى ﷺ قال (مسرون قبل أن تقوم الساعة أشياء مستنكرونها عظاما، تقولون: هل كنا حُلَّمًنا بهذا، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله تعالى وأعلموا أنها أوائل الساعة)(٤).

فاذا كان مقصد سفيان من قالأمور السعظام» هى هله الواردة فى هذا الحليث وقد فسسرناها من قبل بأنها للمخترصات الحديثة حسسب ما أولسها الشبيخ محمد صسديق الغمارى رحمه الله تعالى⁽⁶⁾ وهو سق. فإن زمن خسروج الشياطين التى تعسلم الناس

 ⁽١) نفس للصدر والصفحة.
 (٢) نفس للصدر والصفحة.

⁽٣) الفتر/ لنعيم بن حماد (٤) الطبراتي في الكبير

⁽٥) من مطابقة للخترعات المصرية لما أخير به سيد البرية ص ١٣. ٤.

القرآن والسنة لميضلونهم بسأويلاتهم الفاسلة ولميحلوا لهم الحرام همو هذا الزمان، ومن ثم فهم بين شعوب الأمة الآن.

وإن كان مقصده في الأمور العظام الباقية: السفياني والمهدى والسجال ونزول المسيح ويأجوج ومأجوج ، فإن هذا اليضا هو زماتهم، وهذه الامارات كيلها مقدمات لهم، ومن ثم فهم موجودون في هذا الرمان، لأن وجودهم في عصر الجبابرة الذي تعيشه الأمة الآن أولى من وجودهم في عصر الحلاقة المهدوية الراشلة الذي سيلي بعد عهد الجبرية، فإبطال فضل الزهد رالأمر بالاقبال على الغنيا والعمل من أجلها كأن الانسان يعيش فيها أبدا قد دخل على الأمة من باب تجريم تحريم ما أحل الله تمالى من المال والغني والمنعمة المباحدة نفيا للزهد الذي أصبح علامة على التصوف في فتنة الترف أكثر الناس إذ اعتبروا المدعوة الى الزهد من دعوات الباطل، ومن قبيل في فتنة الترف أكثر الناس إذ اعتبروا المدعوة الى الزهد من دعوات الباطل، ومن قبيل وعلم ما أحل الله تمالى وبالتالى فتحوا أبواب التنافس على المنيا على مصاريعها في عصر البترول، فسقط في فتنة الترف وفسق أهل الغنى الكثيرون وقبل الناجون. وصاروا الى الزمان الذي أنيا به الحديث الذي آخير به على بن أيي طالب رضى الله عنه يقوله (باتي على على الناس زمان: همتهم بطونهم، وشرفهم متاههم، وقبلتهم مند نساؤهم، ودينهم دراهمهم ودنانيرهم، أولتك شرار الخلق لا خلاق لهم صند نسائله) (۱).

وما ذلك إلا لفساد العقيدة وترك التوحيد وجعل اللهو واللعب هو دينهم الذي تدور حوله حياتهم آليس هذا هو ما عبليه أكثر النباس في العبالم أجمع ومنهم المسلمون الآن؟!

أَتُمْ يُعَيِّرُ الصهاينة في اذاعة اسرائيل بهزيمة هام ١٩٦٧ المنكرة بقول قائلهم: كية كتتم تنتظرون النصر أيها المصريون، وأنتم الذين أصبح غذاؤكم كرة القدم وعشاة الاستماع الى أم كلثوم؟!

⁽١) رواه الديملي/ هن اتحاف الجماعة

 ^(*) ليس معنى هذا أن كل ما يتنمى إلى التصوف والصوفية هو اسلامي خالص

ترى هل تعلمت الأمة من هذا الدرس وتركت اللهو واللعب؟ أ

لقد امتلات المسارح ودور السينما بالناس وكذا المنازل بشاشات قنوات التليفزيون والفيديو، واحتشد الجماهير في ملاحب كرة القدم والصالات المُسلقة للألمات الأخرى وخوبت المساجد من حمارها بالتالي كما وكيفًا.

أمَّا كمَّا وعندا فهو مصلوم لكل معاصر للأجيال المتعاقبة بسعد سقوط الخلافة. فقد أتى زمان على كثير من بيوت الله لا يكتمل فيها صفُّ واحد فى الصلوات الخمس.

أما كيفًا فهى خربة حتى بوجود رواد فيها، إذ أن أكترهم لا يؤدى من الصلاة إلا حركاتها وسكناتها. روى الحاكم في المستدرك عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال (يأتي على الناس زمان يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مؤمن)(١٠). وروى أبو الشيخ في كتباب الفتن عن ابن مسعود رضى الله عنه (إن من اقتراب الساعة أن يصلى خمسون نقسا لا تقبل لأحدهم صلاة).

وهذا الزمان يضل فيه حتى العلماء. روى البيهقى في شعب الأيمان عن على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه قال قبال رسول الله يه (يوشك أن يأتي صلى الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا إسمه، ولا يبقى من القرآن الا رسمه، مساجدهم يومئذ عامرة وهى خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، من عندهم تخرج الفتتة وفيهم تعود) ورواه الحاكم في تاريخ نيسابور عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنها قال قال رسول الله يه (سيأتي على الناس زمان لا يسقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا إسمه يتسمون به وهم أبعد الناس منه مساجدهم عامرة، وهى خراب من الهدى، فقهاه ذلك الزمان شر فقهاء نحت ظل السماء منهم خرجت القتنة واليهم تعود (٢٠). فانظر إلى قوله (بتسمون به وانتشار اسم إسلام وإسم إيمان وهي دكم والنال الملكم والنه اللهي، واختيث عن حكم حجج الاستاد ملى شرط الشيخين ولم يغرجاه ووافقه اللهي، واختيث في حكم

المرفوع لأنه ينجر بالقيب ولا محل لاجتهاد الصحابة فيه. (() من أيضاء المبادث الآن اذ صموا () () من أيضاف المسلمة وله المسلم المسلمين ال

من الأسماء المستحدثة وفي هذا دليل على أن الحليث يخبر عن عملماء زماننا إلاَّ من رحم لله تعالى.

وروى أبو نميم فى الحلسية هن بَهْرَز بن حكيم هن أبيه هـن جده رضى الله هنه أن رسول الله ﷺ قال (يأتي صلى الناس: زمان علماؤهـا فتنة، وحـكماؤها فبتنة، تكـشر المساجد والـقراء، لا يجدون عالما الا الرجل بـعد الرجل)(١) وقد تحقق هـلما كله فى عصرتا، وهو ما يقطع بأثنا فى آخر الزمان.

(١٢) التغير في أخلاق الأمة الاسلامية من إرها صات القيامة الصغرى

لقد تم هذا التغير من خلال خطوات متلرجة متابعة في شتى مناحى الحياة، ولم يكن هذا التغيير طبيعى أو تلقائى أو حتمى بمقتضى طبيعة حتمية أو بحسب قوانين النجير الاجتماعى الحتمية التي لا يكون للارادة الانسانية الغربية والجماعية أى دور فيها حسب زهم وأباطيل علم الاجتماع الصهبونى الغربي الذي يدرسونه في أقسام الإجتماع في جامعاتنا المعربية، أذ حسب صقيلة الاسلام ومبادئه لا يتم التغير الاجتماعى بغير الارادة الجماعية الإنسانية للمجتمع من خلال صراع حزب الله تعالى ضد حزب الله ضد حزب الشيطان.

وما تم فى إخلاق الأمة من تغيرات خطيرة ألما كان نتيجة لاستجابة أبنائها لمخططات شيطانية خييئة يخفونها وراء نظريات باطلة لما يسمونه علم الاجتماع عند أوجست كونت ودوركايم وهرورت سبنسر وكارل ماركس وغيرهم باعتبار خضوع الانسان لجيريات طبيعية وتاريخية واجتماعية ومادية. وكلها من أباطيل اللجال الهادمة للأديان وللأبنية الاجتماعية الاسلامية بترسيخ عقيمة الجبرية والحتميات الطبيعية والمادية والاجتماعية الني أدت الى ضيوع السلبية والنواكل بين شعوب الأمة الاسلامية واستسلامها لما تُدونه فيها مخططات صهيون الخبية من تغيره ومن ثم

يتصرف اليهود الملاهين في مقدرات الشعوب حسسب أهدافهسم بلا أدني مقماومة منهم.

لقد حدث، تيجة لهذه للخططات الحبيثة، تغيرٌ في الأخلاق ليصبح سلوك الناس السائد بينهم رذائل يعد أن كان فضائل وشراً بعد أن كان خيرا. بل وصلوا بخطوات نهائية في المخطط إلى رؤية الرذيلة فضيلة والفضيلة رذيلة، ورؤية الشر خيرا والحير شرا.

وهذا ما أخير أنسمياء عليه السلام في سفره عن هذا المخطط الجبيث الذي تحقق في مصرنا هذا بقوله (ويل للقاتلين للشر خيراً، وللخير شرا، الجاعلين الظلام نورا والنور ظلاما، الجاهلين المرحلوا والخاو مُراً. ويل للحكماء في أعين أنفسهم والفهماء عند ذواتهم.....)(1) قالذين خططوا ليجعلوا في نفوس الناس الشر خيرا والخير شرا والظلام أي الكفر والشرك نورا والنور (أأى الايان) ظلاما. هم الحكماء في أعين أنفسهم اللين أطلقوا على مخططاتهم الخبيثة الافسادية (بروتوكولات حكماء صهبون) وزعموا أنهم يفهمون مالا يفهمه غيرهم. أما ما نجده في البروتوكولات البروتوكولات البروتوكولات البروتوكولات الموتوكولات الموتوكولات الموتوكولات المهدون مالا يفهمه غيرهم. أما ما نجده في

(۱) (فالسياسة مدارها غير مدار الأخلاق ولا شمىء متروك بينهما، والحاكم الذى يخضع لمنهج الأخلاق، لا يكون سائسا حاذقا، فيبقى ما يبقى على عرشه مهزوزا متداعيا، وأما تلك الصفات التي يقال انها من الشمائل القومية العالية، كالصراحة في اخلاص والأمانة في شرف، فهذا كله يعد في باب السياسة من النشائص لا الفضائل....)(۲).

(۲) ومنه فى البروتوكول السابع (وفى أوروبا كلها، كما فى غير بـلاد أيضا، علينا أن نخلق الهزات العنيفة، والانشقاقات واثارة الضغائن والأحقاد)^(۲)

⁽١) اشعبا/ ٥/ ٢٠- ٢٣.

⁽٢) عباج نويهش/ بروتوكولات حكماء صهيون ص ١٨٧.

⁽٣) نفس ألصدر/ ٢١٧.

ولقد صور الصهاينة في افسادتهم الأخيرة في الأرض الرذيلة والشر على أنهما حق لكل انسان اسمه (الليبرالية) وماهى على مستوى السلوك الغردي الا الإباحية وعلى مستوى الأمة الا الدستور الذي تتستر خلفه السلطة المستبدة يقول الدجال مخاطبا أعوانه من خبثاء صهيون (إن الليبرالية انتجت الدول المدستورية التي حلت محل الشيء الوحيد الذي كان يقى الغوييم السلطة المستبدة. والدستور كما تعلمون جيدا ماهو الا مدرسة لتعليم فنون الانشقاق، والشغب وسوء الفهم والمنابذة وتنازع الرأى بالرد والمخالفة، وللشاركة الحزية المقيمة والتباهى باظهار النزوات)(١٠).

(٣) وبالنسبة لاعلاء اللهو واللعب حتى يصبحا دينا للشعوب يقول البروتوكول الثالث عشر (ولكس تبقى البماهير في ضلال، لا تدرى ما وراءها وما أمامها، ولا ما يراد بها فاننا سنعمل صلى زيادة صرف أذهانها بانشاء وسائل المباهج والمسليات والألماب الفكهة وضروب أشكال الرياضة واللهوء، وما به القذاء الملأتها وشهواتها... والإكثار من القصور المزوقه والمبانى المزركشة، ثم نجعل الصحف تدعو الى مباريات فنية رياضية ومن كل جنس فتتوجه أذهانها الى هذه الأمور وتنصرف عما هبأناه لها، فنمضى به الى حيث نرية/٢٠).

(٤) والاستخدام طغيان الشهوة الجنسية للافساد يعملون الاباحية الجنسية من عيزات ومكاسب التنوير والتقدم وهذا ما صرح به السروتوكول الثالث عشسر بقوله (وفي خلال القرون التي تُنعت المقرون النور والتقدم، وضعنا في أيدى الناس ضروبا من مادة الآداب المنشورة المطبوعة هي فاية في التفاهة والقذارة والغثاثة) ومن ثم جعلوا الزنا والاتحرافات الجنسية والدعوة للاتحلال والفحش والمنكر نورا وتقدما. كما نص على هذا سفر أشعياء عليه السلام.

⁽١) تضر المبدر ص ٢٢٥.

⁽٢) تفس المصدر ص ٢٤١

⁽ع) أي التي يستنها احارم اليهود بهذا الوصف بينساهي فاية في التذارة كما يعترف هو بعد ذلك ثم لاحظ أنه قال هذا منذ مائة سنة حيث لم يكن من وسائل الأحلام الألفروه، وفني عن البيان انهم استخدموا الآن المسموع والمشاهد حتى صارت الفتن ومناظر الفضائح الجنسية تنزل على البيوت نزول المطر من المسماء أي من الأثمار الصناعية كما أخير بهذا الصادق المسئوق يتزاد.

هذا ما خطط له اليهود من فساد خلقى فى المرة الأخيرة لهم ليتم لهم العلو الكبير فى الأرض، وهو الذى أنبأ عن وقوعه للصطفى الخاتم ﷺ كما أنبأ عنه سفسر اشعياء عليه السلام من قبل.

جاء في حديث الاثنتين وسيمين خيصلة وأكثرها فمى التغيرات الخلفية قوله ﷺ (ويقل الأمر بالمعروف).

وهذه هى الخطوة الأولى فى تغيير السلوك الخلقى فى الأمة حتى حسار الأمر بالمعروف سلوكا مستفريا من فاحله، بعد أن كان مألوفا معروفا لليوحمه بين الناس ومن ثم صار الأمر بالمعروف فعلا شدادًا وإستثناء يقال لفاحله: لا تتدخيل فى شتون غيرك وحبارة أخرى رقدها المفسلون الروائيون من كتاب الحوار والسيناريو فى الأفلام والمسلسلات وهى: «أنت لن تصلع الكون».

ومن ثم يصبح الأمر بالمعروف من الأفعال الصعبة الشاقة المكلفة، ويتبع هذا أيضا النهى عن المنكر كما جاء فى الحديث الذى رواه أبو بكرة رضى الله عنه قال (والله ما من نفس تخرج أحب الى من نفس أبى بكرة، فقزع القوم، فقالوا: لم؟

حندما ياتي هذا الزمان مبيداً الفسق في الانتشار وتكثر المعاصي وتعم الكبائر ويسوء خلق الناس، لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هما المناعة الماتية

⁽١) رواه الطبراني وقال الهيشي رجال نقات على اتحاف الجماعة حـ ٢ ص ٨١.

⁽٢) رواه الطبراتي في الأوسط من اتحاف الجماعة حد ٢ ص ٨١.

للمجتمع المسلم ضد الفساد، فـاذا ضعفت المتاعة أو إنـعدمت إنهـارت الأخلاق إنهيارًا

بيد أن الأمة الاسلامية لم تتوقف عن الأمر بالمروف وعن النهى عن المنكر كلية الا بعد سقوط الخلافة حيث تعطلت والغيت أنظمة الحسبة التي كانت سائدة في كثير من البلاد الاسلامية خلال العصور والمهود الاسلامية كلها، ولم تستمر الا في الجزيرة وفي المملكة المعربية السعودية وإن كانت قد صارت الآن ظاهرا بلا باطن ونظاما بلا روح ورسما بلا حقيقة أو جوهر. ويذلك انتقلت الأمة خطوة أخرى في طريق التغير الخلقي. هذه الخطوة هي سبادة المنكر واعتباد الناس عليه وخباب للمروف واتكار الناس له. حتى يرى الناس المعروف منكراً ويرون المنكر معروفا ، (عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: كيف بكم أبها الناس اذا طغي نساؤكم وفسق فنيانكم؟

قالوا: يارسول الله أن هذا الكائن؟ 1

قال: نعم، وأشد منه، كيف بكم اذا تركتم الأمر بالمروف والنهى عن المنكر؟! قالوا: يارسول الله أن هذا الكائن؟!

قال: نعم، وأشد منه، كيف بكم اذا رأيتم المنكر معروفا، والمعروف منكراً؟!)

فترك الأمر بالمعروف وترك النهى حن المنكر من أخطر الخطوات في التغير الحاقي. اذا انها أخطر من طغيان النساء وفسق الفتيان، لماذا؟ لأن الفساد مهما كانت درجة إنتشاره لابد أن يتحسر لو ظل الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قائمين مستمريَّن، وإن لم يتحسر، فقل سرعة انتشاره.

أما اذا انعدم الأمر بالمروف والنهى عن المنكر فان إنتشار الفساد يكنون بسرعة انتشار النار في الهشيم في يوم عاصف. أما الخطوة التى تلى هذه أن يأتى الجيل الذى يستشأ فى الفساد فيرى الشر أمرا حاديا ويرى المساصى والآثام والمشكرات فيصتقد أتهسما ما يجسب أن يكون ولا يدرك أنسها منكسرات ومعاصى ومن للحرمسات، ومن ثم تكون الطباحة والمعروف والمسبادة أمراً غريبا منكرا.

ومن ثم يلى هذا الخطوة التالية وهسى النهى عن المعروف، وذلك بعد أن صار أمرا غريبا، وهسى الأمر بالمنكر بعد أن صار هو المعروف الطبيسعى حتى صار المنكسر نظاما وسنة وناموسا اجتماعيا.

وهذا ما نبأ به المنبي ﷺ فيما رواه رزين (عن على رضى اللـه عنه قال: قال رسول الله ﷺ «كيف بكم إذا فسق فتيانكم وطغى نساؤكم؟!

قالوا: يارسول الله وإن ذلك لكائن؟ 1

قال: نعم وأشد، كيف أنتم اذا لم تأمروا بالمعروف، ولم تنهواً عن المتكر؟! قالوا: يارسول الله، وإن ذلك لكائن؟

> قال: نعم وأشد، كيف بكم اذا أمرتم بالمنكر ونهيتم هن المعروف؟ قالوا: يارسول الله، وإن ذلك لكاتر: ؟

قال: نعم وأشل، كيف يكم اذا رأيتم المعروف منكرًا والمنكر معروفا؟ قالوا: يارسول الله، وإن ذلك لكائن.

قال: نعم)^(۱).

لأنه عندما يصل التغير الى هـذا الحد، فانه لا يكون تغييراً بل يكون إنهياراً لـلقيم الحُلقية، لأن رؤية المعروف مـنكرا وللنكر معروفا يعنى خلبة السشر وطفيانه، وهذا من إمارات الساعة وحلامات آخر الزمان، فعن ابن مسعود رضى السله عنه: أنه قال: يأتى حـلى النساس زميان تكون السنَّة فيه بلحمة والبـدعة سنَّة والمعسـروف منكرا والمنكر

⁽١) عن انحاف الجماعة/ جـ ٢ صـ ٨٠.

معروفا، وذلك اذا اتبعسوا واقتسملوا بالملسوك والسملاطين فسى دنياهم)(١).

ويصاحب هذه التغيرات الخلقية تغيرات سياسية واقتصادية وتربوية وأسرية مصاحبة له بدليل الحديث الذي رواه حليفة رضى الله عنه (قال قلت للتي

يارسول الله: متى يسترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهسما سيلاً أعمال أهل البر؟

قال: اذا أصابكم ما أصاب بني اسرائيل.

قلت: يارسول الله ما أصاب بني اسرائيل؟!

قال: اذا داهسن خيارُكم فجاركم، وصار النقة في شراركم، وصار الملك في صفاركم، فعند ذلك تلبسكم فتة تكرون ويكرُّ طليكم).

فَمُكَاهَنَة الآخبارُ الفهجارَ هو السكوت على فجرهم خوفا منهم، ليس هذا فقط، بل وابداء الاحترام لهم، وتلك امارة سياسية ان يكون الحكم للفجار أي أن يكون الأمراء فهرة، وان يكون العلسماء أشرارًا لأنهم أصبحاب الفقه، ويكون الملك والحكم في الروييضة، وهم الحثالة، لأن الصغر ليس مقصودًا به العمر بل للكانة.

أما الفشئة التي يكرُّ على الأمـة فيها فهى خزوهم فى بلادهم من الصليبيِّن ثم من أبناء القردة والحنازيس. يؤكد هذا رواية (أنس بن مالك رضى الله صنه لهذا الحليث قال: قيل ياوسول الله، متى يترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر؟

قال: اذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم من قبلكم.

قلتا: يارسول الله: وما ظهر في الأمم قبلنا؟

قال: الملك في صغاركم، والفاحشة في كباركم والعلم في رذالتكم)^(٢) أي في فساقكم. وفي رواية لأبي نميم (اذا ظهرا الإدهان في خياركم والفاحشة في شراركم

 ⁽١) رواه ابن وضاح عن اتحاف الجماعة جـ ٢ ص ٨١.
 (٢) رواه ابن ماجه واسناده صحيح ورجاله ثقات

وتحول الفقه في صفاركم ورذالكم). وهذا لا يكون الا عندما يصبح العلم وظيفة منفصلة عن السلوك ولا يستحي اللذين يشتغلون بتحصيل العلم وتدريسه من ارتكاب الرذائل لأنها صارت المروف المآلوف، ولا يجد من ينكر عليه ذلك.

(١٤) الفساد الديني والتغير النفسي في أبناء الامة من أمارات القيامة الصغري.

تنتهى التغيرات الخلقية السلوكية الى أحداث تغيرات جلرية نفسية في نفوس المسلمين وفي موقفهم من القرآن الكريم. (فمن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه المسلمين وفي موقفهم من القرآن الكريم. (فمن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تـذهب الأيام والليالى حتى يخلق القرآن في صدور أقوام من هذه الأمة كما تخلق النياب، ويكون ما صواه أصجب اليهم، ويكون أمرهم طمعا كله لايخالطه خوف، ان قصرً عن حق الله منته نفسه الأمانى، وإن تجاوز الله عنى، يلسون جلود الفهأن على قلوب الدقاب، أقضلهم في أنفسهم المملهن. قيل: ومن المداهن؟ قال: الذي لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر)(١/١ وروى الامام أحمد في الزهد ماهو قريب منه (عن أي المعاليه قال: يأتي هلى الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن ولا ينجدون له نهوا عنه قالو! بينه قالو! إنه الله غفور رحيم وان عملوا بما نهوا عنه قالو! سيفم لئا، إنا لم تشرك بالله شيئا أمرهم كمله طمع، ليس معه صدق، يليسون جلود الفئان على قلوب الذئاب أفضلهم في دينهم المداهن (٣٠). وهذا ما تحقق في منانا أذ أكثر المسلمين ذوى صدور خَرِية من القرآن الكريم، وكثير من حفظته في صدورهم كالثوب الخاق أي البائي القديم أذ أنها عملوءة بما سواه من خفظته في صدورهم بهذا السوى أكثر عجابا به من القرآن الكريم، وكثير من الشرق الكريم.

⁽١) روله أبو تعيم في الحلية.

⁽٢) كتاب الزهد لأحمد بن حنيل

فالأفلام واعلانات التليفزيون التافهة والداعية الى التفاهة والسُّفاهة وكل ما يتملق بكرة المقدم من مبساريات وأسماء السلاعيين والتعليقات والتحليلات والتعسليلات والمراسات وللخططات والتوقعات وقضاء الأوقيات تملأ صدورهم طازجة طرية متجددة فليس فى صدورهم ميلا وحبا جليلا إلاً إلى اللعب واللهو.

أى الرياضة والفن.

وأما أحوالهم النفسية مع هذا فهي كما يلي: -

١ _ يطمعون في مغفرة الله تعالى.

٢ _ لا يخافون من عذابه وحسابه عز وجل.

٣_ لا يفكرون في طاعته ولا ينوون ذلك.

ومن ثم اتتخذوا دينهم لهوا ولعباء فهل هؤلاء مؤمنون؟

ان الأيمان خوف وخشيبة مع رجاء، وليس مع طعمع، والرجاء غير الطبع لأن الراجى عفو ربه يعمل لهذا العفو، لأنه طمع في رحمته مع خوف وخشية، أما الذي يطمع في رحمته مع خوف وخشية، أما الذي يطمع في رحمته مع خوف وخشية، أما الله شيئا، لأنه بهذا الطسمع يقسر في أمر الله تعالى ويتجرأ على نواهيه، ومن ثم يتسجرا الطسماعون على المعاصى، والفرق بن الرجاء في الله والسطمع هو أن الأول طلب للرحمة مع خوف العذاب، ومن ثم يصحبه إمتناع عن الكبائر والمعاصى بقدر ما يستطيع العبد، أما الثاني فهو توقع الرحمة من غير خوف العذاب، وتوقع الرحمة من غير خوف العذاب وتوقى المعصية.

وأمثال هؤلاء ينتهى بهم الحال النفسى الى أن يكونوا مسلمين فى الظاهر وقلوبهم قلوب الذئاب فى الباطل وأفضلهم المداهن المدى لا يفعل أفعالهم ولكن يخالطهم ولا ينكر عليهم منكرا .

روى الليَّلَمى (هن على بن أبى طالب رضى الله هنه قال: قال رسول الله ﷺ يأتى على الناس زمان: لا يُسْبع فيه العالم، ولا يُستحى فيه من الحليم، ولا يُوتَّر فيه الكبير، ولا يُرحم فيه الصغير، يقتل بعضهم بعضا على الدنيا، قلوبهم قلوب الأهاجم، والسنتهم السنة السعرب، لا يعرفون مسعروفا ولا يشكرون منكسرا، يمشى الصالح فيهم مستخفيا أولئك شرار خلق الله، ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة)(١).

فقوله عن استخفاء الصالح أو تظاهره بعدم الصلاح حتى لا يسخرون منه أو حتى لا يقبضون عليه ويعتقلونه ويعذبونه بتهمة التطرف أو يـأخذونه بشبهة الإرهاب أمر واقع في كثير من مجتمعات المسلمين.

وهذا يعنى أنَّ من امارات السماعة ظهور أهل المنكر وفلبتهم وسطوتهم ويكونوا هم أصحاب السلطان (من حليفة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: للساحة أشراط.

قيل: وما أشراطها؟!

قال: علو أهل الفسق في المساجد، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف.

قال: أعرابي: فما تأمرني يارسول الله.

قال: دع وكن حلساً من أحلاس بيتك^(٢).

أى الزم بيتك ولا تغادره، ودع الناس في فسقهم و لا تشاركهم فيه.

اذ سيصل الأمر بأن يكون للؤمن ذليلا بين الناس وان كانوا أهله (فعن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته)(٧).

ولى نفس المعنى (حن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله 義著 قال: يا ابن مسعود: إن من أعسلام الساعة وأشراطها ان يكسون المؤمن فى القبيلة أذل من النقلا^(٣) والنقد صغار المغنم، وقوله فى القبيلة أى فى قومه وليس فى الغربة بين الكاف د..

⁽١) رواه الديلمي عن اتحاف الجماعة جـ ٢ ص ٨٥.

⁽۲) رواه ابن هساکر فی تاریخه.

⁽٣) رواه الطبراتي في الأوسط.

وروى تعيم فى الفتن عن ابن مسعود رضى الله عنه (يأتى حلى الناس زمان المؤمن فيه آذل من الأمة، أكيسهم اللى يروع روخان الثعلب)(١).

ولهذا الخبر دلالة صلى اتجاه الرأى العام في المجتمعات الاسلامية في هذا الزمان حيال المدين، فعن (أبسى امامة رضى الله عنه عن النبي ﷺ: أنه قال: «ان لمكل شيء إقبالا وإدباراً، وإن من اقبال هذا اللدين ماكتتم عليه من المعى والجهالة، وما بعثني الله به وإن من إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يوجد فيها الا المفاسق والفاسقان، فهما مقهوران فليلان، إن تكلما قدعا وقهر ا وإضطهدا.

وان من أدبسار هذا الديس: أن تجفو القبيسلة بأسرها حتى لا يُسرى فيهما الا الفقيه والفقيهان، فهما مضموران ذليلان، ان تكلما قامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر قمعا وقهرا واضطهدا، فهما مقهوران ذليلان لا يجدان على ذلك أهوانا ولا أنصاراً) (٢٠).

فهذا هو الحال الذي يعيشه المؤمن فريباً في قومه وأهله، وهذا هو الذي أخبر عنه النبي ﷺ بقوله (بدأ الاسلام غريبا وسيمود غريبا، قطويي للغرباء)(٣).

وهذا يدل على ضلبة الشر والفسق على مجتمعات الأمة الاسلامية فهو انقلاب في حال الأمة يصبح للدومن فيه فريبا بين أهله لأن أكثرهم ليسوا على الايمان والخير (روى ابن السنى والديلمي عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يأتى على الناس زمان يستخفى المثانق فيكم اليوم) في إنقلاب الحال وأسا على عقب وقلك لأن المنافقين الحقيقيين سيكونون أهلية الناس ومنهم بطبيعة الحال أصحاب السلطة والجاء والأمراء والشيوخ ومن ثم لا يطيقون مؤمنا فيضطر المؤمن للاستخفاء باحفاء والأمراء والشيوخ ومن ثم لا يطيقون مؤمنا فيضطر المؤمن للاستخفاء باحفاء إيمانه والتظاهر بأنه مثل الناس في أهمالهم.

ونقل المستقى الهندى في كنز العسمال ما رواه أبو موسسى المديني في كستاب ادولة الأشرار؟ (عن طارق بن شهاب قال: قال عبدالله بن مسعود رضى الله عنه: إنكم في

⁽¹⁾ رواه نعيم ابن حماد في الفتن.

⁽٢) رواه الطبراتي.

⁽٣) رواه مسلم وابن ماجة والامام أحمد في مستده

زمان: القائل فيه بالحق خير من الصامت، والقائم فيه خير من القاعد. وإن بعدكم زماناً: الصامت فيه خير من الناطق، والقاعد فيه خير من القائم.

قال: فقال رجل: يا ؟ أبا عبدالرحمن، كيف يكون أمرٌ مَنْ أخذ به اليوم، كان هدياً، ومَنْ أخذ به بعد اليوم، كان ضلالة؟

قال: قد فصلتموها 19 اعتبروا ذلك برجلين مراً بقوم يعملون بالمعاصى، فانكر كلاهما، وصمت أحدهما فسلم، وتكلم الآخر فقال: (انكم تَعَملون وتفعلون فأخلوه، وذهبوا به الى ذى سلطانهم فلم يزل (أو لم يزالوا به حتى أخذ بأخله وعمل بعمله)(١).

لائنك أن هذا يمحدث في حهد الحبايرة، وهو العهد الذي يسبق نرول العداب وزنزال القيامة، وهو هذا الزمان الماصر الذي أصبح الساكت فيه عن الحق خير من الناطق به، اذا لم يكن يصبر على تبعات كلمة الحق.

ولقد تعجب التابعون لمَّا سمعوا هذا من الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود وهو أحد علماء الصحابة السبعة، تعجبوا أشد العجب، فلم يتمالك قائلهم الآأن يعترض على ما سمع:

إذ كيف يكون العمل الصالح مثل الأمر بالمعروف والحض على الحق والنهى عن المنك و النهى عن المنك و المنك و و المنك و المنك و و المنك و المنك و المنك و المنكون في هذا الزمان خير من القائم للحق الناطق بالحق و في صبيل نصرة المنك المنك المنك المنك و من اخذ به اليوم هدياً، ومن اخذ به بعد اليوم كان ضلالة؟!)

فكان على الصحابي الجليل رضي الله عنه تعالى أن يوضح هذا الحال الغريب على السامين.

فضرب لهم مثلا باثنين من أهل آخر الزمان:

⁽١) رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه اللهي.

الأول: رأى المشكر والباطل والكفر والألحاد والطفيان والكسلب والدجل يصلو ويظهر ويستشر والفسسق والفجور والمنكر يستشر ويعم، قسأتكر بقلب، وسكت، وكان جليس بيته يعبد ربه حتى يأتيه البقين، فسلم.

أما الثانى: رأى ما رآه الأول فأتكر بقليه، ولم يكتف بهذا لأنه ظن في نفسه القوة والجلد والصبر فتجرأ وأتكر بلسانه، وقام معارضا مبيئًا الحق والمدل والخير مطالبا ومجاهدا فاضحا لما يحدث مخالفا لشرع الله تعالى، فقيضوا عليه وعلبوه وظلوا به ترهيبا وترغيبا لكى يتحول عن دينه وجهاده ولما لم يكن ايمانه من القوة بما يكفى لكى يصمد امام الترهيب والترفيب، خسر في هذا الإبتلام، وتحول هما كان عليه من الحق الى ماهم عليه من الباطل.

قالوا: أنت لن تصلح الكون، كن عاقلا، وربى أبناءك والاسلام علاقة بينك ويين ربك، ضلتمبله في بيتك، وعليك أن نميش كما يعيش الناس (ومنّمي حالك) فاستحاب لهم، وانتهى به الحال ان صار مثلهم وتماون معهم (فلم يزالوا به حتى أخذ بأخذه وعمل بعمله) أى أخذ مأخذ السلطان وعاش بنهجه ورضى عنه.

فهذا الرجل الثاني الذي ظن في نفسه قوة الإيمان وزكى نفسه، ولم يكن كذلك، وقع في الفتتة، وخير منه الذي عرف قدر نفسه، وأنكر بقلبه لم يعرض نفسه للإبتلاء والفتة.

لكن بلا شك أن ثالثهما أفضل منهما معا، وهو الذى لم يسكت وقال الحق وحارض الباطل وجاهد فلما عذبوه صمد، وظل على ماهو لمد، فانه إن قُتل وبذل نفسه ثمنا لاحلان الحق عند السلطان الجبار الجائر، فانه يكون شهيدا بل سيد الشهداء، وإن إبتل، فصبر قطوع له.

وهذا هو الكائن في هذا الزمان الذي نجد الصابر على دينه فيه المتمسك بشرع الله تمالى في نفسه وأهله كالقابض على الجمر. (فعن أنس رضى المله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر).

⁽۱) رواه الترمذي وقال حديث غريب.

أليس هذا الزمان بما حمَّ فيه من مغربات ومفتنات والصارفات عن الطاعة والدين والايمان بأنواع اللهو واللمب التي لم تحرفها البشرية من قبل هو الذي يكون فيه الصابر عن هذه المعاصى المعتنع عنها كالقابض على الجسم، وألَّيْسَ هو الزمان الذي يجد المؤمن فيه للجاهد من العذاب والسخرية من السلطة ومن الأهمل والجيران ما يجعل حياته كالقبض على الجمر.

ان كل للخترعات البصرية والسمعية الحديثة والمعاصرة قد سارح الشياطين المنسدون في الأرض باستغلالها لتصبح عونا على المصية مناهضة للبر والطاعة حتى أن كثيرا من الناس ليصل بهم الاستغراق في الذنوب الى حد الكفر، روى الامام أحمد (هن أبي هريرة رضى الله عنه قبال قال رسول الله تلا : ويل للعرب من شرقد إقدم المنسنة المنسلة المنسلة المنسلة المنسلة المنسلة المنسلة المنسلة المنسلة المنسلة المنابعوض من الدنيا قليل، المتمسك يومثل بدينه كالفابض على الجمر)(١).

فهذا القايض على الجمر هو الساكت عن الحق الذي لايجاهد ولا يأمر بمروف ولا ينهم متكر، ولا يدمو الساطل، وهذا ولا يتهى صن متكر، ولا يدمو الى الله، ولا يتكلم الحق، ولا يُعارض الساطل، وهذا ليس له الا أجر واحد على عمله.

ومثل هذا فى دولة الأشرار وزمن الجبابرة الــذى تعيشه الأمة الآن هو من المناجين باذن الله تعالم ..

لكن العامل في هذا النزمان الداعى الى الله تعالى المتكلم بالحق المعارض للباطل وأهمله المتصدى في وجه السلطان الجاشر الذي لابد أن يصيبه بسبب هذا كله الأذى في نفسه وبدنه وحريته وأهله وماله، ثم هو يصبر ويثبت على اسلامه وجهاده فان أجره مثل أجر خمسين عاملا مجاهدا من الصحاية.

في زماننا هذا الذي تحققت فيه كل ما ورد حن امارات الساعة السياسية والخلقية والاقتصادية _ على ما سنرى بإذن الله تعالى _ ينصع رسول الله ﷺ المؤمن في هذا الزمان بالاكتفاء بالأمر بالمروف والنهي عن المنكر لخاصة نفسه وأهله.

⁽١) رواه أحمد عن أبي هريرة.

روى الحاكم في المستدرك (عن أبي الطفيل عن حليفة بن أسيد رضي الله تعالى عنه أنه قال: أنا لغير الدجال أخوف علي وعليكم؟ قال: فقلنا: ماهو أبا سريحة؟

قال: فتن كقطع الليل المظلم.

قال: فقلنا أي الناس فيها شر؟

قال: كل خطيب مصفع وكل راكب موضع.

قال: فقلنا أي الناس خير؟

قال: كل غنى خفى.

قال: فقلت ما أنا بالغنى ولا بالحفي.

قال: فكن كابن اللبون، لا ظهر فيركب، ولا ضرع فيحلب\(ا) والذي الحنى هو الذي كضاه الله تعسالي رزقه الحلال ووقساه شرا الشهرة ويبخاصة الشهرة بالسلم لأن الأشرار هم اللين يعملون على الشهاره وتلميعه، والاخلاق عليه نظير الاستفادة من شهرت كمالم وإمام باضفاء الشرعية على أحمالهم ولتأييدهم على قراراتهم التي تتخلف الشرع والتي توافقه على حد سواء.

ومن ثم فهم ياخلون من آخرته أكثر مما يأخله هو منهم للنياه.

فإذا كان غنيا غير خفى فيجب ألا يوفل فى الغنى والشهرة وليبقى مقتصدا فى هذا بعيدا عن الأعين والأسماع حتى لا يعركبونه لمآربهم وحتى لا يعلبونه لمدنياهم ومؤده بدفع ماله لترسيخ باطلهم.

ومن ثم يتمين صلى المؤمن الحصين أن يكنون خفيا، حتى لا يصبح ظهرا لهم يركبونه أو ضرعا لهم يحلبونه.

وابن اللبون الناقة التي لم تكتمل مـنة الرضاعة ولم تقو عظامها فلا لا تُركب ولم تبلغ عمر العشار فلا تحلب.

⁽١) الحاكم في مستدركه وقال صحح الاستاد ولم يخرجاه ووافقه اللهيي.

أما أصحاب العزائم المالية والهسم الراقية والدرجات المرفيعة ونعنى بهم للجاهدون مشل جهاد الصحابة في زماننا ومهد حكم الجبابرة ودول الأشرار فلكل منهم أجر خمسين من الصحابة.

حن أبي أميَّة الشَّعياني قال: أتيتُ أبا ثعلبة الحشني رضى الله تصالى عنه فقلت له: كيف تصنع في هذه الآية؟

قال: أية آية؟

قلت: قول الله تعالى (يا أيها اللبن آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا أهنديتم)؟!

قال: أما والله لقد سألتُ عنها خبرا، سألتُ عنها رسول الله عنه؟

قال: بل التسمروا بالمعروف وتنامواً من المنكر حتى اذا رأيت شحة مطاها وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واصحاب كل ذى رأى برأيه، فعليك بخاصة نـفسك، ودح العوام، فإن من ورائكم أياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر. لملعامل فيهـن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل حملكم.

قيل: يارسول الله أجر خمسين رجلا منا أو منهم؟

قال: بل أجر خمسين رجلا منكم)(١).

وفى رواية للطبرانى فى الكبير والأوسط: ان النبى ﷺ قال (من وراتكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومثذ بمثل ما أتم عليه له كأجر خمسين منكم قالوا: يـانبى الله أو منهم؟

قال: بل منكم ثلاث مرات أو أربع)(٢).

⁽١) وراه أبوداود والترمذي وأبين ماجه والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاستاد ولم يسترجاه ووافقه اللهي (٢) رواه الطبر الله في الكبير والأوسط.

اى من يكون في هذا الزمان عمله مثل عمل الصحابة في العبادة والتقوى والجهاد فله مثل أجر خمسين منهم لأنهم كانوا يجدون هونا على الطاعة وفيهم رسول الله والهمدى ونور لمهم، أما أهل زمان الامارات فلا يجدون الا أصوانا على المعاصى والفسق ودعاة للضلالة والكفر.

و أمثال مولاء قلة نادرة في زمان الامارات حتى يكاد يكون في القبيلة أو في الحي أو في للدينة واحدا أو اثنين فمن (هبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (أن الاسلام بدأ غربيا وسيعود غربيا فطوعي للغرباء.

قال: قيل: ومن الغرباء؟

قال: النزاع من القبائل) (١).

وفي رواية أخرى (قيل: من الغرباء يارسول الله؟

قال: اللين يصلحون اذا فسد الناس)(٢).

فالغرباء هم الصالحون المصلحون

وفى رواية لأحمد والطبرانى (قال: ناس صالحون ثليل فى ناس سوء كثير من يعصبهم أكثر بمن يطيعهم)(٣) فهم اذن للجاهدون بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر المعارضون للباطل الذى يعصبهم أكثر الناس ومع هذا يستمرون فى الدعوة لله تعالى وفى الجهاد.

(o) آفتان نفسيتان لأهل آخر الزمان في عهدالجبابرة ودولة الأشرار:

هما في الواقع الذي تعيشه الأمة الآن داءان كلاهما أشبه بالسكرة.

الأولى: سكرة حب العيش.

والثانية: سكرة الجهل.

فالمسلمون يجهلون دينهم، على أن اكثرهم لا يعلم من دينه الا القليل النادر، وهم في غفلة وبعد تام عن الاسلام ومع هذا فهم يحسبون أنهم على علم بدينهم ويساعد على بصدهم عن دينهم المسكرة الاخرى بحب العيش، لأن زمان الامارات الشقنية

⁽١) رواه أحمد والترمذي وقال: حسن صحيح غريب ورواه ابن ماجة والدارمي.

⁽٢) رواه الطبراني وقال التربجري وللحديث شواهد تقوية حـ ٢ صـ ٩٥.

⁽٣) رواه أحمد والطرائي وقال النذري رواته رواه الصحيح عن إنحاف الحماعة حـ٢ صـ٧٠.

عملوء بالأجهزة التقنية السمعية والبصرية التي تمكن من اللهو واللعب وكذلك بسبب سهولة الميش لما وفرته لهم الآلات والأجهزة والأدوات في جميع أعمال الانسان بما جعل الحياة سهلة ميسورة فوقعوا في حب العيش فسكروا بحب العيش والجهل معا. فلما اجتمعت على للسلمون السكرتان البستهم الفتنة.

روى أبو نميسم في الحلية (عن صائشة رضى الله صنها قالت: قال رسمول الله هي: خشيتكم السكرتان: سكرة حب الميش وسكرة الجهل فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر. والقائمون بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار)(١).

ومن ثم تتحول المعبادات بالنسبة لمن أصابتهم المسكرتمان. الى رسوم ظاهرية بالأعضاء من غير مشاركة القلوب والأفئلة بلليل قول عبدالله بن حمرو بن العاص (يأتى على الناس زمان يعجون ويصلون ويصومون وما فيهم مؤمن)(٢) ويقوى هذا الحديث مارواه الحاكم في نفس المعنى وفقطه (يأتى على الناس زمبان يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مؤمن)(٣).

ويبدو أن الففلة بداء بالسكرتون تزداد يوما بعد يوم في زمن العجائب حتى تصل نسبة الأيمان بين المصلين إلى أقل من واحد من كل ألف، فقد (روى حمر بن الحطاب رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: سيأتي على الناس زمان يصلي في المسجد منهم ألف رجل أو زيادة لا يكون فيهم مؤمن)⁽²⁾.

بيد أن أهل هـذا الزمان الذي تقل فيه نسبة للؤمنين بين المصلين في المسجد عن واحد في الألف أفضل من أهل زمان يليه اذ يجتمعون في المساجد ولا يصلون. يدل على هذا ما رواه صيدالله بن حمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: يأتى على الناس زمان يجتمعون في مساجدهم لا يصلون (٥٠).

⁽١) رواه أبو نعيم في الحلية.

⁽٢) رواه أبو شعيب الحرائي في فوائده انظر اتحاف الجماعة جد ٢ ص ٦٨.

⁽٣) رواه الحاكم وقال صحيح الاستادولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

⁽٤) رواه الديلمي من اتحاف الجماعة حـ ٣ ص ٦٨.

⁽۵) رواه ابن عساكر في تاريخه.

وليس هذا قاصراً على الصلاة فقط، وإنما يتعَلَّه إلى الحج، وقد يكون من الميسور أن نقهم صلاة غير المؤمن التي تكون بدافع الرياء أو على سبيل العادة أو لأى مصلحة أو سبب دنيوي آخر، فكيف نقسر حج الرجل غير للؤمن، ولم يحح؟!

قد يكون الحج رياء حتى يقال له: ياحيج فيضفى على نفسه الصبغه الايمانية، ولكن هذا لم يكن فى الزمسان الماضى أى حتى مسيمين سنة مضت، لأن الحيج كان مخامرة بالحيساة والمال لمشقسته وصعوية السمفر ووجود قطاع الطرق بالجسزيرة وغيرها وخطر حرارة الجلو فى الجزيرة، ومن ثم لم يكن يقدم المراثق على الحيج.

ولكن اذا أصبح المسقر بلا مشقة وبلا خطر، بل قد يكون فيه أنواع من المتعة في الطائرات والفنادق الراقية، فإن الحبح يكون أشبه بالسياحة لملمتعة وتغيير الجو كما بقه له ن.

واذا علمنا أن تكاليف الانتقال ثليلة حتى أصبحت في استطاعة التسولين، فان الحج ومواسم المعمرة تصبح مناسبات جيدة للتسول، كسما يكون مناسبة جيدة أيضا للتجارة فيذهب كثيرون في كل موسم اما للتسول واما للتجارة.

وهذا هو ما يحدث الآن ومعلوم لكل من عج أو إعتمر.

فقد جاء في حديث طويل من عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قوله ﷺ (...
أي والذي نفسى بيده يحجج أمراء الناس لهوا و تنزها، وأوساط النباس للتجارة وفقراء
الناس للمسالة وقراء الناس للرياء والسمعة)(٢٠ فكل واحد يحج بدافع دنيوى
بالرغم من إختلاف مستوياتهم ومهنهم وأحوالهم، وهذا واقع في مواسم الحج يشهد
به الكثير، و لا يمنع أن يكون في الأمة من يحج ويعتمر لله تعالى وليس بنية أخرى من
نوايا هذه الأصناف الأربعة للذكورة في الحديث.

(١٦) الفساد والنفاق يطول حتى بعض العلماء والفقهاء والقراء:

عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله 海 (بوشك أن يأتمي على الناس زمان

 ⁽¹⁾ رواه أبو القاضى للحامى في كتابه (الجليس والأنيس) من إنحاف الجماعة جـ ٣ ص ٢٣ والحديث صحيح المن لتحقه في مثا الزمان الماصر.

لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمة مساجدهم يومئذ عامرة وهى خراب من الهدى علماؤهم شر من نحت أنيم السماء، من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود)(١) وهذا أصظم ما يصيب الأمة من الفساد، لأن المعلماء والفقهاء والفضاة هم كالملح الذى تحفظ الأطعمة من التنفير والتحول والفساد فكيف بالملح لذا أصابه الفير وطاله الفساد.؟!

ولا يمارى عاقل عالم بأحوال العصر بأن هذا حادث في العلماء والفقهاء والقضاء والفراء، فتحن نعيش أسوا حالات الأسة تنهورا في الدين والأخلاق. من أم الفضل وهي أم عبدالله بن عباس رضى الله عنهسم جميعا أن رسول الله ﷺ قال (ليظهرن الاسلام حتى يَردُّ الكفر الى مواطنه، وليخوضنَّ رجالٌ البحار بالإسلام، وليأتينَّ على الناس زمان يتملمون القرآن ويقرمون ثم يقولون: قرأنا وعلمنا، فمن هذا الذي هو خير منا؟ فهار في أولئك من خير؟

قالوا: يارسول الله، فمن أولئك؟

قال: أولئك منكم، وهم وقود النار)(٢)

وليس هـذا الحال قاصراً صلى قراء القرآن فقط، بل هـو حال الفقـهاء والعلـماء والقضاة أيضا. (حن أبى هريرة رضى الله حنه قال: قال رسول الله ﷺ: يكون فى آخر الزمان أمراء طلمة ووزراء نسقة وقضاة خونة وققهاء كلبة فمن أدرك ذلك الزمان منكم: فلا يكونَنَّ لهم جابيا، ولا هريفا، ولا شرطيا)(٣).

وليس الفساد في هؤلاء الموظفين فقط، بل فيمن بريد أن يعبد الله تمالى أيضا (فعن أس رضى الله عنه عن النبي الله قال يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة) (٤) وهن هؤلاء العلماء والفقهاء والقراء قال رسول الله الله المحالمة عن آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللبن، السنتهم (١٠٠١ و١٠ اليفيق في دعب الايان.

⁽٢) رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن اتحاف الجماعة جـ ١٩ ص ٢.

⁽٣) رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

⁽٤) رواه أبو نعيم في الحلبة والحاكم في المستدرك واليَّهُ تعي ضعب الإيمان.

أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الـذاب، يـقول الـله: «أبِي يَمُـنَّرُون؟ أم حـليَّ يجترئون؟ فبي حلفتُ لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا)(١).

وفي رواية ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي ﷺ (ان الله تبارك وتعالى قال: لقد خلقتُ خلقاً ألسنتهم أحلى من المسل، وقىلويهم أمرُّ من الصبر في حلفت الأبيحنهم فتنة قدع الحليم حيراناً في يغترون؟ أم عليَّ يجترثون؟ (١٠).

فهؤلاء يضطى عسل لسانهم مرارة نفاقهم التى فى قلويهم، ولأنهم يعملون فى مجال العلم والفقه والدعوة والارشاد، فهم يختلون الدنيا بالدين، أى يطلبون الدنيا بأعمال الآخرة، لأن العلم والفقه والدعوة والتبلاوة لكتاب الله هى من العبادات التى يُتقرب بها الى الله تعالى وهم يفعلون هذا كله لكسب الدنيا.

 (١٧) أخلاق المنفعة والمصلحة وما يترتب عليها من قطيعة الأرحام وانقطاع المودة وشيوع سوء الجوار والبغض في العلاقات الانسانية:

قال تعالى عن اليهود والنصاري وسائر المشركين ﴿ وَأَسُهُم بَيْنَهُمْ شَايِدُ لَحَسِهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شُتَىٰ ذَلَكَ بِأَنْهُمْ قُومٌ لاَ يَعْقُلُونَ ﴾ (14 _ الحشر)

وذلك لأن الكفر بالله تعالى وباليوم الآخر، وكذلك المقائد الشركية، تحصر آمال الانسان وطموحات وتقصرها على الحياة الذيبا فقط، كما تحصر الحياة الذيبا بالنسبة للكافرين في المتاع، ومن ثم يمتنافسون بينهم، عما يورث الحسد والتباغض ويقطع الأرحام، وقد نبأ النبي ﷺ بأن هذا كله سيكون في الأمة بين يدي الساعة وكذلك هو من ارهاصات العذاب المنتظر بالزازال والحسوف وأحوال القيامة الصغرى التي تحدث في الدنيا بين يدى الساعة بقوله ﷺ (أن من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم عليه الا للمعرفة) "في رواية (أن من أشراط الساعة أن يسلم التخمة التي التحديد على المعرفة) الأعداد التي هي المعرفة) التحديد على المعرفة) التحديد على المعرفة) الأولى في طريق أخلاق المنظمة والمصلحة التي هي أخلاق المادين العلمائين هي قلة الود بين الناس وانعذام الألفة

⁽۱) رواه الترمذي (۲) رواه الترمذي (۳) رواه الطيراني (٤) رواه أحمد

وقلة إفتساء السلام بينهم. ولم يكن هذا كله من عادات المسلمين حتى أول النصف الثانى من هذا القرار النصف الثانى من هذا القرار النصل من هذا القرار التقابل سواء على من يعرفونهم أو على من لا يعرفونهم عملا بنصيحة الرسول ﷺ (.... ألا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاييم؟ انشوا السلام بينكم)(١).

أما اليوم فلا يسلم أحد على أحد الا للمعرفة، بل قد يكون المتلاقيان يسكنان بناية واحدة أحدهما على الآخر. وهذا واحدة أحدهما على الآخر. وهذا الثار السابقة. بل هى أيضا من الامارات من أشراط الساحة كما دلت على هذا الآثار السابقة. بل هى أيضا من الامارات بلديل ما رواه ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ (بين يدى ألساحة تسليم الحاصة) وفلك لارتفاع الألفة وغيابها عن الملاقبات الانسانية كما جاء فى رواية البخارى فى الأدب للفرد عن حمير بن اسحق قال (كنا نتمحدث أن أول ما يرفع من الناس الألفة)(٢) وقد حدث هذا منذ زمن، فهو من الأشراط، لكنه استنبع بعد ذلك الخلوات التي تليه والتي انتهت بالناس الى أخلاق المتفعة والمصلحة التي هى من الامارات التي ين يدى نزول العذاب كما سنرى.

ومن الأخلاق المادية الهابطة الاستبهانة باللمن والسبب بالرغم من أنه أى اللمن دحوة بالسطرد من رحمة السله تعالى، حشى أن الرجل يسلمن صديقه وخليله، بسل هما يتلاحنان ويعتبران هذا من مظاهر قوة العلاقة بينهما، وهذا كائن الآن في الأمة.

كما أنبأ به الصادق المصدوق فل فيما رواه عنه معاذ بن أنس وضى الله عنه أن رسول الله عنه أن رسول الله عنه أن رسول الله فله قال (لاتزال الأمة على الشريعة مالم يظهر فيهم ثلاث: مالم يقيض منهم العلم، ويكثر فيهم وللد الحنث ويظهر فيهم العسقارون قالوا وما الصقارون يارسول الله ؟قال: نشء يكونون في آخر الزمان تكون تحييهم بيستهم اذا تلاقوا التلاعن) (٢) قال ابن منظور الصفار: اللمان لمن لا يستحق اللمن، وهو من الصاقور أي المول الذي تحطه به الصخور.

⁽١) رواه أحمد في للسند والحاكم في المستدرك وصحيحه.

⁽٣) رواه أحمد والطيراني والحاكم.

وهذا المسلك شائع ويتطاول اللمن إلى الآباء دون أن يغضب أحدهما من الآخر. وقد حدثت الأولى والثانية ايضا لأن قبض العلم أنما يكون بموت العلماء المخلصين المذين يقل من يقوم بمهامهم ويكثر بالمثالي أواذل العلماء الذين يتأجرون بدينهم وآخرتهم ويفتون بما يرضي الحكام ويضلون الناس ويغضبون ربهم عليهم. وقد سبق الكلام عن كثرة ولد الحنث أي ولمد النكاح أو الفراش غير الشرعي وهذا كائن في الأما اليوم لأن كثرتهم تعنى زيادة نسبتهم عن الأزمان السابقة وهو كثيرا جدا في بلاد أوربا وأمريكا.

ولاشك أن اجتماع هذه الثلاثة وتعاصُرُها فى زمن واحد يدل على أنَّ الأمة فى هذا الزمان لا تقيم شرع الله تعالى ولا تطبق أحكام الإسلام، وهذا هو الكائن الآن فى بلاد الإسلام، فى صهد الجسابرة الذى هو أمارة من الإمارات الحلقية التى تسبق نزول العذاب الذى يسبق بيعة المهدى عليه السلام.

وتظهر أخلاق وعادات هذا العصر في أفلام ومسلسلات التليفزيون والمسرحات المليشة بألفاظ المفحش وصيغ اللعنات لللآباء والأمهات والسخرية حتى من الموت والأموات، ولاشك أن وراء هذا كله من يعملون بقصد أو بغير قصد وبعلم وبغير علم لحساب مخططات خيثاء صهيون لترسيخ وتعميم إفسادتهم الأخيرة بتعويد الناس على هذه العادات السيئة والأنفاظ البذية والأخلاق الشركية.

لقد نبأ حديث أبى الدرداء رضى الله عنه بما هو كائن الآن بقوله لمحدثه (فكيف اذا تباغضت قلويهم وتلاصنت ألسنتهم وظهرت عداوتهم وفسدت ذات بينهم وضرب بعضهم رقاب بعض)(١).

لقد حسلت على مسشوى الأفراد والجيران والأرحام وصلى مستوى الأسر وعلى مستوى الأقاليم وللمصافظات وعلى مستوى القبائل واللول والشسعوب وعلى مستوى الفوميات داخل الأمة الاسلامية

⁽١) رواه الحاكم في مستدركه وصححه ووافقه الذهبي على تصحيحه.

ولقد تباخضت قلوب رؤساء وملوك وأمراء الدول العربية في فتنة الكويت وتلاصنوا في اجتماعاتهم وأظهروا صدواتهم وبصق بعضهم في وجوه بعض. وفسلت العلاقة وأصبحت قطيعة سيئة نهائية وانتهت بذلك ولازالت القطيعة بعد أن ضرب بعضهم رقاب بعض في الحرب العالمية الثالثة ضد العراق التي لم تستع بعد.

ويرتد في هذا النزمن كثير من الناس عن الاسلام ويعلنون ذلك على المنابر دون خشية وهم دعاة الضملالة، والمنابر هي المصحف والاذاعة والتليفيزيون والمسرح والسينما (فعن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه أنه قال: اذا رأيتم الدم يسفك بغير حقه والمال يعطى على الكذب وظهر الشك والتلاعن وكانت الردة فمن استطاع أن يموت فليمت)(١) ويقوى هذا الحديث ما رواه الحاكم وصححه عن معاذ بس جبل أيضا انه قال: خمس اظلتكم من أدرك منهن شيئا ثم استطاع أن يموت فليمت

١ - أن يظهر التلامن على المنابر.

٢ ـ ويعطى مال الله على الكذب والبهتان.

٣_وسفك الدماء بغير حق.

£ ... وتقطع الأرحام.

 ه - ويصبح العبد لا يطرى أضال هو أم مهتد)(۲) هل بقيت منهن واحدة لم تحدث؟!

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ (اذا عملت أمتى خمسا فعليهم دمار:

١ - أذا ظهر فيهم التلاعن.

٧ - وشربوا الحمور.

٣- ولبسوا الحرير.

⁽١) رواه نميم بن حماد في الفتن.

⁽٢) رواه الحاكم وصحَّحه وقال: على شرط الشيحين ووافقه الذهبي على هذا.

٤ _ واتخذوا القيان.

ه .. واكتفى الرجال بالرجال والتساء بالنساء)(١).

واللمار هو العذاب المرتقب بالزلزال والحسف والقلف. لأن هذه الخمسة قد عُقتت في الأمة.

والتصامل والتعاون لا ينقطع بين الناس في للجتمع لأنه من ضروريات الحياة البشرية، ومن ثم لابد من الاخوة والصداقة والجيرة، ولكن بعد أن كان كل هذا مبنى البشرية، ومن ثم لابد من الاخوة والصداقة والجيرة، ولكن بعد أن كان كل هذا مبنى المرجل الابعن بالله تعالى وباليوم الآخر فيحب الرجل أثماه لا يحبه الا في الله ويبغض الرجل الرجل لايبغضه الا في الله، ومن ثم يكون التمامل والمتعاون والاخوة والصداقة خالصة لله فيسود العدل والخير بينهم، فاذا انهارت الأخلاق في زمن المذاب المرتقب استبدلت هذه المدوافع الإيمانية الخالصة للأخلاق بأخلاق المنفعة تنكون أخوة العلانية مداوة المسريرة فعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رمول الله ويقع قال (يكون في آخر الزمان أقوام: اخوان العلاتية أهداء السريرة، فقيل: يارسول الله لله وكيف يكون ذلك؟ قال: ذلك برهية بعضهم الى بعض، والمرقبة الحرص على المصلحة والمنفعة والربح المادي والمرقبة الخسية من المرهوب خشية على النفس والمال، فاذا لاحظنا قوله ﷺ (يكون في آخر الزمان) وتحققنا بلا ربب من أن هذه هي اخلاق أهل هذه الأجيال الكائنة ابت لنا أننا في آخر الزمان المناذ النا في آخر الزمان المان المناذ المنا النا في آخر الزمان المناذ المنا النا في آخر الزمان المناذ المنا النا في آخر الزمان المناذ المناد المناد المناذ النا النا في آخر الزمان المناذ المنا النا في آخر الزمان المناذ المناذ النا النا في آخر الزمان المناذ المنا النا أن النا أنا أن المناذ من المناذ النا النا أن النا أنا أن النا أنا النا أن النا أن النا أنا النا أن النا أنا أن النا أنا أنا أنه أن هذه هي المناذ المناذ المناذ المناذ المناذ المناذ المناذ النا أنا أنا أناذ المناذ ا

يوكد هدا ما رواه الطبراني عن محمد بن سوقة قال (أثبتُ نعيم بن أبي هند فأخرج الى صحيفة، فاذا فيها من أبي عبيلة بن الجراح ومعاذ بن جبل الى عمر بن الخطاب: سلام عليك.... عتى قال.. وإذا كنا نتحلث أن أسر هذه الأمة في آخر زمانها سيرجع الى أن يكونوا أخوان العلالية أعداء السريرة...) (17).

وكان رد حصر بن الخطاب رضى الله عنه.. وكتبتُهماً تحلوانى أن أمر هذه الأمة سيرجع فى آخر زمانها الى أن يكونوا إخوان العلائية أعلاء السريرة، ولستم بأولئك وليس هذا يزمان ذلك، وذلك زمان تظهر فيه الرغبة والرهبة تكون رغبة بعض الناص الى بعض لصلاح دنياهم)(٢).

⁽١) رواه الطيراني في الأوسط، ورواه البيهتي وابو نعيم في الحليه عن اتحاف الجماعة / جـ٧/ ص ٢٠٠٠.

هذا النضل وابلغ وصف لأخلاق المنفعة والمصلحة الوافدة للأمة من الخرب المادى العلماني.

وهى من أوسع أبواب الفساد فى الأرض لأنها تؤدى إلى قمة الفساد وتستوعيه ونعنى بهذه القمة تتقطيع الأرحام وقطعها حيث يكون الحاكم والضبابط للتعامل بين الأشقاء وأبناء الأسرة الواحدة والعلاقات الأسرية هو الحرص على للصساحة الماتية الفردية. فإذا اختلفت مصالحهم وتضاربت تصارعوا وتباعدوا وتباغضوا وربما أدى الى اقتنالهم.

من سلمان الفارسي رضى الله عنه أنه قال (اذا ظهر العلم «وفي رواية القول» وحزن العمل وإثنلفت الألسنة واختلفت القلوب وقطع كل ذى رحم رحمه، فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأهمي أبصارهم) (١ كذلك أن قطع الأرحام فرع من أخلاق للمنهم والمي أبصارهم) المنافعة وسياسة للصلحة فيعق الولد أباه وأمه حيث تنتهي علاقته بهما أو بأحدهما إلى أن يكونا هما بحابة اليه، ولا نفع منهما له. فيشعد عنهما قور السنون لا يزورهما ويكون في نفس الوقت ودودا لعميقته بارا بزوجته ولذلك ورد في حديث الانزين ومبعين خصلة قبولة ﴿ وأطاع الرجل امرأته وهق أمه وأقصى أبى أنه يعامل الوالد حليفة (وهق الرجل أباه وجفا أمه وير صديقه وأطاع امرأته) أي أنه يعامل الوالد وينفسها في حين يجعل طاعته ووده وإحسان لزوجته فألجمع بين هدين المتقابلين في المخديث خكمة وهي بيان أن التعامل بين المناس عاتم على المنفعة والمصلحة لتحقيق الحديث في الشهوات والأهواء ولا يستني من هذا السلوك معاملة الوالدين.

وهذه هى أخلاق الناس اليوم تدور مع للصلحة والمشغمة ومن ثمم يستخدمون الكلام اللين الدال على المودة لم يستخدمون الكلام اللين الدال على المودة لمن عنده منفعه فإذا قضى حاجته عنده فهو لا يعرفه بعد ذلك لأن الملاقة كانت على أطراف اللسان ولم تكن فى القلب وللدنيا وليست لله عز وجل، فالقلوب متناكرة متنافرة متباغضة، ولو لا المنفصة ما قام بين الناس تعاون أو تعالى.

⁽١) رواه أبو الشيخ في الفتن والديلس عن على بن أبي طالب رضي الله عند.

روى الحسن مرسلا أن رسول الله ﷺ قال (إذا أظهر الناس العلم وضيعوا العمل، وتحابوا بالألسن وتباخضوا بالقلوب وتقاطعوا في الأرحام، لعنهم الله عند ذلك فاصمهم وأعمى أبصارهم)(١) وليس من تفسير للمحبة بالألسن مع التباغض بالقلوب إلا التعامل للمنفعة فقط وللحرص على المصلحة.

ولم يستنن من أخلاق المنفعة الزواج والتعامل بين الزوجين، حتى أن الرجل يعتنار المراح المنعنار المراح المنعنار المراح المنعنار المراح المنعنار المراح المنعنار كان المراح المنعنار كان المراح المنعنات عبد المراح المناحدة في أحمالها فقال (لا تقوم الساحة حتى ترجعوا حرائين، وحتى يمد الرجل الى النبطية فيتزوجها على معيشته ويشرك بنت عمه لا ينظر اليها) (١) يعمد الرجل الى النبطية فيتزوجها على معيشته ويشرك بنت عمه لا ينظر اليها) (١) المناب المناب على أهل المناب المناب المناب على أهل المناب المناب المناب المناب على أهل المناب ال

وكل هذا حادث البوم كما عبر صنه الحديث الشريف وهو لم يكن متصوراً من قبل لاستقرار المرأة في البيت وهذا يدل على أنه قد غلب على الناس اختيار الزوجة على أساس المتفعة وليس الدين والحلق.

بل ظهر في بدع الزواج الجاهلي توصاً من الزواج صلى الورق دون المعاشرة الزوجية لتحقيق منفعة للزوج والزوجة أو بالأحرى للمتعاقدين.

وبعد تحقيق المصلحة للزوج وتنتهى المدة المتفق حليها في العقد يتم الطلاق أو بالأحرى انهاء العقد.

وهذا ما يحدث في أمريكا وربما في بلاد أوربية أخرى بين للهاجريس من بلدان العالم الفقير، وأكثرهم من للسلمين الذين يدخلون هذه البلاد بتأشيره سياحية ثم لكى يستطيع أن يستمر في الاقامة ويعمل ويكسب يلزمه الحصول على مايسمونه

البطاقة الخضراء التى تسمح له بذلك وهو مالا يستطيع الحصول عليه الا بالزواج من أمريكية. ومن أسم نشأت مكاتب ووكالات لمتزويج أمثال هؤلاء المهاجرين من أمريكيات نظير دفع مبلغ من المال لها، وغالبا ما يكون الزواج صوريا على الورق فقط ليحصل على السند القانوني للاقامة ثم للجنسية الأمريكية فيسما بعد ثم بعد هذا يتم أنهاء المعد.

وهذا مسعناه أن الحياة والسعلاقات الانسسانيَّة حتى أهم وأقلس السعلاقيات وهي الأسرية ومنها علاقة الزوجين التي هي عهد وميثاق خليظ وتقوم على المودة والرحمة، فاذا بها تجارة ومصلحة ومنفعة منبادلة بين الزوجين.

وهذه صورة من صور زواج المسلم من الأجنبية على المعيشة مع ترك ابنة همه المسلمة، أي بنت القبيلة والوطن.

 (۱۸) إنهيار القيم الخلقية في سنوات ماقبل نزول عباب القيامة الصغرى:

سبق بيان هذا الانهيار أثناء الكلام عن خطوات التنفير الخلقى وثبت اثبات دور المهيونية في هذا المجال كما نبأ أشعياء عليه السلام في سفره عن دور من يطلقون على النسهم حكماء صهيوني بقوله (ويل فلقاتلين للشر خيراً وللخير شراء الجاهلين المراحلواً والحلو مراء ويل للحكماء في أعين الظلام نبورا والنور ظلاما، الجاهلين المرحلواً والحلو مراء ويل للحكماء في أعين أنفسهم، والفهماء عند ذواتهم، ويل لملابطال على شرب الحمر، ولذوى القدرة على مزج المسكر اللين يسروون الشرير من أجل الرشوة، وأما حق الصديقين فينزعونه منهم/ أشعياء/ ص 0/ ح ٢٠ - ٢٢).

لقد ممد العسهاينة بمخططاتهم الحبيثة الى قلب كل مقومات الحياة الخلقية والسياسية والاقتصادية رأساً على صقب، فبحملوا كل خير شرا وكل فضيلة رذيلة وكل ير والتزام بطاعة الله وجهاد في سبيله ارهابا وعلوانا وإثما وكل معروف منكراً وكل منكر معروفا، والتص ينسب هذا كله (للحكماء في أهين أنفسهم والفهماء صند ذواتهم لأنهم أطلقوا على مخططات الانساد الحبيثة (بروتوكولات حكماء صهيون) فالمقصود بهذا النص واضعو هذه البروتوكولات قطعا ويقينا الذين يظنون أنهم أذكى من الشعوب الأخرى (الجويم) بل انهم يعتبرون أهل الأديان من ضير البهودية والشعوب غير بنى اسرائيل حميرا لهم يركبونهم لتحقيق أهدافهم المتمثلة في العلو بالافساد وفي كل الأرض. والتعبير في النص يفيد أنهم هم الذين أطلقوا صلى أنفسهم حكماء بينما هم أبعد ما يكونون عن الحكمة لأن الحكمة مرتبطة دائما بالخير على عكس ماهم عليه من افساد وشر وتلمير.

وهم الذين جعلوا الشرخيرا بقولهم أن الضاية تبرر الوسيلة وللحاكم أن يسلك أى مسلـك شرير وظالم لتحقيق أهداف داخليا وخارجيا، لأن من يلتزم من الحكام بالحق والخير والعدل حاكم ضعيف فاشل فهدموا هذه القيم الشلاث وأقاموا محلها الباطل والشر والظلم.

وأحلوا الحرام وحمرموا الحلال وجعلوا النور وهو الايمان بالبله تصالى ظلاما وجعلوا الظلام وهو الالحاد والكفر نورا.

وقلبوا حقائق الحياة الاجتماعية لما جعلوا الحلو مرا أي الطيب خبيثا والمرحلوا أي الخبيث طيبا، فعملوا على التبغيض في الزواج والحياة الأسرية، والتحبيب في المزوف عن الزواج والاقبال على الزنا.

و أفسدوا الذوق الانسانى الفطرى بتغيير مقاييس الجمال الفطرية للرتبطة بالخير والحدق والمدلل وهدموا قيمة المفة بالقضاء على الحياء الفطرى بالدعوة الى اتباع خطوات الشيطان خطوة خطوة بالعمل صلى التبرج والسفور والاختلاط مع تفيير الشريعة وتعطيل الحدود مستغلن للخترعات الحليثة كالسينما والمسرح والتليفزون والأقمار الصناعية أبشع استغلال ولازالوا. فوسعوا دائرة الافساد في فترة قصيرة جدا من حمر الزمن.

كما هدموا قيمة الأمانة التي يستبع هدمها وضياعها هدم الدين، شم عملوا على نشر المخدرات والمسكرات وبرعوا في صنع للخدرات بما يُعرف ابالبدرة، فكانوا أبطالا في مزج المسكر كما جاء في النص وترويجه بشكل لم تعرفه البشرية من قبل فظهرت عصابات لصناعته وترويجه في حجم الدول وبامكانيات الدول العالمية واستبع هدذا جعل الشرير باراً والبار شريرا إرهابيا منطرفا، فانهموا البريء وبرءوا للجرم بسبب انتشار الرشوة حتى صارت معروف حلالا وهمت الجميع حتى فى بعض الأوساط القضائية، فضاعت الحقوق من أصحابها واستولى عليهم غيرهم بالباطل وهذا كله ما نبأ به حديث الاثنين وسبعين خصلة وهذا يدل على أنها جميما اكتصلت فى الأمة ولم تبق واحدة لم تحدث ومن ثم فلم يبق الا الخسف والقذف والمسخ.

من هذه الحصال: (إضاعة الأمانة) وإستحلال الكذب؛ وفيظهر الجور؟ أي يغلب على العدل ويصبح هو القاصدة والعدل استثناء وسنها أيضا فويؤتمن الحنائن ويخونًّ الأمين؛ في تعطى المناصب لمن لا يستحقها ويستبعد للخلصون عنها.

ومنها «ويصدق الكاذب ويكلب الصادق» لأنه عصر اللجل من صناعة اللجال. ومنها «ويفيض اللتام فيضا، ويغيض الكرام فيضا» أى يكثر اللتام ويصيروا الاكترية ويقل الكرماء ويصيروا أتلية.

وقى حديث أبمى هويرة (..... ويكثر ولد البغى وتفشق الغيبة ويظهر المنكر ويظهر البناء) أى أن ظهور البناء وعلوه وكثرته منزامن مع هذه الخصال السيئة التى منها ماهو خلقى ومنها ما هو اجتماعى).

وأيضا في حديث آخر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ (ومن أشراط الساعة، سوء الجوار وقطيعة الأرحام، وان يعطل السيف في الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين) وهذه علامة تاريخية متزامنة مع هذه الامارات الحلقية، وتعطيل السيف عن الجهاد هو معاهدة السلام مع امسرائيل الأنها الموقف الرسمي العربي عن الجمهاد المصاحب لهذه الامارات الحلقية وقد تزامت مع ظهور البناء في جزيرة العرب اي في المقد الثامن والتاسع من القرن العشرين بعد علاه البترول.

وروى ابن أبى شبية صن ابن مسعود قال (ان من أشراط الساعة أن يظهر الفحش والتفحش وسوء الحلق وسوء الجوار) وكل هـذا حدث حتى فى المسرحيات والأفلام وروى الحاكم فى مستدركه والطبرانى فى الأوسط بسنده (عن أبي ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ قال. اذا اقصرب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة... الى أن قال... فولا يوقر كبير ولا يرحم صغير، وفيه فويلبسون جلود الضأن على قلوب الذتاب أمثلهم في ذلك الزمان المداهن، (١١).

وروى الطبراتي (عن ابي موسى رضى الله عنه قال: سُتل النبي 義 عن الساعة و أثا شاهد الله الله و أثا شاهد و أثا شاهد و أثا شاهد و أثا شاهد و أثاث الله و أثاث الله و أثاث الله و أثاث الله و أثاث و أثاث الله و أثاث ا

وروى الطبرانى (عن أبى موسى أيضا عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يكون القرآن حارا ويتقارب المزمان... الى أن قال اويظهر البغى والحسد والمشح وتختلف الأمور بين الناس ويتبع الهوى ويقضى بالظن ويقبض العلم ويظهر الجهل) (٢٠ الى آت الحديث.

ومن الاثنتين وسيمين خصلة أن يكون (الأمراء فجرة والموزراء كذبة) لأن الغاية عندهم تبرر الوسيلة حسب للكافيلية التي أصبحت دستور السياسيين وهي من مخططات خياء اليهود.

ومنها أيضا (.. والأمناء خونة ...) وهذا يستلزم منا سؤالا: كيف وهم الأمناء؟ السيس هذا قولا متناقضاً؟! حاشا أن يكون في كلامه ﷺ أدني اختلاف أو تعارض، وذلك لأن «الأمناء» مبتدأ قهو ليس صفة ولاخير ولاحالا وأغاهو إسم لوظيفة تطلق في زمان الامارات الذي تعيشت البشرية والأمة الآن ويسمى بها من يحمل في وظيفة أمين للخون وأمين المصندوق وأمين المههدة وأمين الخزنة وأمين المحمل وأمين الشرطة هؤلاء يأتي عليهم زمان يكونوا خونة فلا يرحى كثير منهم الأمانة الموكولة اليه سواء كانت مالا أو مصالح أو أمن العباد.

⁽¹⁾ رواء الطبراتي في الاوسط والحاكم في للستثوك.

⁽٢) عن اتحاف الجماعة / جـ٧/ ص ٢١٣.

⁽٣) رواه الطبراني وقال عنه الهيشمي رجاله ثقات

وهم خونة بما يقومون به من اختلاسات وتنزوير وسرقه ورضوة ثم قبل الجرد السنوى تقوم الحرائق المصطنعة بسبب الماس الكهربائي حتى يبضفوا العبصر في عهداتهم وتظهر براءتُهم ويتهم الماس الكهربائي (فالأمناء خونة) جملة إخبارية للصادق المصدوق الحيل من آلاف الاداة صلى صدق نبوته لأن همله الوظائف الملكورة لم تكن يسمى أمين المصندوق أو أمين الحزادة وغيره خازن بيت المكلورة من قبل حيث كان يسمى أمين المصندوق أو أمين الحزادة وغيره خازن بيت المالل... والإمناء أسم مبتدا وهو إسم الوظيفة وليس صفة اما خوتة فهو خبر للمبتدأ وهو في معنى الوصف للمبتدا، أما لفظ الامناء فليس وصفة امن ثم يرول إلتناقض للتوهم بين كونهم امناء وكونهم خونة وللعنى أن من أمناء الصندوق وأمناء المهذة وامناء المهذة وأمناء الشرطة خونة.

ومن هذه الحصال أيضا أن (بتخد المنم دولا) أي كل ما تغنمه الأمة يصير لفئة الحكام ومن حولهم ويحرم منها سائر أبناء الأمة أي الغالبية التي تعيش تحت خط الحكام ومن حولهم ويحرم منها سائر أبناء الأمة أي الغالبية في كل مائة أو خمسة من كل الف ومنها قوله ﷺ: (أن تُعبُع الأمانة مغنما) يعني عندما يتسلم أحدهم أمانة عن من هره المؤده فإنه يأخذها فرحا بها كأنه حصل على غنيمة من عدو ويتعامل مع هذا الشيء على أنه ملكه ولا يتصور أن يأتي صاحبه يوما ويطلبه منه فإذا حدث أن طلبه لا دو ده

ومن هذه الخصال أيضا (وإتخذ الظلم فنحرا) وهذا ما يحدث من أصحاب السلطان وظلمه الشرطة. وهذا لا يكون الا أذا كسان الظلم شائعا وهو القاعدة ويكون العدل استثناءا وتعادرا، ولا يتحقق العدل الا مع القوى. فقد روى أبس أبي النئيا عن العدل استثناءا وتبادل إلى موسى رضى الله صنه عن الأشراط ومنه (ويؤغن التهماء ويشهم الامناء ويصدق أبي موسى رضى الله صنه عن الأشراط ومنه (ويؤغن التهماء ويشهل الكاذب ويكذب السادق، ويكثر الهمرج وهو القشل، وحتى تبنى الغرف فتطاول، وحتى تمنئ الكرف ويشهلك وحتى تحنزن ذوات الأولاد، وتفرح المعواقر ويظهر البقى والحسد والشح ويسهلك الناس ويحتر الكذب ويقل العمدق وحتى تمختلف الأمور بين الناس ويتبع الهوى ويقضى بالظن) (١١) وكل هذا كائن ومتحقق في الأسة، ولمل فرح الماقس لما تراه من شقاء الأبناء والأمهات بالأبناء بين وبنات، ولأنهن أيضا معنيات من استخدام وسائل الحمل الشارة، فيكون فرح العواقر لتجانهن من شقاء الأبناء وشقاء وأمراض وسائل

⁽١) دواه ابن ابي الشنيا وابن عساكر وابو نصر السجزي في الا بانة من الحاف الجماعة / جـ٣/ ص٧٨.

وروى الطبراتي بسنسله عن عطية السعدى رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال (غلاث اذا رأيتـهن فعنلك عـنلك: إخراب العاسر وإحمار الخراب وأن يكـون الغزو رفنا وأن ينمرس الرجل بأمانته تمرس البعير بالشجرة)⁽¹⁾.

فالتخريت والتعمير هو من الامارات الصناعة والتنبيدية لأنه هند تخطيط المدن والقرى لابد من هدم القديم والبناء بأساليب البناء الحديثة. (والغزو رفدا) إشارة الى جيوش مرتزقة وقتال وحسكرية للمال وليس بسبب الرغبة في الجهاد في سبيل الله تمالى أو للدفياع عن الوطن. أما التمرس بالأمانة تمرس البمير بالشجرة بالأكل منها على قدر مايصل فمه الى أوراقها لايقى منها الامال لا يقدر عليه.

كل هذا يدل على إنهيار القيم وإزدياد هذه الخصال الخلقية وغير الخلقية في الأمة عاما بعد عام حتى اكتملت تماما كما أخبر بها سيد البرية ﷺ(6)، ووى ابن للنادى بسنده عن على رضى الله عنه أثبه قال (ليأتون على الناس زمان يُطرى فيه الناجر ويقرب فيه الماجن ويعجز فيه المتصف في ذلك الزمان تكون الأمانة فيه مغنما والزكاة فيه مغرما والصلاة تطاولا والصدقة مناً، وفي ذلك الزمان استشارة الإماء، وسلطان النساء، وإمارة السفهاء)(٢) ومعنى تقريب الماجن أى المكايد الذي يعمل بالمكر

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قبال قال رسول الله ﷺ (سيبيء أقوام في آخر الزمان تكون وجوههم وجوء الآدميين وقبلويهم قبلوب الشياطين أفعالهم افعال اللثاب الضوارى ليس في قلويهم شيء من الرحمة، صفاكون للنماء، لا يرعوون عن قبيح، أن تابعتم واوبوك، وإن تواريت عنهم أختابوك، وإن حدثوك كلبوك، ولن إشمتهم خانوك، مسيهم عارم وضابهم شاطر وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، الاعتزاز بهم ذل، وطلب مافي أيليهم فقر، الحليم فيهم غال، والأمر فيهم بالمعروف متهم، والمؤرن فيهم شتضعف والفاسق منهم مشرف، السنة فيهم بدعة. والبدعة فيهسم منذ، فعند ذلك يسسلط حليسهم شرادهم فيدعر خيارهم فلا

⁽١) رواه الطبراني في الصغير.

⁽٣) رواه ابن للنادي من اتحال الجماعة / جـ٣/ ص ٣٤. (ه) لان الحديث وإن كان موقوفاً على على رضى الله عنه الا أنه عند العلماء في حكم للرفوع للني يَجَادُ لانه إضار بالغيب.

يُستجاب لهم)(١) والشياطر هو اللَّى أعيا أهله خَبْشا لَتِساعِده عن الاستواء في خلقه. خلقه.

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال: يأتى على الناس زمان هم ذناب فإن لم تكن ذابا أكلتك المقاب).

نهل ورد فيما سبق في هذين الحديثين من أخلاق السوء والحصال الرذيلة ماليس موجوداً بين الناس في هذا العصر؟!

واذا كانت الاجابة بالنفى، حتى يمكن القول ان هده الخصال جميعا أصبحت شائعة ومتنشرة حتى أصبح الكرام الذين يحاولون ان يتباعدوا عنها ويحافظوا على دينهم وقيمهم نزاع شعوب وفرباء مجتمعات وقلة نادرة.

ان هذا بلا شك كائن بين للسلمين الآن، وبين غير المسلمين أكثر وأحم.

ومن ثم فقد تحققت كل إمارات الساهة الخلقية، ولا حول ولا قوة الابالله العلى العظيم.

اليست هذه هي الأخلاق في أكثر أمصار العالم الاسلاسي؟! وأسوأ منها في شعوب الأرض قاطبة في هذا العصر. سنوات ماقبل زلزال الأرض العظيم؟! الم يتحقق كل ما أخبر نبينا 義 من الامارات الدينية والحلقية؟! بلي والله الذي لا اله الا هو؟!

أيها الناس توبوا الى الله واتركوا الشر وقاوموا الأشرار، أيها المسلمون توبوا الى الله وأقيموا مكارم الأخلاق في حياتكم كما أقامها أسلافكم الصالحون.

وإلا فارتـقبوا جميعا عذابا من فوقكم ومن تحت أرجلكم بالحسف والـقذف وزلزال الأرض العظيم، ويقية أحداث القيامة الرهبية.

 ⁽١) رواه الطبراني في الصغير والاوسط ونيه ضعف ولكن مطابقته لاحوال وأخلاق للماصرين يقوي هلا الضعف.

البار الثالث

الامارات الاجتماعية فيما يخص علاقة الذكور بالإناث على مستوى البشرية وعلى مستوى الأمة الإسلامية

(١٩) فتنة النساء بالتبرج والاختلاط عن طريق التدرج من خلال خطوات الشيطان للوصول إلى مرحلة استحلال الزنا، وأول اخطوات دعوى المساواة بين المرأة والرجل.

- (٢٠) الترخيص بالفحشاء في الاماكن الخاصة.
- (٢١) المجاهرة بالزني في الاماكن العامة.
- (٢٢) شيوع الإنحرافات الجنسية في أمم الحضارة الغربية المعاصرة مع
 اللجاهرة بها علائية.
- (٣٣) إستحلال الخمر والمعازف والرقص والزنسي ونتائجه المتمثلة في كشرة أبناء الزنسي وإختلاط الانساب وتقطيم الأرحام من أقوى
- حسره ابناء الرئي وإحبرات الاستاب وتشطيع الارتجام من الوي وأصرح أمارات القيامة الصغرى.
- (٢٤) الكنيسة الانجسيلية تبيح الشلوذ الجنسى وتبارك الارتباط بين شخصين من نفس الجنس.

(١٩) فتنة النساء بالتبرج و الاختلاط، عن طريق التدرج من خلال خطوات الشيطان للو صول إلى مرحلة استحلال الزني، واول الخطوات دعوى المساواه بين المرأة والرجل:.

النساء شقائق الرجال وهن نصف للجنمع، خلق الله تعالى النساء من الرجال والنساء، كما خلق الرجال منهما معا كذلك. أزواجا لهن، والعكس صحيح اذ جعل الرجال آباء وأخوة وأبناء الإناث وجعل العلاقة بينهما قائمة على المودة والرحمة والنساطف والخنان والنصاون سواء في الأسرة أو في خارجها، أي في جنبات الحياة الاجتماعية الأخرى.

وخلق الله تعالى الرجل أماريتك ونيتك بزينة الحياة الدنيا وبالضراء ومن هذا كله إبتلاؤه بالمرأة زوجة وأما وأخمنا وابنة وخلق الله تعالى المرأة للابتماد أيضا سواء بسواء فيبتلها يما يبتلى به الرجال، ومن ذلك ابتلاؤها به زوجا وأبا وأخا وابنا.

وخلق الله تعالى الرجل وجعله خليفة فى الأرض، وكذلك للرأة، وجعل لها دوراً متساويـا لدور الرجل فى الخلافة من حيث الأهمية وإن كـان دور كل منهما مختلفا ومتميزا من دور الآخر، فالمرأة قسيمة الرجل فى الهدف من الحياة وهو تحقيق الخلافة فى الأرض سواء كانت خلافة لله تعالى أم كانت خلافة للشيطان.

والرجل مكلف من قبل الله تعالى بالمبادة واقامة شرعه، والجهاد لتحقيق ذلك كله، وكذلك المرأة سواء بسواء بيد أن جهاد المرأة متميز عمن جهاد الرجل بسبب ارتباط ملذا الجهدد بدورها المرئيسي في تحقيق الخلافة، ألا وهو الحمل والولادة والإرضاع والتربية، وهذا أيضا مرتبط بالتميز والاختلاف البيولوجي والفسيولوجي الذي خص المرأة بهذه المهام الثلاث بحكم الجبلة والفطرة والفسيولوجية التي ستستمر إلى نهاية الحياة الذيا.

والمرأة في الاسلام ذات ارادة حرة مختارة وذات ذكاء وفهم وقدرة على تحصيل العلم والمعرفة كالرجل سواء بسواء، وعندها من الفاعلية ما تتمكن به من عبادة الله تعالى وحده أو الشرك وعبادة غيره، ومن الطاعة أو المعصية كالرجل سواء بسواء. ومن ثم فهي مستولة مستولية كاملة عن أعمالها ومحاسبة عليها يوم الدين كالرجل سواء بسواه. ولها كتابـها الحاص كما للرجل كتابه، وتوزن أعمالـها كما توزن أهماله ومن ثم فهي إما إلى الجنة وإما إلى جهنم والعياذ بالله منها كالرجل سواء بسواء.

فمصير المرأة في الإسلام مرتبط بعملها سواء في اللنيا أو في الاخرة.

وعلى هذا فمشاركة المرأة الفعالية في الحياة الإنسانية بعامة وفي الحياة الأسرية بخاصة يستنبع أن يكون صلاح النساء بصلاح الرجال، وصلاح الرجال بصلاح النساء.

ومن ثم لايحدث التغير في اخلاق النساء إلاَّ بحدوثه موازيا في أخلاق الرجال، والمكس في هذا صحيح تماما.

ومن ثم فأخطر التغيرات الاجتماعية التي تتسشر وتعم بسرحة انتشار المنار في الهشيس في اليوم العاصف هو تغير العلاقة بين الذكور والإناث من الحالة الصالحة التي أساسمها نظام الحجاب الأسلامي بأركانه الثلاثة إلى الحالة المفاسدة المفسدة وهي نظام المبرح، أما الأركان الثلاثة لنظام الحجاب الاسلامي فهي:

(١) الاستقرار في البيت للتيام بمهمة المرأة الرئيسية: الحمل والولادة والتربية.

 (٢) ثم الزى الساتر الفضفاض المنطى لمورة المرأة، وكل جسمها عورة ما عدا الوجه والكثير، عند جمهور العلماء.

(٣) ثم تحريم اختلاط النساء بغير المحارم نها من الرجال.

تقول: إن التغير إلى الحالة الفاسدة المفسدة أي إلى نظام التبرج الجاهلي الذي تخرج قيه المرج الجاهلي الذي تتخرج قيه المر أة للمعمل المختلط مع غير المحارم متبرجة عارية كاسية. الأمر الذي تكون نتيجته الحتمية وقوع الزنا فم انتشاره ثم إياحته ليصبح مباحا ومعروفا بعد أن كان حراما متكرا.

وهذا هو الهدف الإفسادي الشيطاني الدَّجَّالي الخيت الذي تحقق كما خطط له اليهود في مجتمعات الحضارة الغربية الماصرة (٢٦)، وقد تم بالتدرج خلال خطوات محدة معلومة للشيطان وأعوانه: شيطان الجن الأكبر ابليس وجنوده وشيطان الأنس الأكبر الدجال وأعوانه لمنهم الله جميعا.

⁽١) لقد ظلت للرأة لمى الغرب مُحسَّمة حتى الخرب السائلة الاولى وما بعلها وظلت قوانين الغرب عمرم الزنا والشلوذ وتصالب طيسه حتى بعد انتهاء الحرب العالمية الثالثة وبدأت البرلمانات في الفامه هله العقوبات بعد انتهاء الحرب ومع بله العقد الخامس أي بعد إحكام قبضه اليهود على الانتظمة السياسية، والاقتصادية في الغرب وكلا بعد تمام ميطرتهم على الإعلام.

والتدرج معناه دهوتهم للخطوة التى تبدو أنها ذنب صغير أو مخالفة هيئة ربما تبدأ بأن نتهاون المرأة في ظهور خصلات من شعرها في مقلعه الرأس، ثم تبسمها خطوة هيئة آخرى بعد خطوة حتى تصبح راضية هى وزوجها وأخوها وأبوها عن ظهورها على الشواطىء شبه عارية. ثم يتهى الأمر إلى الرضا على للجاهرة بالزنا في الأماكن العامة، ولم يكتف الشياطين بهذا الحضيض، فلحوهم الى ما هو أسفل من الحضيض، إلى زنا للحارم وهو قمودة أوروبا وأمريكا في الشمائينات ومن ثم حدرتنا الله تعالى من خطوات الشيطان بقيصد التشديد لمنع الحطوة الأولى والنهى عن الإستهائة بها فقال سبحانه وتعالى فيا أيها ألذين آمثوا لا تُعبُوا خُمُوات الشيعان ومن يُبِّح خُمُوات الشيُقان فإنَّه يَامُر بالفَحَاء والمُسكَح واولا فصل الله عليكم ورَحَمَتُه مَا رَكَى سكم مِن أحدً إنها ولكنَ الله يُركَى من يشاء والله صحيح علم ﴾ (ألا بـ النور).

والتاريخ يقول أن الداعمي لعرى المرأة لم يطلب منها السفور مرة واحدة، وإنما دعاها إلى الخروج من منزلها أولا للعلم والعمل والمشاركة في التنمية، ثم ما تيع هذا بما أطلقوا عليه معاناة المرأة بعد خروجها من الحجاب، فكان العرى خطوة خطوة ولو كانت بمقدار ضئيل جدا. وبما لاشك فيه أن حجاب المرأة الاسلامية بأركانه الثلاثة هو الفارق الجوهري الرئيسي والحاسم بين للجتمع المسلم وللجتمع الجاهلي.

وأول ما حدث من فساد في هذا الجانب الحيوى الرئيسي من جوانب البناء الاجتماعي الرئيسي من جوانب البناء الاجتماعي الاسلامي هو دهوة النساء إلى التنبه بالرجال تحت اسم دعوى المساواة بين المراة والرجل بزمم تحريرها من حبودية الرجل وزمم الافراج عنها من سجن البيت (الخرملك) للتعليم، ثم للعمل مع الرجل يذا بيد وكتفا بكتف في جميع الأعمال، تحقيقا، حسب زهمهم، للمساوة التي هي دعوى استعادة حقوق المرأة المسلوبة ورفع ظلم الرجل عنها.

ويقصد اصحاب هذه الدصوة التي هي الخطوة الشيطانية الدَّجالية الصهبونية الخيسة الأولى للافساد من لفظ المساواة الشكافؤ المطلق، والتعادل التام بين الذكر والأثنى في كل شيء متحاهلين - مع علمهم - للاختلاف بينهما، من حيث التكوين الفسيولوجي، وبين دو ركل منهما في الحياة بما يمنع المقارنة بينهما لانمدام النمائل.

وسنة الله تمالى فى خلقه الفردانية والنبايين والاختلاف بين الأنواع والأجناس والأصناف وحتى بين الأقراد، كل ذلك قائم بين الذكر والأثنى وبين أفراد النساء ، وبين أفراد الرجال، إذ جمل بعضهم فوق بعض درجات، ليتخذ بعضهم بعضا سخريا، فتجد التمايز بيتهم وبيشهن فى الصورة والصحة والقوة والذكاء والغنى، فلم يخلق الله تعالى رجلين متساويين مساولة مطلقة فى كل شىء حتى ولمو كانا توأبين متشابهين إذ لابد أن يكون بينهما اختلاف ولو فى خصائص نفسية أو عصبية أو عقلية، ومن ثم يختلفان بعد الكبر فى لليول والاخلاق والوغات.

وهكذا الحال أيضا على مستوى الجماحات والقبائل والشعوب، وقد شاء الله تعالى هذا التمايز والإختلاف للابتلاء.

والعجب أن خبثاء صهيون بقيادة الدَّجَّال هم الذين رفعوا دهوات المساواة في كل مجال للافساد كما سنرى، ومنها دهوة المساواة بين المرأة والرجل. من غير أن يُعيَّرُوا بين المجالات التي يجب أن تكون فيها المساواة بين البشر، وبين للجالات الاُخرى التي ليس فيها مساواة الملساواة قائمة في أصل الخلق والحقوق الانسانية والإختيار والمصير لأن البشر كلهم لادم وآدم من تراب، تلك المساواة الحقة الضحيحة التي دهي إليها الاسلام من غير التحريف في الطبائع والوظائف والمدرجات التي لا سبيل للبشر لانائها لضرورتها للحياة، وكذلك الحال بين الذكور والاناث، لقد ساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في الحقوق الانسانية الاساسية:

ا - فى أصل الحلق فكل منهما مخلوق من ذكر وأثثى، ومن نفخة من روح الله ومن
 الأصل الطيني.

٢ - ولمي الحكمة من الحلق وهي الإبتلاء والاختبار والامتحان.

٣ - وفي الهدف من الوجود في الحياة الدنيا وهو عبادة الله تعالى وتحقيق خلافته في
 الأرض.

 وفى المشولية، حيث تكتمل مقومات المسئولية الشلاقة عند المرأة كما هي عند الرجل: الإرادة للختارة والاستطاعة والعلم. وفي المساواة المتامة في الجزاء على الأعمال في المنيا وفي الآخرة.

٣ - وفي الحقوق الانسانية في الدنيا، وفي ارتباط المسير الأخروي بالممل في الآخرة، فللساواة بينهما مطلقة في الحقوق والواجبات الإنسانية، وليس بين الذكر والأنثى مساواة مطلقة في دور كل منهما في الحياة، ولا في ممل كل منهما فيها، لأن لكل مهما دوراً مختلفاً من الآخر خصه به الحالق صز وجل ويستحيل تغييره، لأن الإختلاف الخياقي قائم بينهما في بعض الحصائص والأعضاء، لاختلاف وظيفة كل منهما التناسلية والتربوية وللميشية جسديا ونفسيا وعقليا. فالأبوة غير الأمومة، وكلاهما ضروري لتربية الإبناء وإستمرار الحياة، فهو إختلاف تكامل وليس اختلاف غايز.

ومن ثم ضدعوى المساواة بين المرأة والرجل في كل شيء هي في حقيقتها دهوى للتشبه وليست دهوى مساواته إذ يطلبون من المرأة أن تتشبه بالرجل وتتخلى عن طبيعتها الانتوية الفطرية التي خلقها أفله تعالى بها مؤهلة للحمل والولادة والتربية احد ندا

ومن أخطر مخططات خبثاء صهيون الانسادية بقيادة اللجال حسب ما جاء على السانه في البروتوكول الرابع (وذلك الموطن هو ان تقوم الحرية على أساس الإيمان بالله وأخوة الإنسانية غير متعلقة بعقيلة المساواة، وهي العقيلة التي تنفيها نواميس الكون، وهذه النواميس أوجبت وقوع النباين في للخلوقات (١٠) وهذا النص يتسخمن ذكر المساواة مرتين: قصد بالأولى المساواة في الإنسانية ألما في الثانية فهو يقصد بها ما يدهو إليه هؤلاء الخبثاء من مساواة تتجاهل النباين والاختلاف بين الذكر والأثنى وبين مائر الأنواع وبين الأفراد الذي هو أمر جيلى خلقي أرادة الله تعالى لصلاح الحياة وتكامل الأدوار.

فلدص المساواة، التي هي في حقيقتها دهوى تشبه المرأة بالرجل والمكس، دهوى المساوية المساواة التي هي في حقيقتها دهوى تشبه المأسدية دجالية صهيونية خبيثة وقعت فيها البشرية بعامه وطالت الأمة الإسلامية المضا باسم مساواة المرأة بالرجل. الأنهم يقصلون بما يسمدونه مساواة في هذا المجال خروجها من بيتها ثم الشراكها في جميع مهن الرجل وارتدائها من الأزياء ما يصلح

⁽١) عجاج نويهض ريروتوكولات صـ٧٠

لهذه المهـن وما يكشف عورتها فـهى دعوى للتشبـه بالذكور والتخلى صن خصائص الأنوثة.

وهذا ما نبأ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باللفظ الدقيق المعبر بدقه عن هذه اللحوة الإفسادية التي اطلقوا عليها تنضيلا للنباس مساواة للرأة بالرجل، لفظ النشبه وذلك قيما رواه حذيفة رضى الله تعالى عنه في حديث الإنتين وسبمين خصلة اذجاء فيه قوله: (.. وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال) وهذا السّشبة المتباد ل بينهما بدأ بتشبه النساء بالرجال بالخروج من بيوتهن مخالفات بذلك الركن الأول من نظام الحجاب الإسلامي كما جاء في حديث محكول عن على رضى الله تعالى عنه (من اقتراب الساعة.. (وفيه) وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء) فتشبه النساء بالرجال هو الذي بذا في هذه الرواية قبل تشبه الرجال بالنساء، وإن كانت الروايتان تثبان أن التغير يتم في نصفي للجنمع متاوزيا.

وقد تم هذا حتى صار من الصعب أحيانا أن يفرق المرء بين الذكر والأنثى لشدة النشابه بينهما في الملبس والمسلك وكل شيء لأن كل مهنة من المهن المجالية تستوجب سلوكا بدنيا وذهبا ونفسيا خاصاً بها، فالادارى أو القيادى مثلا يتطلب همله خصائص تسلطية تنظيمية مخالفة للخصائص التي تتطلبها مهنة المرأة التربوية الامومية من أحوال نفسية إنقبادية عاطفية.

ومزاولة المرأة للمهن الإدارية الإشرافية يؤثر تأثيراً سلبيا على خصائصها الأمومية بسبب تشبهها بالسرجال نفسيا لاستمارتها الخصائص التسلطية لمقتضيات العمل على سبيل التشبه، أولا، ومع المزاولة ينتهى بها الحال النفسى أن تكون مثل الرجال في هذه الناحة.

وهذا المثل يوضح لنا أن دعوى للساواة ليست مجرد دعوة لتشبه المرأة في السلوك الظاهرى فقط، إذ يشهى بها الحال إلى التشبه النَّقسي الوجداني، وهذا معناه أن دعوة المساواة بين المرأة والرجل تدخل في نطاق تغيير خلق الله عز وجل، وهذا يفسر لنا: لماذا لعن رسول أش التشبيهات من النساء بالرجال والمتنبهين من الرجال بالنساء، لقد صارت المرأة في الضضارة الضربية المادية رقيقا أبيض يباع بالساعة لن يدفع ولكنهم أخفوا هذه الوحشية والإهدار الشديد لكرامة المرأة بعد اخراجها من بيتها وتعريتها، بما أطلقوا عليه أخلاق «الجنتل مان» إذ يقلم الرجل للرأة امامه في السير ويقبل يذها ويفتح لها باب السيارة، وهي بالنسبة له كالشاة التي يسوقها الملئب للمجتوع، وقد حدث هذا أيضا في الأمة كما نباً رسول أله ألله بهذا فيما رواه (ابن عباس رضي أله عنهما: إن رسول أله ألله قال الأن عباس رضي أله عنهما: إن رسول أله ألله قال المرأة من تقديمها واحترامها مظهريا واستر قاقها في الحقيقة،

وهن مزاولة مهن الرجال التي هي من إمارات الساعة قوله 義務 ... وشاركت المرأة زوجها في التجارة) وكذلك ما رواه الإمام أحمد والحاكم في المستدرك عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي 義 قال (بين يدى الساعة: تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تمين المرأة زوجها على التجارة..).

ثم تأتى الخطوة الواسعة نحو فساد العلاقة بين الجنسين فى للجنمع تتيجة خروج المراقة وهمى التبرج والسفور بتقصير ملابسهن جزءاً بصد جزء، وإظهار راثدات السفور فى صورة المتعلمة للتقفة المتقدمة المستنيرة وإظهار المحتشمات فى صورة المتخلفة الجاهلة الرجعية عما أدى إلى شيوع النبرج والسفور.

روى الإمام أحمد ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (صفتان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات عيلات ماثلات رؤوسهن كأستمة البخت المائلة، لايدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليرجد من مسيرة كذا وكذا)(١)

ومعنى كاسبات هاريات أى ساترات أجزاء كاشفات لأجزاء من هوراتهم أو مرتديات ملايس ضيقة تبرز انحناءات أجسادهن كأنها هارية وهي كاسبة، أو لأن

⁽١) رواه أحمد من حديث أبي هريرة ومسلم أيضاً.

أرديتهن شفاقة تسفر عن لون جلدها فهى بذلك كاسية عاربة فى آن واحد. ومن ثم اشترط الفقهاء فى زى المرأة أن يغطى كل جسدها ما عدا الوجه والكفين وأن يكون فضفاضا صفيقا فلا يصف ولا يشف.

وقوله ﷺ عيلات ماثلات أي متهتكات في مشيتهن كأنهن يرقصن في مشيتهن أو في وقوفهن، أما قوله ﷺ (رؤوسهن كأسنمة البخت الماثلة) وهن خارجات من محل (الكوافير) بمعد أن يعمل لها مايسمونه بالفورمة ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام (لايدخلن الجسنة) يقرب من الحكم عليهن بالكفر ما لم يتبن إلى الله تعالى، أو يرحمهن الله عز وجل ومعنى اسنمة البخت أي أسنمه الإبل.

وروى الإمام أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه (عن عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عمرو بين العاص رضى الله عنهما قبال سمعت رسول الله على يقول: سيكون في آخر أستى رجال بيركبون على سروج، نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كاستمة البخت العجاف، المعنومن فيهن ملعونات، فو كان وراءكتم أمة من الأمم لحدين نساؤكم نساءهم كما يخدمنكم نساء الأمم قبلكم).

ومعنى خدمة نساء الأمم السابقة نساء الأمة الإسلامية كنايه عن سيادة الامة الأمية وخلبتها وكثرة الإماء الاسيرات من الامم المهزومة، وهو ما حدث في تاريخ الحلفاء الراشدين والأموية والعباسية.

وهذا الحديث يتضمن سنة الله تعالى بين أمة الحق والاسلام وأمم الباطل، وأن أمة الإسلام أن تهزم هزيمة ضهائية وشاملة وكلية فلا ينتهى الأمر إلى إسترقاق المسلمات كما حدث للأمم الاخرى.

ونتيجة التبرج والاختلاط يزداد الفسق ويستشر الزنا، وقد حدث هذا كما اخبر به النبي 養 فيما رواه رزين (هن على رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: كيف بكم إذا فسق فتيانكم وطفى تساؤكم؟ قالوا: يما رسول الله وإن ذلك لكائن؟ قال: نـعم وأشد)(١)

⁽١) رواه أحمد عن رزين.

وروى الطبرانى (هن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف بكم أبها الناس إذا طغى نسىاؤكم وفسق فنيانكم؟ قالوا: يــا رسول الله إن هذا لكَائِرُ؟ قال: تعم وأشد منه)(١)

وروى ابن عساكر في تاريخه عن رجل من الصحابة قال سمعتُ النبي 義 يقول: ليت شعرى كيف أمني تتبختر رجالهم وتمرح نساؤهم؟)(٢)

والحطوة التى تلى ذلك كله شيوع الفاحشة، وظهور الزنى أى إنتشاره، وهذا ما نبأ به الرسول ﷺ أنه سيكون (فعمن أنس رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ: إن من أشراط الساحة أن يرفع العلم ويكثر الجمهل ويشرب الخمر ويظهر الزنى)^(٣)

وفي رواية مسلم (ويفشو الزنا) بدلا من (ويظهر الزنا) وفي رواية البخاري (ويكثر الزنا).

وفى رواية للسحاكم هن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول ﷺ (سيـأتى على المناس سنوات خَدَّاعات.. الحديث وفيه وتشيع الفاحشة)⁽³⁾

وأخطر نتاتج شيوع الزنى كثرة أبناه الزنى واختلاط الأنساب، قال رسول الله هذا (.. يا ابن سعود إن من أهلام الساعة وأشراطها أن يكثر أو لاد الزنى)(٥) والملاحظ أنه هذا أطلق على هذه الأمارة دعلم، وجعلها من الأشراط أيضا لأنها ستكون فى الروم قبل بدء عصر الآيات كإرهاصة من إرهاصاته، ثم تكون فيهم بعد خروج الشمس من مغربها فى زمن الأشرار اللين تقوم عليهم الساعة وهم من الروم أيضا الشمس من مغربها فى زمن الأشرار اللين تقوم عليهم الساعة وهم من الروم أيضا كنها الذين أشاصوا الزنى كنها الذين أشاصوا الزنى وكثر فيهم أبناء الزنى، ولكن ليس معنى هذا أن الأمة الاسلامية لن تصاب بهذا التصدع فى بنيانها الاجتماعى بقله الزواج وكثر، الزنى واناء الزنى.

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط. (٣) رواه ابن حساكر في تاريخه.

⁽¹⁾ رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والبخاري ومسلم.

⁽٥) قال الحاكم حديث صحيح ووافقه الذهبي. (٦) رواه الامام أحمد في مستده

صن أم للؤمنين ميمونة رضى الله عنها قالت: سمستُ رسول الله ﷺ يقول (لاتزال امتى يعتير ما لم يَتَنَشَّى فيهم ولد الزنى، فإذا فشا فيهم ولد الزنى فيوشك أن يعمهم الله عز وجل بعقاب (۱۱ وفي رواية للطبراني (... لاتزال أمتى يعتير متماسك أمرها ما لم يظهر فيهم ولد الزنا) (۱)

نما هو العقاب الذي يوشك أن يعمهم اذا ظهر فيهم ولد الزني؟ ا

ليس من عقاب يعم الأمة قاطبة تنظره البشرية كلها إلا الزنزال العظيم، لأن من أسباه المباشرة كما جاء في حديث السيسة عائشة رضى الله عنها عن استحلال الزني الله قالت في هذر بيست زوجها .. إلى أن قالت » وفإذا استضحا في الزني وفي لفظ آخر «فإذا استحلوالزنا وشربوا الخمور مع هذا وضربوا الممازف فاوالله في سمائه فقال: قزلزلي بهم، فإن تابوا ونزعوا وإلا هدمها الله عليه ؟...) (٢٠) إلى آخر الحديث فاستحلال الزنا مرحلة أخيرة في الفساد وخطوة يدل حدوثها على قرب وقوع الصداب الذي يعم البشر برنزال الأرض العظيم، يدل حدوثها على قرب وقوع الصداب الذي يعم البشر برنزال الأرض العظيم، وأحداث القيامة الصغرى وهو ما انتشر وعم بظاهرة الأغنية المصورة.

عن أبى حبيده بن الجواج ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما عن النبى 義 قال: أن الله عز وجل بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة، وكائنا خلافة ورحمة، وكائنا ملكما عضوضا، وكائنا مدتوا وجبرية ونساداً في الأرض، يستحلون الفروج والحمور والحرير وينصرون على ذلك ويُرزَّقُونَ أبدًا حتى يلقوا ربهم)(٤).

وتميش الأمة الإسلامية الآن مرحلة الجبرية التي بدأت بسقوط الحلافة الإسلامية المشمانية ١٩٤٣هـ / ١٩٢٤م، ودخلت من ثم في مخططات خبثاء صهيون ودهاة الفشمانية ١٩٤٥هـ / ١٩٢٤م، ودخلت من ثم في مخططات خبثاء واختلاطها بما أدى إلى شيوع الفاحشة ثم استحلال الزفي صلى الأقل بين هؤلاء الجبابرة والمترفين من الأمراء والحكام والسلاطين واصحاب القناطير المقتطرة من الذهب.

 ⁽١) رواه احمد وابو يعلى والطبرائي عن اتحاف الجماعة مجلد؟، ص ١٥٦.
 (٢) نفس المصدر السابق.

⁽٣) أخرجه الحاكم في للسندرك جدا ، ص ١٦٥ وصحَّعه وابن ابي الدنياك العقويات.

⁽٤) رواه ابو داود الطيالسي والطبراني من اتحاف الجماعة مجلد ١، ص ٢١٠.

^(*) الفيديو كليب.

إن هذه الدحوة الخبيئة هي دعوة لتمرية المرأة مرتين: مرة من ملابسها ومرة من فطرتها والوثتها وحيائها، ونحمد الله تمالي، لأنه لم تصبح الفاحشة شائمة بين سواد الشعوب الاسلامية، كما حدث في بلمان ودول أوروبا والحضارة الغربية.

روى الطبراتى وابن حبان واليههقى والبخارى بسنده مرفوعا (ليوكن من أمتى أمقى القبر المستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف.. النغ الحديث) الحر هو الفرج والمعنى استحلال الزناء وكذلك روى ابن المبارك فى الزهد عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ان رسول ا ﷺ قال يوشك أن تستحل أمتى فروج النساء والحرير).

و تحمد الله تعالى أن قال (بوشك) وهذا معناه أنه لن يتم في الأمة حتى يُصبح مجاهراً به كما حدث في الحضارة الغربية الجاهلية المنحطة التجسة.

(٢٠) الترخيص بالفحشاء في الأماكن الخاصة:

قال الشيخ النمارى رحمه الله فى كتابه امطابقة الاختراعات المصرية لما أخبر يه صيد البرية ، تعليقا على هذا الحديث الشريف (فقلانس البرد هى الطرايش المخططة بالاسود والابيض كالبرد ولم تكن معروفة من قبل، وأيد كونها المراد من قلانس البرد فى هذا الحديث إقتران ظهورها بظهور الزنا الذى لا يستعى منه فقد اتفق بعد ظهور هذه الطرابيش بأعوام قليلة لاتتجاوز الخدس ولاتبلغها قامت الحرب المالمة الأخيرة (الثانية) فدخلت أسبانيا مدينة طنجة بجيشها المؤلف من الأسبان والمفاربة الحونة .

⁽١) رواه البخاري تمليقا ووصله الطبراني وابن حبان والبيهقي.

⁽٢) رواه الحاكم والترمذي في توادر الأصول.

فانتنشر بهم الزنا انتشاراً لم يحدث من قبل في بلند من بلاد الإسلام، فكانت المساكر الأسبان والمضاربة يوجدون مع النساء يزنون بهن بأطراف المدينة تحت الأشجار وعند جدران البسائين نهارا والناس يشاهدون ذلك وأنا أحد من شاهده أمام منزلي ودام ذلك بطنجة نحو ثلاث سنين، ثم خرج الأسبان لعنهم الله، فخف الحال نوما، وإن كان لايزال موجوداً اكثره (١٠).

قلتُ وكانت بيوت الدعارة المرخصة من الدولة موجودة بمدن مصر أيام الاستعمار الانجليزي حتى ألفت هذه التراخيص وزارة عبدالهادي باشا قبل انقلاب يوليو سنة ١٩٥٧ بعامين أو ثلاثة.

ولازال هذا موجوداً في تركيا بعامة واسطنبول ببخاصة التي كانت عاصمة الخلافة الإسلامية منذ المنظرة ويوجد الإسلامية منذ اللغام في بلاد المغرب وتونس ويوجد مستنرا في مصر في الملاهي اللميلية وكل هذا بسبب تمطيل الحدود وضعف عقوبة الزناحتي تكاد تكون العقوبة معدومة أو شبه معدومة، مع وضع شروط صعبة لتوقيعها وتقيلها.

كما أتنى لا أوافق الشيخ الفمارى رحمه الله على تفسيره لقلائس الرد بالطرابيش للخططة بالأحمر والابيض، لأنه قد تكون قديمة أما الجديد الذي يتطبق صليه هذا الوصف فهو العلم الأمريكي للخطط بالأبيض والأحمر الأرجواني وقد أصبح من المودة أن يضعه الشبان كمصابة عل وؤوسهم، والملاقة بين إرتدائه والانحلال وثيقة لأنه لإبلسه إلاكل مؤمن بالخضارة الغربية وما فيها من انحلال وإباحة كل أنواع الاتحرافات الجنسية.

لذلك عاد الشيخ الغماري بعد ذلك يقول على أن قوله ﷺ (فلا يُستحى يومنا من الزنا) صادق بما هو اهم من الذي حدث بطنجة متمثلا في محلات الزنا الرسمية في سائر أنحاء العالم، فإن داخل هذه الأماكن النجسة لا يستحى من الزنا ولا يستحى من دخول هذه الأماكن ولا مس المولدة، والخلاصة أن للجاهرة بالزني في الأمة الاسلامية كاد أن يكون، ولكته لن يكون مثل الروم بضضل الله عز وجل.

⁽١) مطابقة الاختراهات / للشيخ صديق الفماري .

(٢١) المجاهرة بالزنا في الأماكن العامة:

حدث هذا في بلاد الغرب: الروم أو بني الأصفر وأمريكا وأوروبا وملحقاتها استراليا، أمريكا وأوروبا وملحقاتها استراليا، أمريكا الجنوبية نيوزلندا وجنوب أفريقيا. والتخطيط سارى لكي يتم بنفس الخطوات في أوطان الأمة الإسلامية كما حدثت هذه الخطوات في الغرب حتى تسفلوا بالإنسان إلى أسفل سافلين فصاروا كالأنعام بل أضل، وهذا مايريده الشيطان بالأسلامية.

ولكن لئن ظهر في بعض مجتمعات الأمة الإسلامية ظاهرة عدم الحياء من الزنا، إلا أنه لم يتشر فيها بالمجاهرة كما في المجتمعات الغربية. كما لم يتشر الرزا، فيها ينسب كبيرة تهدد النظام الأسرى.

والظاهرة التي تَحَلَّثُ عنها الشيح النماري رحمه الله في طنجة خلال وجود الأسبان ليست شاتعة والحمد أله في بلاد الاسلام وقد مر صلى هذا العهد أكثر من خمسين عاما.

فليس هذا الحديث خاصبا بأمة الاسلام التى هى ولله الحمد والمنت لازالت أصف الأمم حيث لم يظهر فيهم مزاولة علية للزنى فى الحدائق العامة والأماكن العامة كما هو الحال فى الغرب وما هو كائن من هذا فى بلاد المسلمين قليل جذا بالنسبة لبلاد الحضارة الغربية ولازالت الأصرة والزواج همما النظام الغالب والحاكم للملاقة بين الذكور والإناث بخلاف البلاد الغربية العلمانية.

ولكن الخبناء يخط طون لهدم الأسرة بالكلية، وإباحة الزنا والموصول بالمجتمعات الإسلامية إلى شيوعية النساء، أي إلى الإباحية الكاملة الشاملة، وهذا ما تدهو إليه مؤتمرات السكان المشبوهة التي تحركها الصهيدونية تنفيذا لمخططات خبناء صهيون بيد أن الرسول على أبن المناهرة بالزنا في الأماكن العامة سيكون في الأمة، ولكن لن يكون هذا الا بعد عصر المهدى وسيد نا عيسى وبعد خروج الشمس من مغربها وموت المؤمنين بالربح أي في جيل الإشرار، باذن الله تعالى والله أعلم.

والدليل على هدا الحديث الذي رواه ابو هريره رضى الله عنه صن النبي ﷺ قال: واللذي نفسى بيده لا تضنى هذه الأمة حتى يقوم الرجل إلى المرأة نيفترشها في الطرق فيكون خيارهم يومتذ من يقول: لو واريتها وراء هذا الحائط \(1) وعنه ايضا رضى الله عنه (عن النبي ﷺ أنه قال: لاتقوم الساعة حتى لا يبقى صلى وجه الأرض أحد لله فيه حاجمة وحتى توجد المرأة نهاراً جهارا تنكح وسط الطريق، لا ينكر ذلك أحد، ولايميره فيكون أمثلهم يومئذ الذي يقول: لو نحيتها عن الطريق قليلا فذاك فيهم مثل أبي بكر وهمر فيكم) (٧).

وقد يفهم البعض أن هذا قد حدث، ولكنه في الحقيقة لسم يحدث، ففي الحديث الأول قال 婚 (المحديث الثاني فهو عام الأول قال 婚 (الاتفنى هذا الأمة حتى..) فهو يخص الأمة. أما الحديث الثاني فهو عام بكل البشر في جبل الأشرار قبل قبام الساعة مباشرة وسيكون هذا الفصل في كل شعوب البشر.

ومن لم لملن يحدث هذا فى الأمة الا بعد أن تحدث اكثر الآيات أو خروج ياجوج ومأجوج على الأقل، فالنص فى الحديث الأول يدل حل أن للجاهرة بالفرحشاء ستكون فى نهاية عمر الأمة وهو كما ذكرنا فى آخر حهد الآيات وقبل جيل الأشرار مباشرة. يؤكد هذا الحديث الثانى الذى تَصَّ على أنه صندما تشيع الفاحشة حلى هذا الشكل يكون وقت الأشرار، حيث لايكون على الأرض مؤمن يقول الله

أما أن هـذا موجود في الـغرب الآن فهـذا صحيح دلت صليه الأخبـار وأقوال القادمين من هذه البلاد بلا خلاف بينهم حولها.

بيد أن الحديثين يثبتان هذا السلوك الحيواني للأمة وهو ليس فيها الآن، ولن يكون بإذن الله تعالى الا في آخر المزمان بعد عصر المهديين والمسيح علميهم السلام أي بعد إنتها حيل الأخيار الذي يسبق جيل الاشرار.

⁽١) رواه أبو يعلى قال الهيشمي رجاله رجال الصحيح عن اتحاف الجماعة مجلد؟، ص ١٤٧.

 ⁽٢) رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاستاد وقم يتحرجاه ولم يوافقه اللهبي لكن للحديث شوا هد صحيحة... عن أغاف الجماعة مجلد ٢، صر١٤٧.

والأمة الآن كما هو معلوم تعيش جيل الجبابرة الذي يسبق عصر المهدى، الذي هو عصر الحلافة الراشدة المرتقب، ولو حدث هذا في الأمة وكثر فيها أبناء الزنا كما هو الحال في الغرب الآن لما أمكن قيام الحلافة المراشدة بقيادة للهدى بحول الله تعالى وعونه ونصره.

يؤكد هذه الحقيقة التى توصلنا إليها ما رواه الحاكم فى مستدركه (عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: لاتقوم الساعة حتى يبعث الله ريحا لاتدع أحداً فى قلبه مثقال ذرة من تُقى أو نهى الا قيضته ويُعكَّل كل قوم بماكان يعبد آباؤهم فى الجاهلية، ويبقى عجاج من السناس لا يأمرون بمعروف ولاينهون عن منكر يتناكحون فى الطرق كما تستنا:كمح البهائم فإذا كمان ذلك إشستد غضب الله عملى أهمل الأرض فاقمام (١١).

وحنه أيضا رضى اله تعالى عنه قال قال رسول اله ﷺ (لاتقوم الساعة حتى يتسافلوا في المطرق تسافل الحميم) (٢) وهذا كله بعد الريح التي تقبض روح كل مؤمن ففي حديث السنواس بين سمعان الكلابي رضى الله عنه الطويل الذي رواه عن رسول الله ﷺ وذكر فيه اللجال ونزول حيسى وخروج يأجوج ومأجوج ثم قال (فيشما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طبية فتأخلهم تحت آباطهم لتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة) (٣).

كل هذا يدل على أن بمسارسة الزنى فى الأماكن العامة لن يكون ياذن الله تعالى فى أمة الإسلام أو فى بلاد المسلمين قبل زمان الأشرار الذين لن يكونوا وقد تأد مسلمين بعد موت كل المسلمين، وكأن الحديث يذكر أن هذا سيكون فى بلاد العرب والاسلام فى جيل الاشرار فقط.

وأن الارتداد أسفل مسافلين وإلى أضل من الأسعام سيكون في الروم السلين تقوم الساعة وهمم أكثر الناس. والذي يدل صليه واقعهم المعاصر كما أنبأ عنهم للمصوم ية: وتُعتبر هذه الأخبار أدلة ناصمة على صدق نبوته هليه الصلاة والسلام.

⁽١) رواه الحاكم في المستلوك.

⁽٣) رواه مسلم، والإمام أحمد وأصحاب السان وقال الترمذي حسن صحيح. (٣) رواه الإمام أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي: حبث غريب حسن صحيح.

(۲۲) شيوع الانحرافات الجنسية في أمم الحضارة الفريية المعا صرة مع المجاهرة بها علانية من اقوى أمارات القيامة الصفرى:

أخر المصطفى السمادق المصدوق الله بعدوت هذا بصيغة المبنى للمجهول ولم بنسبه صراحه للأمة الإسلامية، وجعل هذا من أعلام السماعة وأشراطها (فعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أن رسول الله الله قلا قال: إن من أعلام السماعة وأشراطها أن يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنسماء أوقوله من أعلام السماقة وأشراطها أن السلوك المتحرف للرجال والنساء وهما الشذوذ الجنسى والسحاق للقيامة الصغرى وحيث أنه فلا وصف خروج الدجال ونزول سيدنا عيسى بأنهما مكمين من أعلام الساعة بمحملهما في الآيات المشر، ويقول الله عز وجل عن عيسى عليه السلام (... وابه لعلم للساعة وأشراطها يدل على المقرب الشديد في الزمان بين حدوث علين من اعلام الساعة وأشراطها يدل على المقرب الشديد في الزمان بين حدوث علين من الاخرائين ووقع الساعة.

ومن مخططات خبئاء صهيون ومن خطوات الشيطان الافسادية التدريجية النهائية ليس نشر الزنا مع للجناهرة به فحسب، بل نشر الاتحرافات الجنسية في الطبيعة البشرية تدميرا لها حتى يكتفي الرجال بالرجال جنسيا ويكتفي النساء بالنساء أيضا في هذا للجال.

وقد تحقق هذا في أهداد هائلة من أهل أمريكا، وفي كشير من بلاد الحيضارة الغربية، حيث تتنسر النوادي العلنية لهذه الانحرافسات وكون المنحرفون جسمعيات ونقابات تمثلهم وتطالب بمعاملتهم معاملة الأسوياء للحترمين.

وقد أصبحوا من الكثرة يحيث يمكنهم التأثير في الحياة السياسية والعمليات الانتخابية للمقاعد النياسية والعمليات الانتخابية للمقاعد النيابية ومراكز المحافظين والرئاسة الأمريكية، بما جعل المرشحون يحرصون صلى ادضائهم لكسب أصواتهم ويعدونهم بتحقيق مطالبهم. ومن هذه المطالب اضفاء الشرعية على شدوذهم، وذلك بسن القوانين التي تمطى لهم الحق في عقود زواج بين الذكور والذكور والإناث والإناث.

وقد نفذ الرئيس كلينتون لهؤلاء الشواذ بعض مطالبهم ومنهـا السماح بدخولهم الجيش ومعاملتهم معاملة الأسوياء في كثير من الأمور.

⁽١) وراه الطبراقي في الأوسط والحاكم والبزار واسناده ضعيف ولكن تقويه الأحاديث التي بعده التي تضق معه في للمتي.

ويعتبر هـ ألم الانحراف وشيوعه في المجتمع مع للجاهرة به من حضيض الفساد، وأسفىل سافليس الذي ليس تحته مستوى آخر من التسفل والحيوانية بل أضل من الأنمام.

وهو إحدى ظواهر خمس خلقية واجتماعية، إذا إكتلمت وقع العذاب بالزلزال والخسف والمسخ، فعن أبي هريرة رضى ألله عنه عن الني ﷺ قال: والذي بعثني بالحق لا تنقضى هذه الذنيا حتى يقع بهم الحسف والمسخ والقذف.

قالوا: ومتى ذلك يا نَبِيُّ الله؟

قال: إذا رأيت السنساء مدركين السروج وكثرت القينات وفشت شهادة الزوره وشرب المسلمون في آتيه أهل الشرك اللهب والفضة، وإستغنى الرجال بـالرجال والنساء بالنساء).

ويقوى ضعف هـذا الحديث ما رواه أنس بن مالك رضى الله صنه قال قال رسول (هذا (دَا عملت امتى خمسا فعليها المدمار: إذا ظهر فيهم التلاعن، وشربوا الخمر، ولبسوا الحرير، واتخذوا القينات واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء).

وروى النيَّسلمي عن أنس بن مالك رضى الله عنه مرفوها (إذا استغني النساء بالنساء والرجال بالرجال فيشرهم بربع حمراه تخرج من قبل المشرق نَيْدَسَعُ بعشهُم ويُحْسَفُ بِمعض، ذلك بما عصوا وكانوا بمتلون) ويعتمل – والله تصالى أعلم – أن تكون الربح الحمراء هي الاشعاع الذري لانفجارات نووية (^(ه)).

وروى ابن أبي الدنيا (من أشرس بـن شيبان الهـزلى قال: قلـتُ لفرقد السـبخى: أخرني يا أبا يعقوب عن تلك الغرائب التي قرأت في التوراة.

فقال: يا أبا شيبان، والله ما أكذب على ربسى (مرتين أو ثلاثا) لقد قرأت في النوراة وليكونن مسخ وخسف وقذف في أمة محمد ﷺ في أهل القبلة.

قال، قلت: يا أبا يعقوب، ما أحمالهم؟

قال: بإتخاذهم القينات، وضربهم بالدفو ولباسهم الحرير والذهب.

 ^(*) أنظر تأويل قوله تصالي: ﴿ لَكَانَتُ وَوَقَ كَالَمُهَانَ ﴾ في الجزء الثالث عن الإصاوات الصلحية والتكنولوجية!

ولئن بقيت حتى ترى أعمالا ثلاثة، فاستيقن وإستعد وإحذر؟!

قال: قلتُ: ما هي؟

قال: إذا إكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورضيت العرب في آتية العجم، فعند ذلك.

قلت له: العرب خاصة؟

قال: لا بل أمل القبلة.

ثم قال: والله، لَيْ فَلَكُنَ ّرجاً له من السماء بحجارة يُشدخون بها في طرقهم وقبائلهم، كما فعل بقوم لوط ولَيْمُسَخنَّ بقوم قردة وخنازير، كما فعل ببني إسرائيل، وليخسفن بقوم كما خسف بقارون)(١٠).

فإتخاذ القينات (أى الراقصات والمغنيات) والضرب باللدقوف ولبس الحرير المؤلف عندات البسنين فهى من أقول: حادات ثلاث تكون فى الأمة زمنا قد يصل إلى مثات البسنين فهى من الأمارات إذا شاحت وصارت ظاهرة طالبة على الحياة، وهذا ما حدث مع اختراع الأجهرة الصوتية والبصرية المعاصرة، بما جمل فى كل بيت فرق موسيقية وضائية وراقصات بدليل قوله بعد هلا مباشرة (ولتن بقيت حتى تعتشر وتعم ترى ثلالة...) أى أنه قد يدرك أول هاه الثلاثة، لكنه لن يبقى حتى تعتشر وتعم وتلحق بها وبسيها الثلاثة الأخيرة:

- (١) اكتفاء الرجال بالرجال. وهو فعل قوم لوط.
 - (٢) اكتفاء النساء بالنساء.
 - (٣) واتخاذ العرب آنية العجم.

وهذه الأخيرة آتية إلينا من الحضارة الغزيسة كسابقتها وهى دلالة صلى الأساليب المندائية الغربية كسابط المندائية الغربية المحاصرة التي إتسخلوا فيها آنية من المواد للمضترعة حديثا مسئل الأكومونيوم والبلاستيك وحلب العصير وغيرها، فهذه المثالثة معاربة، والثلاثة قد عققت وهذا بموجب الإستيقان بقرب وقوع العلاب بزلزال الأرض والحسف والمنسخ والغسف بالحصباء من السماء.

⁽١) رواه ابن أبي الدنيا عن إنحاف الجماعة حـ٢ صـ١٥٤.

ولا شك أن هذه الشلاتة قد حدثت بين المسلمين، والحمد له تعالى هى ليست شاتمة مثل شيوصها في بلاد الحضارة الفربية، والحديث لم يشترط شيوعها عند الأمة وإنما اشترط لوقوع العملاب حدوثها ولو ينسب ضعيقة، وهؤلاء سيعلبهم الله تعالى بعلماب كموم لوط فى أيام نزول العلماب حسب ما رواه ابن عباس رضى الله حصم مرفوها (لاتقوم الساحة حتى ترضغ رؤوس أقوام بكواكب من السماء باستحلالهم عمل قوم لوط)(١).

فقى هذا اليوم سيشال كل ميجرم حلايه للمبيل له فى الدنيا بسحسب حمله، وذلك أنه لسكل جويسمة صند الله حز وجسل جزاءها صند نزول السعذاب بسانزلزال والحسف والمسنع والغرق.

قالمتحرفون من الرجال سيقلفون باحجارة من السماء تتقيهم دون فيرهم.

وأصحاب البلايين وأرباب المال اللين جمعوه من الحرام باكل أموال اناس بالباطل وإحتكاراً وربا ونهيا وسلبا ومن تجارة المغنرات والحمور والدخان وغيرها من المهلكات سيخسف بهم كماخسف بقارون.

وجبايرة الحكام وذوى السلطان وقادة الجند الذين يسلكون مسلك فرعون وهامان سيفرقون.

هكذا روى ابن ابى شبية (هن حذيفة رضى الله تـمالى. هنه أنه قال لا يكون في بنى السرائيل شيء الاكان فيكم مثله.

فقال رجل: يكون فينا مثل قوم لوط؟

قال: نعم)^(۲)

كللك ورد أن الساعة لا تقوم حتى تتحرف طبيعة البشر وتصبيع غَيْرة الرجل على القلام كغيرة الرجل على زوجته (فعن أبي هريدة رضى الله عنه عن النبي 義 قال:

⁽١) رواه الديلمي من اتحاف الجماعة حـ١ صـ١٠٥.

⁽٢) رواه ابن ابي شية من اتحاف الجماعة سجلد ٢ ص ٢٤.

لاتقوم الساعة حتى يتغايروا على الغلام كما يتغايرون على المرأة)(١)

وهذا لايفيد أنه ميكون ظاهرة منتشرة في الأمة الإسلامية إذ ليس بالنص تخصيص، وهو واقع في الخضارة الرومية الغربية المعاصرة كما هو معلوم بكثرة ظاهرة. ولثن كان في الأمة فهو قليل مستر ولم تحدث المجاهرة والمطالبة في المالم العربي الإسلامي إلى في مجلة بالكويت قبل هزو العراق لها بقليل.

عن حليقة رضى الله تمالى عنه أنه قال التنفض هرى الإسلام عروة عروة حتى الإسلام عروة عروة حتى الايقول عبد: مه مه، ولَتَر كَبِنُ سن الأمم قبلكم حلو النصل بالنعل، لا يخطئون طريقهم ولا تخطئهم، حتى لو أنه كان فيمن كان قبلكم من الأسم يأكلون العلرة رطبة أو يابسة لأكلتموها وستفضلونهم بثلاث خصال لم تكن فيمن كان قبلكم من الأمم:

بنش القبور، وسمنة النساء، تسمن الجارية حتى تموت شُحَّا، وحتى يكتفى الرجال بالرجال دون النساء ويكتفى النساء بالنساء دون الرجال، وأيم الله إنها لكاثنة وقد كانت؛ خسف بهم، ورجموا، كما فعل بقوم لوط، والله ما هو بالرأى ولكنه الحق البقين)(٤).

فى هذا الحسليث الشريف قرن وجود الإنحراف الجسنس بتبش القبور وسمن النساء، أسا نبش القبور فهى كائنة فى الأمة ولم تكن من قبل وكذلك سمسة الجارية

⁽١) رواه أبو الفرج الماني في كتابه/ الجليس والأنيس عن اتحاف الجماعة حـ ٢ صـ ٢٠.

⁽٢) (٣) رواه ابن مردويه انظر إتحاف الجماعة مجلد٢ ص ٢٤.

^(\$) بحكم إن وضاح عن إشحاف الجماعة ص٣ ص٥٥، ولاحظ أن حليفة وضى الله فم يعرفعه للنبى ولكنه بحكم المرفوع بلليل أنه من أخبار المفيب وبعليل قسمه الأنمه ليس بالمرأى وإنما هو حق يعقين ولايكون هلما إلا لا متماعه من التي غلاد

حتى الموت ولم تكن من قبل حتى في الأمم السابقة. لأنهما من الأمارات الحضارية المعاصرة.

فنبش القبور يمحدث في حالة محاولة معرفة سبب موت للدفون، إذا وصل إلى الجهات القضائية ما يفيد قتله إذ يقوم الطبيب الشرعي بتشريع الجئة أو ببعض عظامها للتحقق من ذلك، وهو أيضا حادث في بلاد المسلمين الفقيرة لكى يتدرب طلبة الطب على الجئة في دراستهم لعلم الأصضاء البشرية. وهذا مع كونه مخالفا للقانون، إلا أنه حادث ومتكرر، وهو أمر لم يكن من قبل.

أما سمنة الجارية فبسبب استخفام السكريات والنشويات وهو في النساء أكثر من الرجال لقلة حركتهن ولم تكن هذه الظاهرة كائنة من قبل أيضاً.

وهذا لم يكن من قبل بخلاف جاريات البدو ونساء الريف غير المنعمات اللاثي يصملن في الرحى والزراعة فتقل فيهن السمشة بسبب الحركة ولقبلة النشويات والسكريات والدهنيات في غذاتهن.

هذه الشلائة حدثين في الأمة الآن زيادة على كل ما فعته الأمم السابقة ومن ثم قرب نزول العذاب بالزلزال والحسف والحصباء كما أقسم على هذا حليفة رضى الله تمالى عنه، وروى الدار قطنى (هن أُمي رضى الله عنه، وروى الدار قطنى (هن أُمي رضى الله عنه قال: قبل لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة، عند اقتراب الساعة فمنها نكاح الرجل امرأته في ديرها، وذلك عاحرم الله ورسوله، ويمقت الله عليه ورسوله، ومنها نكاح الرجل الرجل، وذلك عاحرم الله ورسوله ولا يُقبَلُ لهؤلاء صلاة ما أقاموا على ذلك، حتى يتربوا الى المة وية تصوحا.

قيل لأبيّ: وما التوبة النصوح

قال: سألت عن ذلك رسول الله 遊

قال هو المندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بمندامتك ثم لاتعود إليه أبدا/١٧).

⁽١) رواه الدارقطني في الأفراد والبيهتي وابن النجار.

ونتيجة للاتحرافات الجنسية واستحلال الزنى وانتشاره أن الأمة سيصيبها على مذا كله نزول العذاب بالربح الحمراء والخسف والقلف والمسنح، وما حدث هذا كله الا بسبب تعطيل الحدود الشرعية لمرتكبي هذه الجرائم قصارت هذه الانحرافات والجرائم شبه مباحة وإزدادت بسبب ذلك نسبة أبناء الزنا في الأمة وظهرت الاتحرافات الجنسية بين الجنسين، ولكن لم يصل هذا كله في الأمة إلى حد المجاهرة به في الأماكن المامة، والمطالبة بتقنيته في أجهزة الأعلام كما هو حادث في الغرب التسفل الهيمي حاليا.

ومن ثم فهد الجانب السلوكي الاجتماعي الحطير قد تحقق وفق مانباً به رسول الله على الأسة وفي غير الأسة وبالذات في الروم باهتبار أن هذا كله من المقدمات الباشرة لنزول العذاب، وليس أوضع ولا أقوى من قول الصحابي الجليل إذا حدثت عذه الامارات: فإستيقن واستعد واحذر.

وقول حليفة رضي الله عنه والله ما هو بالرأى ولكنه الحق اليقين.

فهل من مصدق بقرب نزول العذاب إن لم تتب البشرية؟

وهل من متعظ؟ وهل من مستعد؟ وهل من مستجير بالله تعالى بالتوية والطاعة؟

 (۲۲) إستحلال الخمر والمعازف والرقص والزنى، وتنائج شيوع هذا كله، المتمثلة في كثرة أبناء الزنى وإختلاط الأنساب وتقطيع الأرحام من أقوى وأصرح أمارات القيامة الصغرى الدالة على قرب وقوعها:

قال تعالى: ﴿ فَهُلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَولَيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقطِعُوا أَرْحَامَكُمْ (T) كُنكَ اللَّينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصْمُهُمْ وَأَعْمَى أَيْضَارِهُم ﴾ / ٢٧ سجعد).

فذكر سبيحانه وتمالى الإفساد في الأرض بعامة شم ذكر تقطيع الأرحــام بخاصة . ذا يذل على أنه قمة الفساد في الأرض. وقطع الأرحام أو قطع الرحم غير تقطيع الأرحام، فقوله تعالى (وتُقطّعوا الرحامكم) بالطاء المشددة يغيد زيادة المبنى في الكمامة الذي يستنبع حسب قواعد المحربية زيادة المعنى والمسالمة فيه: فالمنين يقطّمون ارحامهم همم الذين لايصلون التوبهم، أما اللذين يقطّمون ارحامهم بتشديد الطاء فهم الذين إتخلوا الفاحشة سبيلا لقضاء شهوتهم فاستحلوا الزنا وأشاعوا إستحلالها فكثر أولاد السفاح واللذين لم يفسمون نطقتهم ولا يهمهم ماتكون ثمرتها. ومن ثم يحدث اختلاط الانساب وتفقد أجيال كاملة من الواليد انسابهم، فلا يعرفون أباعهم على وجه الاطمئنان واليقين، وربما لا يعرفون أمهاتهم أنها، إذ كثيرا ما يُلقى المولود مفاحاً على الأرصفة أو يباع لاغنياء للتبنى، أو تُربعه أمّ، لكن إذا شب وسألها عن أبيه لا تستطيع تحديد، لائمة أو الذين أو فلان أو فلان واحد من ثلاثة أو النين أو

ذلك هو تقطيع الارحام، قمة الفساد في الأرض، بل وليست هله الشمرة الرة قاصرة على أبناء الزنا قحسب، بل هي تتعلى الى المولودين من زوجين، وذلك لنسيوع ظاهرة تبادل الزوجات في بلدان القرب حيث يتحدث القادمون منها عن وجود هذه الظاهرة مستشرة بين الأسر، وهي النزاور لتبادل الزوجات والأزواج وقد ورد في السنة ما نباً عن هذه الإمارة أيضا، فعن على رضى الله تعالى عنه أن رجالاً قال للني ﷺ: متى الساعة؟

فقال: ذلك صند حيف الأئمة، وتصليق بالنجوم وتكليب بالقدر، وحتى تشخذ الأمانة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة زيارة فعند ذلك هملاك قومك). قال الشيخ التوسجرى في إثماف الجماعة تعليقا على هذا الحديث (رواه ابن ابي الدنيا في ذم الملاهى بتحوه وزاد: فسألته عن الفاحشة زيارة؟

فقال: الرجلان من أهل الفسس بصنع أحدهما طعاماً وشرابا ويأتيه بالمرأة فيقول: اصنع لمي كما صنعت، فيتزاورون على ذلك قال: فعند ذلك هلكت امتى (١١) وهذه الزيادة تدل على حدوث هذه الظاهرة في الأمة، وإن كانت مُستَرة فيرمعلنة وهي من أمارات الساعة الصغرى القريبة جدا.

⁽١) رواه البزار عن إتحاف الجماعة للتوبجري مجلد ٢ صـ ١٤٤.

وهـ أم متزامن مع استحلال الخمر وفشو الممازف والقينات أى المغنيات والراقصات، ولتن كان هذا كله قديما لكنه كان محصورا في قصور فسقة المترفين والأغنياء، أما في هذا العصر التكنولوجي، فقد دخلت الفرق الموسيقية والراقصات والمغنيات بيوت كل المسلمين من خلال الأجهزة البصرية: التليفزيون والفيديو والأقمار الصناعية، وأكثر من ذلك عما لم يكن يخطر عل بال أحد في الماضي.

ومن ثمَّ وردت الأخبار باقتران إستحلال الخمر والقينات والمعازف مع شيوع الزنى والاتحرافات الجنسية حيث من الثابت تنفشى الزنى بهده الثلاثة مجتمعه ومع بعضها، ويلحق بالحمر المخدرات، فإذا أباح المشرعون الخمر والموسيقى والرقص، فقد دحوا دحوة صريحة قوية للزنى، واستحلال بعض هذه أدى إلى استحلال الزنى حتى ولمو كان هذا الاستحلال غير صريح وضير معلن كما هو الحال في أكثر بلاد المسلمين، وما هذا الالرتباط هذه للحرمات كلها بعضها بيعض.

وقد نبأ النبي 藥 بخطوات استحلال الخمر المتزامنة مع خطوات الشدرج نحو استحلال الزني (فعن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله 蘇:

لَيْسُرْبِسُ نَّاسٌ من أمنى الخمر يسمونها بغير إسمها (() وعن أبي أمامة الباهلى رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول لله ﷺ: لاتذهب الليالى والأيام حتى تشرب فيها طائفة من أمنى الخمر يسمونها بغير اسمها) ((۲) وكذلك (عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن ناساً من أمنى يشربون الخمر يسمونها بغير إسمها) ((۲) وما ذلك إلا ليبرووا لأنفسهم استحلالها وقد تحقق هذا حين اطلقوا عليها المشروبات الروحية أو للشروبات الكحولية ولكل نوع منها اسما كالبيرة وكالويسكى والشمانيا والنيل دون أن يذكروا أنها خمر.

وقد مرت بنا الأحاديث الدالة على وصول الأمة أو بعض أبنائها من الفساق إلى مرحلة استحلال الخسر والزنا، وليس كل الأمة والحمد لله تعالى، وقد تحقق هذا في زماننا، بل هو ما تحقق من حشرات السنين ويزداد ظهورا مع مرور الأيام.

⁽١) رواه الامام أحمد في مسئده وأبو داود..

 ⁽٢) وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والطبراني واليهقي.
 (٣) رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد مرت بنا الأحاديث الدالة على هذا، والتي تربط بين الأربعة وإستحلالها ومنها ما رواه البخاري (ليوكن من أمتى أقوام يستحلون المحر والحرير والحمر و المعاد ف...)(١).

وأيضا في حديث مراحل الحكم والنظام السياسي الذي تمر به الأمة حتى تصل إلى مرحلة الجبرية وهي المرحلة السابقة على عودة الخلافة الرائسة (... وكاننا صنوا وجبرية ونساداً في الأرض يستحلون الفروج والحمور والحرير...)(٢).

والجبرية هي التي ينتهي صهدها بنزول المدّاب وزلزال الأرض مما يتيح قيام الخلافة الراشدة بالمهدى صليه السلام، ويهيئ لمها وهذا كله من أسارات القيامة الصغرى التي تدل على قربها.

وفي حديث حذيفة بن البمان رضى الله عنه المرفوع والمتضمن للاثنتين وسبعين خصلة جاءت هذه الخصال الاجتماعية في آخرها (... وإنخذت القينات والمعازف وشربت الخمور في الطرق) (٣) وفي رواية أخرى لابي هريرة سرفوعا أيضا جاء في آخره (.... وظهرت القينات والمعازف، وشربت الحمور، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فلير تقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقدفا وآيات تتتابع كنظام بال قطع سلكه فتتتابع)(٤).

وني آخر حديث على بن أبي طالب رضي الله هنه المرفوم (..... وشربت الحمور، ولبس الحريس، واتخلت القيان (أي الإماء الجميلات البي تقتني (*) للامتاع مال قبص، والغناء، وتُجمع قينات وهن الآن للبطريات والراقصيات في الافلام ودور الملاهي، وإن خدعوهُن وأطلقوا على الواحدة منهن فنانة أو نجمة أو مطربة أو ممثلة، وإن أعطوهن الجيوائز وعلموهن في مصاهد وأعطوهن الشهادات، فيهن أولا وأخيرا القيان والقينات) والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليسرتقبوا عند ذلك ريحا

⁽٢) رواه أبو داود الطبالسي (١) صحيح البخاري

⁽٣) رواه أبونميم في الحلية باسناد ضعيف ولكن الشيخ التويجري قال (وله شواهد من حديث على وأبي مريرة وفيرهما من اتحاد الجماعة مجلد اصمه ١)

⁽٤) رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب. (۞) لأن القنَّ هو العبد والامة قَيَّة أو فَـنَّة وتُطلق على التي يُحرَصُ على إنتنائها فلا بُعرَّط فسيها مالكها بالبيع أو الأهداء لما تتمتع بـ من جمال وذكاء وجمال الصوت ولقدرتها على الرقص. لأن كل هذه الأعمال التي يطلقون عليها فن لم تكن إلا للإماء، أي التيان.

حمراء او خسفا او مسخا) وجاء في روايه لابن ابسي الدنيا (....... فليرتضبوا ريمها حمراء وخسفا ومسخا/١٧).

وفي آخر حديث ابن مسعود للسعدى المرفوع أيضاً جاء قوله ﷺ (يا ابن مسعود) إن من أصلام الساحة وأشراطها: أن تنظهر المعازف والكبّر وشرب الحمور، يـا إبن مسعود، ان من أحلام الساحة وأشراطها أن يكثر أولاد الزني. قلت: أبـا عبد الرحمن وهم مسلمون؟! قال: نحم. قلت: أبا عبد الرحمن وأتى ذلك؟! قال: بأتى على الناس زمان يطلق الرجل المرأة طلاقها، فشهم على طلاقها، فهما زانيان ما أقاما)(٧).

وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بين مسعود رضى الله عنه والذي يسأله في آخر الحديث مو التابعي عنى السعدي ، والشاهد في هذا الحديث أيضاً إقتران ظهور المعازف والكبر وهو الطبلة ذات الرآسين مع شرب الحمور مع كثرة أبناء الزني، والمحلوث والحديث طويل ويتنضمن أعلاما متصددة للساعة ولكن هذه الاصلام أو الاماوات الإجتماعية جاءت في آخرها كما في الاحلايث السابقة عما يدل حلى أن هذه الامارات الإجتماعية التي هي أشد الزاوا الفساد وآخطر أشكاله يسبق ظهورها وشيوجها نزول العلقب وأحداث القيامة الصغري، ويضمن حديث ابن مسعود رضى الله عنه أيضاً تفسيرا لكثرة أولاد الزني بين المسلمين بالرخم من إصتماد اكثر الامة لاسلوب الزواج واستمراد النظام الاسرى في مجتمعات الامة الاسلامية بخلاف للإدواج فيطلق الزوجة ثم ممللا هذه الكثرة بسوء استخدام تشريع الطلاق من بعض الادواج فيطلق الزوجة ثم يستمران في الحياة الزوجية، ومن ثم يكون أبناؤهما من بعد الطلاق (ولعلمه الطلقة يستمران في الحياة الزوجية، ومن ثم يكون أبناؤهما من بعد الطلاق (ولعلمه الطلقة ودنياهم ويهمدلون ويفقلون من آخرتهم، وهيلا هو ما يغلب على كثير من المسلمين في اقيامة الصغري.

⁽١) رواه الترمذي وقال حديث حسن غرب.

⁽٢) وكذا رواه ابن ابي الدنيا.

⁽³⁾ رواه الطيراتي في الأوسط.

(ع) - الكنيسة الإنجيلية تبيح الشدود الجنسى وتبارك الإرتباط بين شخصين من نفس الجنس،-

لم يعد إعتبار الزنى والشذوذ الجنسى مباحا من قبل السياسيِّين (أعضاه البرلمانات) في الفرب فحسب، بل صار حلالا مباركا من قبل رجال الدين في بعض الكنائس الصلبيَّة الغربية.

ولمًا عبح بعض أساقف الكنيسة الإعبيلة من الأنارقة والأسيويين في الحصول على قرار في أحد المؤتمرات الكنسية برفض الشادوذ الجنسي أى عدم مباركته فقط، إقهم استقف أدنيرة هدؤلاء الاساقفة بأنهم متأسلمون، أى متأثرون بالاسلام لانهم يعيشون في بلادهم ذات الحضارة الاسلامية أو اللجاورة لها. أى أنه يلمح بهانا إلى أنهم يحاولون تغيير للسيحية او تحريفها بقبول تأثير إسلامي في الكنيسة الإنجيلية، وباضفاء طابع إسلامي على للسيحية واستذل هنا الاسقف بهذا الموقف للاساقفة الاسرعين والأفارقة على أن معارضة الشلوذ الجنسي من هؤلاء تدل على أن تماليم الاسلام بدأت تشق طريفها إلى داخل الكنيسة.

لقد شُنَّ أسقف أدنبرة الشيطاني اللعن هذا الهجوم على أساقفة على ديته ومذهبه لانهم استقدوا العلاقات الجنسية الشافة حتى كاد يحكم عليهم بالكفر بلينهم، لَمَّا الهمهم بمحاولة أَسَّلَمة كنيستهم، وتحمد الله تعالى على أن الاسلام لازال هو العنوان الوحيد الباقى للطهر والعفة، وهذا اللعين حفيد قوم لوط عليه السلام يكرر عبارة أجذاده ﴿ أَخرِجوا أَل لوط من قريتكم أنهم أناس يتطهرون ﴾.

إذا ليس لهجومه على أساقفة آسيا وأفريقيا أى معنى سوى محاولة إخراجهم من الكنيسة لأنهسم أناس يتطهرون أو كما عبر هو عن الطهر بقوله اليتأسلمون المقد نشرت جريدة الاسبوع المصرية تقرير مؤتمر الكنيسة الانجيلية تحت عنوان (أسقف النبرة يتهم معارضي الشلوذ بالتأسلم).

وهذا نصمه (تزايدت حدة الجدل داخل الكنيسة الأنجيلية بشأن المناقشات التي دارت حول الشذوذ الجنسي بمؤتمر لاميث والذي مقد بالعاصمة البريطانية الندن؟ مؤخرا حيث وصف «ريتشارد هولوواي» اسقف ادنبرة - قرار المؤتمر برفض الشلوذ الجنسي وتحريمه بأنه يوضح تأثر الكنيسة الإنجيلية بالإسلام، وإن تعاليسمه بدأت تشق طريقها إلى داخل الكنيسة 11.

ووصف ريتشارد تأييد اساقفة إفريقيا وآسيا لقرار تحريم الشلوذ بأنه يعبر عن انهم يعيشون في بلاد إسلامية وانهم اضافوا طابعا اسلاميا على للسيحية يجعلها اكثر صرامة وتعقيدا!.

وأضاف ريتشارد بأن الشيخص المتعصب يعرف بأنه الرافض للتضاوض وهو مالمسه الاساقفة الأوربيون في اساقفة أسيا وافريقيا في اثناء مؤثمر لاميث حيث تملكتهم العصبية وروح المطرف!!.

ووصف ريتشارد قرار للؤغر بأنه حكم بالأعدام صدر دون محاكمة ويمعكس هيمنة الاصولية على فكر الاسافقة الانجيلين عن رفضوا الاقتناع بأن اسافقة الغرب يعبشون في مجتمعات مفتوحة تطالبهم بالكشف عن اسباب اتتخاذ أي قرار حتى لو كان بسيطاً

كما هاجم الأسقف ريتشارد ما طالب به الاسقف البريطاني اجارى من ضرورة اضافة حبارة تصف الشذوذ الجنسي بأنه يتعارض مع ما جاء بالكتباب المقدس وهي الفكرة التي ايدها جميع الاساقفة الاسيويين والافارقة. ووصف خطاب جارى الذي جاء فيه أنه لم يجد موضماً في الكتاب للقدس لأي ممارسات جنسية خارج نطاق الملاقة الزوجية بأنه لا يزيد على كونه مجرد كلمات كان الصمت افضل منها!!

وعبر ريتشارد عن أسقه الشديد لعدم اجابة المؤتمر عن سؤال اساسي همو كيف يجب تفسير الكتاب المقدس؟

وهل يتم التماسل مع الأنجيل على أنه كلام حرفى من هند الله أم يعساد تفسيره وفقا لكل جيل؟

وأضاف قائلًا: من الواجب علينا استخدام للوضوعات الاساسية التي ورد ذكرها بالكتاب للقدس للحكم على الموضوعات الفرعية!! يذكر أن الأسقف وريتشاره احد الاساقفة اللدين أصدروا بيانات مبروا فيها عن عدم رضاهم عن قرار المؤتمر بتحريم الشلوذ واوضحوا أن الارتباط بين شخصين من نفس الجنس سيظل مباركاً ا ا (١٠).

ويمد أخى المسلم: قَمْن لايستشعر قرب نزول صداب الاستئصال العام صلى المجرمين حسب سنن ألله عز وجل التي استأصل بحسبها قوم لوط وقوم عاد وقوم صالح وقوم شعيب وغيرهم، وأن نزول هذا العذاب قريب قريب. فهد ممن لا يقر أون القرآن الكريم ولا يعلمون حقائق الاسلام، وأولئك هم الخافلون اللين ستشمّاهُمُ أحداث القيامة الصغري، وهم لاعبون لاهون فلا يستطيعون توصية ولا يورون. فاحلر أخى للسلم أن تكون منهم.

 ⁽١) جريدة الاسبوع، العدد الناسع والسبعون بتاريخ ٢٤ من ديع الآخر ١٤١٩هـ الحوافق ١٧ من أغسطس
 ١٩٩٨م الصفحة السابعة بتوقيع أثنام مسعد/ الانتبئات.

الباب الرابح

الأمارات الاقتصادية

- (٢٥) الأمارات الاقتصادية عجائب تاريخية.
- (٢٦) الشاب الاسرائيلي الذي يجمع اموال البشر بين يديه.
- (٢٧) كيف استولى المسيح الدجال واليهود على أموال البشر.
 - (٢٨) حكومة العالم الخفية اليهودية والاقتصاد السياسي.
 - (٢٩) الاستيلاء على ذهب البشر بالنظام المالي الورقي.
- (٣٠) القروض الربوية المداخلية والخارجية من وسائل إستيلاء اليهود على أموال الشعوب.
 - (٣١) السندات الحكومية الربوية أخذ من أقوات الفقراء للأغنياء.
- (٣٢) إستيلاء ملك اليهود على ذهب الدول بتعويم المملات الورقية والدو لار بخاصة.
- (٣٣) مطابقة المغزى الاقتصادى السياسي لقصة الشاب الإسرائيلي مع
 - الاحوال الاقتصادية السياسية الماصرة.
 - (٣٤) إخبار السنة الشريفة بالفساد الاقتصادي والمالي المعاصر.

(٥ ٢) الأمارات الاقتصادية عجائب تاريخية:-

الامارات عجائب لم يكن ينتصورها السابقون حتى أنهم اذا قبل لهم سيكون وسيكون لفتحوا أفواههم تعجباً ولأنكر البعض قائلا: هل هذا معقول؟ ا ضير معقول؟ ا

والنظم الاجتماعية تشكل فيما بينها بناءً كاملاً هو البناء الاجتماعي ووحلة البناء متوقفة على تناسق وتوازن وتناغم قائمين بين الأنظمة الاجتماعية سياسية واقتصادية وخلقية وتعربوية، وأساس هذه الوحلة هو المقيدة التي تبنى عليها الأنظمة جميعا، وهذا البناء الاجتماعي المتكامل هو الدين الذي عليه للجتمع

قالدين الاسلامي الواقعي أي الكائن في الحياة هو البناء الاجتماعي الاسلامي المتحقق في حياة الأمة الاسلامية لأن مفهوم الدين يصدق حلى دين الأمة اللي غيا به كما يصدق حلى دين الأمة اللي غيا به كما يصدق حلى دين الأمة الذي غيا اذا نسب لل حيز وجل، أي أن معنى الدين اذا نسب لله حيز وجل، وهدم البناء الاجتماعي لمجتمع ما يستلزم هدم أنظمته، وهدم نظام اجتماعي واحد في البناء الاجتماعي بالمضرورة هدم بقية الأنظمة واحداً تلو الآخر، وهذا ما حدث في البلاد المربية الاسلامية بعامة ومصر بخاصة، لما غيروا الحلود التي هي قوانين العقوبات في المشريعة، وصاحب هذا في الزمان إخراج المرأة من منزلها، ودموتها لملتشبه بالرجال في الحياة والعمل والإختلاط، وواكب هذا تغيير أنظمة التعليم، ومن ثم أدى هذا الى التغيير الإجتماعي أي هدم البناء الاجتماعي الإسلامي، وليس في نظام المرأة نقط وائما في ماثر الانتظمة الخلقية والسياسية والاقتصادية حتى إنهام البناء كله أو حلم ولم يتق منه إلى نظام المرأة على ولم يتو نفياء البناء كله أو حلم ولم يتو نفياء البناء كله أو

وتتكون الحضارة الانسانية من دين بنبنى عليه ثقافة وقوانين واخلاق وهادات وتقاليد أى البناء الاجتماعي، ومن ثم تبايين الحضارات بتباين الاديان. ولم يكن يتصور أحد في يوم من الأيام أن الفنيا متصير بفعل الاتصالات ووسائل الانتقال، وما تم من المختر هات الحديثة دولة واحدة، وأن الدول متصبح مضاطعات في هذه المدولة، أو حتى ممدينة مسن مدنها وربما اذا كانت دولة صغيرة تصبح قرية صغيرة من المقرى.

ولم يتصور أحد أن مخططات المهود بقيادة اللجال بعد أن تستغل للختر عات الحديثة (سينما - تليغزيون - تسجيل - فيليو - أقمار صناعية وللواصلات الحديثة وغيرها) خلمة للخطط اللي يرمى الى جعل البشرية جمعاء تحت حكم رجل واحد. ومن للخططات القرعية للبكرة في هذا المخطط الافسادى الدى علا به بنو اسرائيل في الأرض صلواً كبيرا، كما أخبرنا وبنا بما سيكون منهم، هو للخطط الاقتصادى الذى سار بخطوات بدأت وثيلة لكنها كانت محسوبة ومرتبة لنتهى الى نهاية حتمية بتملك بها هولاء الخباء أموال البشر جميعا ويسيطرون صلى للصادر المائة وبانتالى بسيطرون على الخذاء ليستعبدوا الناس من خلال المؤتهم وحيتلذ يَسْجُدُونَ لهلا الخبيث اللجال متوهمين أنه يملك رزقهم ويملك حاتهم وموتهم ولا يرزق ولا يميت ولا يحيى الاالله عز وجل.

وبالتالي يكون هو المستحق في نظرهم للعبادة من دون الله عز وجل .

فإذا قبل إن فردا واحداً عملك نعب الدول بعد أن حبولً المال إلى ورق مطبوع يمحكم هو ومؤسساته التقلية في قبعته، وعلك التسبة المكبرى من شركات ومصانع المدنيا بعد حصر ملكيتها في صورة سندات وأسهم في البورصات التي يسيطر عليها هو أعوانه يتحكم في أسعارها، وسيملك أو يسمى ماليا للسيطرة على مصادر ومنابع المألة العلبية، وكذلك مصادر الطاقة في العالم كله سعيا للسيطرة على البغداء ومياه المدرب لتكون بيره أوزاق العبا بعد أن يملك المال والمعناد والاعلام أو خنت له المحكومات الغربية القوية الغنيثة، إذا قبل هذا، فسيقال عند سماحه: هل هذا معقول؟!

إن أخطر للخططات الفرعية داخل للخطط الجامع الرئيسي هو للخطط الاقتصادي أو البنود الخاصة بالخطوات التي تؤول بها أحوال البشر جميماً الى أيدى اليهود، ولا يكون لملناس من أموال الاما يأكلون فيفنون وما يملبسون فيسلون ولا ينسال الواحد الأكل واللبس مشهم الا اذا خضع وأطاع وآمن بالطاخوت اليهودى وصار من الذين يكفرون بالله واليوم الآخر، ويسجدون للأعور الكاذب الذي يقود هذا الافساد الذي ليس له نظير في تاريخ البشرية منذ آدم الى آخر الدنيا.

وقد سلك اليهود برحامة اللجال في سبيل هداه الغاية سبيلين يتمان سوياً عن عقيدة واحدة، هي العقيدة المادية الإلحادية المنكره للألوهية وللغيب، أما السبيل الأول فهو: الرأسمالية الطاخية المسترة خلف الديمقراطية الخادحة، وبالممارسة من خلال هذا النظام إيتكر اليهود من الوسائل الشيطانية ما يمكنوا به من السيطرة على مقدرات الشعب الأمريكي حتى صار الشعب الأمريكي والشعوب الأوروبية الرأسمالية ليس لهم عا يملكون الاما يماكلون وما يلبسون وما يستهلكون، أما ما فاض عندهم من مال فهو في يتوك اليهود، وابتدهوا من الوسائل السباسية ما استطاعوا به أن يحكموا شعباً مثل الشعب الأمريكي، فهو يعارب من أجلهم، ويبنى من أجلهم، ويهذم من أجلهم، ويأم من أجلهم، ويقادى من أجلهم وكذا إخلال في يلاد أوروبا بدرجات متفاوتة.

أما السبيل الثانى: فهو الشيوعية وقد حاول فيها للخطط أن يجرد الناس من كل ما يملكون بضرية وخطوة واحدة باسم التأتيم وجعل لللكية بأيدى رجال اللدولة واحمين للناس أنها ملك للشعب كلباً، ولما أدرك الشعب أن الملكية للدولة وليست للشعب وأن الدولة رجال سيطر عليهم اليهود، وتتيجة لنشر الإخاد وتربية النشأ عليه، قاوم الشعب الروسى وشعوب الانحاد السوفيتي مقاومة صلية بالاهمال، فانهار الاتحاد وأوشكت همله الدول على الافلاس، وصبناً حاولوا اصلاح الاقتصاد فانهار الاتحاد السوفيتي، وسارح اليهود بالقضاء عليه، حتى لا تفلت أزمة الأمور من أيديهم وقالوا لهم الى اقتصاد السوق، وهذا ما يحدث الآن أي العودة الى الرأسمالية ولكن تحت يماورون بالسيطرة على المقدرات الاقتصادية في للجمعات المرأسمالية السوفيتي، لكنها وبالضرورة لليهود حسب لخططات الصهيونية الخيية. أى أن الأمر أنتهى فى أيدى اليهود إلى نجاح أحد السبيلين وهو الرأسمالية، وثكنوا من خلاله من السيطرة على الشعوب ونهب ثرواتها وجمعها تحت أيديهم فى بنوك الدول الرأسمالية ثم صنعوا البنك الدولى ومؤسسة النقد الدولى توجه اقتصاد هذه البلاد ليس لما يحقق مصالح الشعوب، ولكن لما يحقق استيلاء اليهود على أموالهم، وهذا هو المكر الاقتصادى العظيم، ولكن المله سبحانه سييطل مكرهم العظيم الذي تكاد أن تزول منه الجبال.

(٦ ٢) الشاب الاسرائيلي الذي يجمع أموال البشر بين يديه:-

لقد جماء الحبر من هذا الرجل الذي يجمع ويستحوذ على الصامت من أموال المناس جميماً ثم هو يطلب المزيد، ولكته لا يستمتع بما جمع وما يعمل من أجله خلال آلاف السنين، ووصل البه من العلو الكبير، لا يستمتع به أكثر من أربعين يوما بعدها يعال بينه وبين ما يشتهون بقتله هو وأشياعه كما جاء في تفسير قوله تعالى:

﴿ وَحِلْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا قُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ﴾ [سبا/ ٤٥].

أورد السيوطى فى الدر المتثور قال (أخرج إبن أبي حاتم عن ابن هباس رضى الله عنهما فى قوله (وحيل بيتهم وبين مايشتهون) قال (كان رجل من بنى اسرائيل فائحاً فى قتع الله له مالا فورثه إبن له تافه أى فاسله، فكان يعمل فى مال أبيه بالمعاصى، فلما رأى ذلك إخوان أبيه أثوا الفتى، فباع عقاره بصامت (1)، ثم رحل، فأتى هيئاً ثيجًاجة (1)، فسرع (1) فيها ماله، وليستى قصرا، فينما هو ذات يوم جالس، إذ شملت عليد (3) ربع بامرأة من أحسن النساء وجها وأطبهم ربحاً، فقالت: من أنت ياعبد الله؟ قال: أما أمر وهم بالمال، قالت: فك هما القصر، وهما المال؟ قال: نعم. قالت: فلم لم من زوجة؟ قال: لا قالت: فكه أي العيش ولا زوجة لك؟. قال: قد كان ذاك (1) الميش ولا زوجة لك؟. قال: قد كان ذاك (1) به فهل لك أن أتزوجك؟ قالت: إلى

⁽۱) يَالَ تَقْلَى ذُهِبِ أَوْ فَضَةَ أَوْ كَلاهُما. (۲) أَى خَزِيرَةُ لِللَّهِ (٣) أَن أَنْهَنَّ فِيهَا مَالُه (٤) مَفْهَمُتْ مُلِيهِ. (۵) كِفْ تَسْمَع بِعِيشٍ. (٦) هذا هو ألحاصل

إمرأة منك صلى مسيرة ميل، فإذا كمان غَلَّ فترود زاد يوم وإتسنى، وإن رأيت في طريقك حَوْلاً (). قال: نعم. فلمَّا كمان من طريقك حَوْلاً (). قال: نعم. فلمَّا كمان من الفيد، تزود زاد يوم، وانعطلق إلى قصر فَقَرَع بابه فخرج إليه شاب من أحسن الناس وجها وأطيبهم ريحا فقال: من أنت يا حبد الله قال: أنا الإسرائيلي. قال: فعما حاجتك؟ قال: دمتني صاحبة هذا القصر إلى نفسها. قال: صدقت، فهل رأيت في طريقك هولاً ؟ قال: نعم، ولولا أنها أخبرتني أن لا بأس على لهائي الذي رأيت.ُ-

أقبلتُّ حتى إذا إنفرج بِيَ السبيل، إذا أنا بكلبة فاتحة فاها^(٤) ففزعتُ، فوثبتُ، فإذا أنا من وراثها، وإذا جروهاً ينحر على صدرها!.

قال: لست تدرك هذا؟ ا هذا يكون في آخر الزمان يقاحد الغلام المشيخة فيغلبهم على مجلسهم ويأسرهم حديثهم.

ثم أقبلتُ حتى إذا انفرج بي السبيل، وإذا بمائة أصنر حُقُلُ^(٢)، وإذا فيها جدي يَمُصُهُا، فإذا أثني عليها، فظن أنه لم يترك شيئا فتح فاه^(٧) يلتمس الزيادة.

قال: لست تدرك هذا؟ هذا يكون في آخر الزمان: ملك يجمع صامت (^^ الناس كلهم، حتى إذا ظن أنه لسم يترك شبئا فتح فاه يلتمس الزيادة. قال: ثم أقبلتُ حتى إذا انفرج بمي السبيل، إذا أننا بشجر فاصجنى عُصْنٌ من شجرة منها ناضر، فاردتُ قطعه فشادتنى شجرة أخرى، يا عبدألله: منى فخذ؟! حتى نبادانى الشجر، يا عبدألله: منا

قال: لستَ تدرك هذا؟! هـذا يكون آخر الزمان، يقل الرجال ويكثر النساء، حتى إن الرجل ليخطب المرأة فتدعوه العشرة والعشرون إلى أنفسهن.

قال: ثم أقبلتُ حتى إذا إنفرج بي السبيل، فإذا أنا برجل قائم على عين يفرف لكل

(۱) أمورا مترعة. (۲) فلا تفرع. (٤) نفط أمرواً أو أذى. (۵) يتبح. (۵) يتبح.

(٧) ضم كتابة على أنه لم يشيم.
 (٨) أموال الناس التقدية القحب والنضة.

إنسان من الماء، فبإذا تصدَّعواله) عنه، صب الماء في جَرَّته، فلم تعلق جَرَثُه من الماء بشيء. قال: لست تدرك مدا؟ اهذا يكون في آخر الزمان: العالم يعلِّم الناس العلم ثم يخالفهم إلى معاصى الله.

قال: ثم أقبلتُّ حتى إذا انفرج بى السبيل، فإذا أنا برجل يميح^(٧) على قليب^(٧) ، كلما أخرج داوه صبَّه فى الحوض، فانساب الماء واجعا إلى القليب، قال: هذا وجل رد الله عليه صالح حمله فلم يقبله.

قال: ثم أتبلت من إذا انفرج بي السبيل، إذا أنا برجل يبلر بلرا فَيَسْتَحْصِد، فإذا حنطة طبة.

قال: هذا رجل قبل الله صالح عمله وأزكاه له.

قال: ثمم أقبلتُ حتى إذا انفرج بيّ السبيل، إذا أنا بعنر، وإذا قوم قبد أخلوا بقوائمها، وإذا رجل آخذ بقرنيّها، وإذا رجل آخذ بذنبها، وإذا رجل قد ركبها، وإذا رجل يحلبها.

فقال: أما المنز، فهى الدنيا، والذين أخذوا بقوائدمها فهم يتساقطون من عليتها (٤) وأما الذي قد أخذ بقرنيها فهو يعاليم من وأما الذي قد أخذ بقرنيها فهو يعاليم من عيشها ضيقا وأما الذي ركبها فقد تركها، وأما الذي يتحلبها، فيخ بخ، ذهب ذاك بها. قال: ثم أقبلتُ حتى إذا انفرج بي السبيل،، إذا برجل مُستَلَق على قضاه، فقال: يا عبدالله أذن منى فخذ بيدى وأتعدنى، فوالله ما قَمَدْتُ منذ خلقتى الله، فأخذتُ بيده فقام يسعى، حتى ما أراه.

فقال له الفتى: هـلما حمرك نُقدَ، وأنا مَلَكُ الموت، وأنا المرأة التى اليتك، المرنى الله بقبض روحك فى هذا المكان، ثم اصيرك إلى جهنم) قال (٥٠): ففيه نزلت هذه الآية ﴿ وَحِيلَ بَيْنُهُمْ وَيَشَنُ مَا يَشْتُهُونُ﴾ [سنا/ ٥٥] (٢٠).

⁽١) أي رحلوا عنه بعد أخذ حاجتهم من الماه. (٢) ماح يميح: انتحدر في الركن فعلاً الدلو.
(٣) القليب: البئر قبل أن تطوى وإنما سعيت قليا لأنها كالشيء يقلب من جهمة إلى جهمة وكانت أرضا فلما حمدت صدر ترابها كأنه فلك. يقكل تراب خارج من باطن الأرض فهو قليب.
(ع) يمنى أنهم مفلة الناس.
(ه) الماتل هو ميذلك بن عباس رضى الله عنهما.
(١) السيوطي/ اللو الشور معدد ٥ صر. ٣٤٣.

فهذه القصة الرمزية تكاد تكون صريحة بعد أن تحقق آكثر ما جاء فيها من رموز في عصرنا اللدى هو آخر الرمان، لأن أكثر ما شاهده الشاب الإسرائيلى هو من أحداث وأحوال آخر الزمان، وذلك بتصريح النص: أما الشاب الإسرائيلى هو من المسبح اللحال الله تبت بالقرآن والسنة صلته بافسادة اليهود في آخر الزمان بقوله تعمل في فإذا جاء أوعد أن يتنمير إفسادة اليهود وعدا أن يتنمير إفسادة اليهود تعمل على الملتي الملتي الملتي الملتي الملتي الملتي الأخير للدنيا أو في أيام اللدنيا الأخيرة وكما جاء في سفر حزفيال تعمير (زمان إلم النهاية) أي إفسادة النهاية، تلك التي تكون وعاوهم الكبير الملاقبة بن علو اليهود المعاصر بالأفساد في الأرض وين التسهيد خروج المسبح الملاقبة بن علو اليهود المعاصر بالأفساد في الأرض وين التسهيد خروج المسبح الدجال، وثبت بالنصوص علاقة اللحال باليهود، كما ثبت بأن الرسول على ذكر عن الدجال أنه شاب أي عندما سيخرج ويراه الناس سيروه شايا رضم أن عمره مئات بل آلف السنين لأنه من المنظرين الأشرار، ووى أحمد ومسلم والرهدي وابين ماجة واللفظ لأحمد عن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه عالى ذكر رسول اله اللهظ الدجال ذات غداة فدكر الحديث بطوله وفيه: إنه شاب جمد قطط عبنه طافة الدجال ذات غداة فدكر الحديث بطوله وفيه: إنه شاب جمد قطط عبنه طافة الدجال ذات غداة فدكر الحديث بطوله وفيه: إنه شاب جمد قطط عبنه طافة كأني أشبقه بعبد المزي بن قطن).

وعلى هذا فوصف بطل القصة بأنه شاب إسرائيلى يصدق صلى للسيح الدجال، يؤكده أنه يكون في آخر الزمان، كما تؤكده الأحداث التي سيراها في مسيرته إلى قصر المرأة وأهمها لدينا الآن الحادث ذو للفرى الإقتصادى والخلفي لأنها من أحداث إفسادة بني إسرائيل في آخر الزمان.

والشاب الإمراثيلي التافه الفاسد الذي تعلق قلبه بملذات الدنيا وشهواتها حى عنَّهُ أصمامه المسلمون الطيبون، فبناع ما ورثه من أبيه، هو رمز لكفرة بني إسرائيل الذين بناعوا ما ورثوه من الكتاب والحكمة التبوراتية بعرض الدنيا الزائل بحنا عن الملذات والشهوات للحرمة، وهؤلاء البذين كفروا من بني إسرائيل ما كفروا إلاً إستجابة للمسبح الدجال حتى عبدوا الجبت والطافوت لقول الله تعالى فيهم ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلَّ تَنقَمُونَ مَنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَا بِاللَّهِ وما أَنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنزِلِ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمُ فَاسَهُونَ ﴿ 3 قُلْ هَلَ أَلْيَكُمُ بِضَرَ مَن ذَلكَ مَثَوِيةً عندَ اللَّه مِن لَعَنهُ اللَّه وَغَضِبَ عَلَيْه مِنْهُمُ الْقَرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّأَغُوتُ أُولِّئِكَ شَرَّ مُكَانًا وَأَصْلُ عَن سُواءِ السَبِيلِ﴾[9.مـ

ولم تكن إستجابة كفرة بنى إسرائيل لللجال إلا لتدحقيق أمنيتهم التاريخية المثملة في عودتهم إلى دولتهم حول القلس والعلو الكبير في الأرض حسب ما يظنون أو يتوهمون أنه وهد التوراة لهم، وهو في الحقيقة وعيد الله لهم باللمار حندما يحدث منهم ما أخبرهم الله أنه سيكون منهم من إفساد مع العلو الكبير في آخر الزمان، فإذا ما كانوا قاب قوسين أو أدنى من إهلان هلا الملك الكبير والاستحتاع به، وإذا ما ظن ملكهم وإلههم الذي يطيعونه أنه على وشك أن يتوج ملكا وربا للمالم كله أخذهم الموت الزوام (وحيل يليمهم ويين ما يشتهون كما قبل بأشياههم من قبل) لأن للدجال في كل هصر من همور التاريخ فقه من الناس مثل بني إسرائيل يستخدمهم لتحقيم لتحقيق هدفه، وهو حكم الأرض وإعلان نفسه ربا على كل البشر، حتى إذا قرب من هدفه، حسب وهمه، أخذ الله هده الفئة ودمرها وحيل بينهما ويين ما تشتهى من حكم حسب وهمه، أخذ الله هده الفئة ودمرها وحيل بينهما ويين ما تشتهى من حكم الشعوب، وبقى هو لكي يحاول مع فئة أخرى كافرة من جديد، والفئة الأخيرة هي من بني إسرائيل ومن يتبعهم ويطيعهم من أعضاء المنظمات السرية الصهيونية.

والمغزى العام للقبصة هي أن هذا الذي يصبح تحقيق حلمه وسمعادة دنياه للوهومة على بعد ميل واحد من حيث المكان، وعلى مدى يوم واحد من حيث الزمان، بعد أن سعى له حشيثا ومليًّا وضمحي من أجله بأصوله وتراثه، بل وبآخرته، لن يعمل إلى ما تمنى إذْ يأخذه الموت في نفس اللحظة التي ظن أن حلمه سيتحقق فيها، بل إن حلمه ودنياه وسعادته هي دماره وموته وذلك لأن المرأة التبي إشتهاها ودعته إلى ننفسها هي ملك الموت الذي سيقبض روحه ويصيره إلى جهنم، فهو الذي تَمَثَّل له في صورة المرأة الحسناء ودعته إلى الإنتقال من حديقته وقصره بجوار العين السُّجَّاجة، وهجرته ومروره بالأهوال ثم طرقه الباب على قصرها ليستم الاستمتاع بها، فإذا به يفاجأ برجل هو ملك الموت، وهذا المشهـ د من القصة يتطابق تماما على واقعـة مجيء بني إسرائيل وهجرتهم لفيفا إلى عاصمة ملكهم الموهوم للعالم: القدس وما حولها، ليذوقوا الموت الزؤام بدخول أولى البأس الشديد عليهم المسجد كما دخلوه أول مرة، وليجعلوهم (مدوسين كطين الأزقة) فلو لا مجيء الشاب الإسرائيلي وهجرته من قصره إلى قصر المرأة الجميلة ليهنأ بها، لما مات وصار إلى جهنم، لأن الله تعالى كتب له الموت في هذا المكان، وكـذلك كتب الله تعمالي الموت على بني إسرائيل في فـلسطين حول المسجد فجاء بهم لفيفا قال تعالى ﴿ فَإِذَا جَاء وعد الآخرة جنَّنا بِكُمْ أَفِيفًا ﴾ [١٠٤/ الإسراء] أي من أرض الشتات إلى فالسطين التي صارت دولة إسرائيل وعاصمتها أورشليم القدس حسب تسميتهم لها، والذي استدرجهم الله تعالى به للعودة هو علوهم في الأرض ورغبتهم العارمة في استعادة ملك داود عليه السلام، حسب زعمهم، بالرغم من أن داود صليه السسلام قد للمنهم وتبسراً مسنهم ﴿ لُعَنَ الَّذِينَ كُفُرُوا مِنْ بَنِي إَمْرَائِيلَ عَلَىٰ لَسَانَ دَاوُودَ وَعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمُ ذَلكَ بِمَا عَصُواْ وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٢٪ كَانُوا لا يْتَنَاهُونْ عَن مُّنكر فَعَلُوهُ لَبش مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مَنْهُمْ يَتَوَلُّونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن مَخطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَدَابِ هُمْ خَالدُون ﴾ [٧٨] ٨٠ ـ ٨٠/ المائدة آ.

أليست هذه الآيات الكريات وصفا دقيقا لأحوال بني إسرائيل المعاصرين نهم لم

يعودوا إلى فلسطين إلا بسفك دمـاء الأبرياء ومذابـح النساء والأطـفال وبقربـطون الحوامل بزعم استعادة ملك داود حليه السلام الـذى تبرأ منهم ولعنهم لاتتحاذ النجال وأعوائه وليالهم.

نهذا الحلم بعكم الأرض من خلال عاصمتهم القدس إنما هو من صناعة الدجال لهم عبر أكثر من خمسة وعشرين قرنا من الزمان، ليتمكن من استغلالهم لتحقيق حلمه القديم، وهو حكم الأرض كلها، ثم ادعاء السربوبية والألوهبة، كما أخبرت عنه التصوص. وهذا الحلم يقابل في القصة قول المرأة للشاب (فكيف يهنيك الميش ولا زوجة لك؟) قصارت له حلما، فحكم العالم إذا والعلو الكبير وإستمادة ملك داود وجعل عاصمته القدس أو أورشليم كما يسمونها هو الحلم الذي غرصه الدجال في نفوس كفرة بني إسرائيل لكي يحركهم كما يشاه حسب مخططاته التي يهدف بها حكم البشرية واعلان نفسه ربا للمالمين كذبا وزوراً، لأن الشاب ما ضرح من قصره الا لتحقيق حلم المرواح من المرأة الجميلة وبنوا إسرائيل بالحركة الصهيونية المعاصرة ما جاءوا لقيفا إلا لاستعادة ما زعموا أنه ملك داود وعلامة هذا نجمة داود على علمهم وفي محافلهم.

ومعنى انقلاب المرأة إلى ملك الموت أن موتهم ودمارهم لحظة أن يظنوا أنهم وصلوا إلى تحقيق الحلم، ومعنى للوت قبل إثمام الزواج هو حصول دمارهم قبل إعلان دولتهم وقبل هذم المسجد وبناء الهيكل محله، فلن يهنأوا بالثمرة، وإن كانت على بعد صتيمترات من أيديهم.

أما من مغزى الأهوال التى رآها، فهى أحداث ذات دلالات على الإفساد الخلقى والدينى والاقتصادى والسياسي الذي صنعه الإسرائيلي واحواته من اليهود في الأرض لإجتياز العقبات التى في طريقهم للوصول إلى قصر للرأة الجميلة أو حكم العالم.

وللملاحظ أن كل ما كان يقابله الإسرائيلي إنما هو من أفعاله أو من اقداره هو بدليل أن الرجل الذي وجـده مستلقيا صلى قفاه وطلب منـه أن يأخذ بيده لما اقامـه قال له ما قمت منذ خلقتى الله ومضى في سبيله هذا الرجل هو أجل الإسرائيلي وقام ومضى أي انتهى، ومن ثم فنهاية اليهود تأتي بأفسالهم وتتحقق بأيديهم كما أقنام الشاب الإسرائيلي الرجل الذي هو اجله بيده، أي أن الله تعالى جعل تنميرهم بتدبيرهم وهو ما فعلوه خلال القرن العشرين بعامة وما يفعلونه الآن من تعطيل للسلام والاستعداد لحرب جديدة بخاصة فتكون نهايتهم علي يد العراقين باذن الله تعالى (١).

أما الإفساد الأول فهو الإفساد الخلقى وهدم الأسرة وإثارة سخرية الاجيال بعضها من بعض حتى يتطاول الأبناء والأحفاد صلى الآياء والأجداد ورمزها الكلبة التى أبت أن تنبع، وقضرت خلفه حتى لا تغيفه فإذا بكلها على صدرها ينبح فيه. وقد فسر الرجل هملنا الرمز بأنه يحكون في آخر الزمان (يقاعد الغلام المشيخة فيتغلبهم على مجلسهم ويأسرهم حديثهم) بينما كان جيل الأبناء والأحفاد يحترمون الآياء والأجداد ويستحى الأبن أو الحفيد أن يتكلم في حضرة آباته ولو كان رأيه الصواب ورأيهم الخيطا تأثياً وإحتراما، فأما ما يعدك الآن هو أن الفلام يضلب الكبار على مجلسهم ويأسرهم حديثهم ويُخطّىء قولهم يلاحياء فهذا من سوء الخلق في آخر الزمان (^(۲))، ومثله مثل الكلية التي قفزت خلف الشاب حتى تتبع له الفرصة في الامن والم وراة المانها ينبحه على صدرها.

ويدل على هذا الحديث الشريف الذى رواه الإمام أحمد والبزار والطبرانى عن عبدالله بن عمرو بين العاص عن النبي ﷺ قال (ضاف ضيف رجلا من بنى إسرائيل، وفى داره كلبة مُبحِع، فقالت الكلبة: ولله لا أنبح ضيف أهلى، قال: فموى جراؤها في بطنها. قال: قيل ما هذا قال: فأوحى لله صز وجل إلى رجل منهم: هذا مثل أمة تكون من بعدكم يقهر سفهاؤها علماءها) وفى رواية الطبرانى (فأوحى إلى رجل منهم: ان

⁽١) كما وضحنا هذا تفصيلا في كتاب البيان النبوى بدمار إسرائيل.

⁽٧) لقد قام الذين يتطلقون صلى أنفسهم ضائون بالدور الأكبر فى افساد صلاقة الأبناء بالأفلام والمسرحيات بمامة وصبرحية عدرسة المشاخين يخاصة والذي يتامل فى المدالف مذه الأحمال الدراسية يأكد أنه ليس من هدف لكسل صمل إلا إنساد صلاحة من الملاقات الإسسانية علامة الزرجية بالزرجية وعلاقة الإبناء بالآياء وصلاقة النساء بالرجال وطلاقة الجيران ومكانا والأقساد يكون بزخراج هذا العلاقات من الأطار الإسلامي لها إلى الإطار الغربي الإلمادي الماجن، هلما من إنسادة المهود الكبري

مثل هذه الكلبة مشل أمة يأتون من بعدكم يستعلى مفهاؤها صلى علمائها، وفي رواية يغلب سفهاؤها علماءها) والكلبة المُوحِ هي الحامل التي دنا موحد ولادتها. والمغزى من هذا الحديث أن الأوضاع في آخر الزمان تكون مقلوية بين الناس حتى يعملو السفلة ويتحكم الصغار في الكبار ويربى الأبناء الآباء ويستعلى الجهال على العلماء.. و هكذا.

يدل على هذا الفهم ما رواه ابن وضاح بسنده صن صدائة بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه قال (لكل شيء دولة تصيبه، فللأشراف على الصماليك دولة، ثم للصماليك وسفلة الناس في آخر الزمان حتى يُدال لهمم من أشراف الناس، فإذا كان ذلك، فرويلك الدجال، ثم السامة والسامة ادهى وأمر) (١) وهذا هو اللدى حدث إذ يقوم بتربية الصغار والكبار من كانوا قبل ذلك صفلة للجتمعات من المشخصاتية والطبائين والراقصات كما غمت بالإنقلابات العسكرية تحقيق ما عبر عنه أشمياء عليه السلام بقوله (ارفع الوضيع وضع الشريف) بقلب الأوضاع الإجتماعية وجعل أهل الدجات السفلى في العلو والمكس صحيح. والخلاصة إفساد جميع الأنظمة الإجتماعية والسياسية والخلفية والأسرية وهذا كمه يكون في آخر الزمان، وقد حدث، أفلسنا في آخر الزمان؟ اليس قبوله رضى الله عنه (فرويدك الدجال) دليل على قرب خروجه العلني؟ العلى والله.

أما الجفدى الذي امتص الضروع المنتاتة لمائة صنزة ثم هو يطلب المزيد فهو المسيح الدجال الذي جمع أموال الناس بما خططه لليهود وهو ما قباله الرجل الشاب الإسرائيلي (لست تُدرك هذا؟ اهذا يكون في آخير الزمان: ملك يجمع صمامت الناس كلهم حتى اذا ظن أنه لم يترك شيئا فتح قباه يلتمس الزيادة) وليس من رجل إسرائيلي شاب جمع نقد الناس الذهبي صوى ملك البهود المسيح الدجال وقد تم له ذلك فصلا كما سنرى هذا بعد. وكان الرجل الذي هو ملك الموت يقول له (لست تدرك هذا؟ وكأنه يقول هو من جنسك سيكون في آخر الزمان ويستولي على أموال

⁽١) من اتحاف الجماعة للتوبيعري مجلد ٢ ص ٥٩.

البشر. وهذا هو الفساد والإفساد الاقتصادي الذي خطط له الدجال ونفذه أتباعه من الصهابنة.

أما الشمجر الذي يشاديه: ومنا فضاء فهو كشرة نسبة النساء إلى الرجال في آخر الزمان، ونحن لهي آخر الزمان وحدثت الامارة الإقتصادية السابقة، كما سنرى هذا بعد.

اما زيادة عدد الناس نقد وردت فيه أخبار في السنة من ذلك ما رواه الشيخان عن يموسى رضى الله عنه عن الني ي الني ي التأتين علي الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الملهب ثم لا يجد أحداً بأخلها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من تلة الرجال وكثرة النساء)، وروى الإمام أحمد وأبو داود الطبالسي والشيخان والمترملي وابن ماجة عن قنادة (عن أنس رضى الله عنه قال: لأحدثتكم حديث سمعته من رسول الله يقيقول: إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر البناء عنى يكون المحمدين أمرأة القيم الواحد) قال الترملي: هذا حديث حسن صحيح. أما لفظ مسلم عامرة وابن ماجة وأحمد في بعض الروايات عنده: (إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجلهل ويفشوا الزني ويشرب الحمر ويذهب الرجال وتبقى النساء حتى يكون ويظهر الجلهل ويفشوا الزني ويشرب الحمر ويذهب الرجال وتبقى النساء حتى يكون لحسين إمراة قيم واحد) وروى الطبراني (هن كعب بن مجرة رضى الله عنه قال قال رصول الله ي لا تقوم الساعة حتى يئبو الرجل أمر خمسين امرأة).

وروى الحاكم في المستدرك عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله على قال التقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله وحتى تمر المرأة بقطعة النمل، فتقول قد كان لهذه رجل مرة، وحتى يمكون الرجل قيم خمسين إمرأة وحتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض) قال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاء وأقره اللهي على هذا.

وروى الإمام أحمد في مسنده (عن أنس رضى الله عنه قال: كنا نتحدث أنه لاتقوم الساعة حتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض، وحتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد، وحتى أن المرأة لتمر بالنعل فننظر اليها فتقول: لقد كان لهذه مرة رجل).

وتدل هذه المنصوص على هذة أحداث متعاصرة لكثرة النساء بالنسبة لـلرجال وهي: -

- (١) كثرة المال وقلة الفقراء الذين يأخذون الصدقة أو أختفاؤهم تماما.
 - (٢) رقع العلم.
 - (٣) كثرة الجهل.
 - (٤) كثرة الزني.
 - (٥) كثرة شرب الحمر، والكثرة في هذه الكبائر تعنى الشيوع.
- (٦) نزول المطرمع توقف خروج النبات من الأرض أي من أماكن كثيرة منها.
- (٧) لايقال في الأرض الله الله. وهذا لايكون إلا في جيل الأشرار الذين ستقوم عليهم القيامة الوسطى أي الساعة.

ومعنى قول المرأة لنعل الرجل قد كان لهذه رجىل مرة، أى المرأة ستنشسهى رؤية الرجل. والمسمنى المستنبط الأهم هو أن الرجال سيقىلون خلال جبل واصد وربما في سنوات حروب يحيث يذهبون وملابسهم وأحليتهم موجودة في الأرض.

ومن ثم قلن يحدث هذا إلا بمد ذهاب الرجال، فيحتمل أنه سيكون بعد الدمار الذى سيسم بوقائع القيامة الصغرى فتكون الحسائر في الرجال أكثر، شم في الملاحم والحروب المتعددة وآخرها الملحمة العظمي وصلحمة الدجال وملحمة يأجوج ومأجوج، ومن ثم تكون الحسائر في الرجال عظيمة جدا فنزيد السساء، بالإضافة إلى هذا السبب، يتطاول الناس في جيل الأشرار فيلجأون إلى إستنساخ النساء. والله تعالى أعلم، وحملى أي حال نقول أن هذا لم يحدث بعد ولن يحدث في جيل منظور أو مرتقب، والراجع حدوثه بعد يأجوج ومأجوج وفي جيل الانسرار بدلالة النصوص السابقة.

اما الرجل القائم على المين يقرف منها للناس، أما هو فجرته لا تتخفظ بالماء، فهو المالم الذى ينتفع الناس بعلمه بينما هو لا يعمل بهذا العلم، فهو علامة على الفساد الديني الذى يطول حتى بعض العلماء والقراء والقضاة. بدليل قوله: ﴿هذا يكون في آخر الزمان القاضي (الصالم) يعلم الناس العلم ثم يخالفهم إلى معاصى الله وهذا كانن الآن وربما سيزداد بعد ذلك. أما الرجل الذي يميح على قليب، أي يملأ دلوه من البئر وهو على القليب ألذي هو كومة التراب المستخرج من البئر بعد حفره، ثم يصب الماء في حوض ولكنه مع هذا المناء ينساب ما يصييه مرة ثانية إلى البئر لوجود فتحة في الحوض، فهو رمز لمن يعمل العمل لمغير الله تعالى قلا يقبله الله تعالى: إما لمسوء نيته وعدم إيتفاء وجه الله تعالى، وإما لمخالفة العمل لشرعه عز وجل.

وهو بخلاف المرجل الذي يبذر البذر فيجمع حنطة طيبة على الفور فيهو هلامة على الرجل الذي يقبل الله منه صالح العمل ويضاعف له الثواب.

أما المعنز التي أحاط بها جمع من الناس: أحدهم محسك بقرنيها، والآخر بدليلها في المعنز التي أحاط بها جمع من الناس: أحدهم محسك بقرنيها، والآخر بدليلها فقي اللغيا الفائز فيها وبها واحد فقط هو الذي يحلبها والحليب علامة الفطرة فهو المسلم الذي يستخدم دنياه لآخرته ويستفل عمره في عبادة الله تعالى، لذلك قبل له: ينغ يغ يعني هنيا هنيئا. أما راكبها فهو مالكها وتاركها، وأما الآخذ بقرنيها فهو الذي يساني شظف العيش، والماسك بدليلها فهو الدذي أدبرت عنه أى الشيخ في آخر عمره، وربما يكون راكبها تاركها بمني الزاهد فيها المستعلى عليها، ويكون حالبها الذي يستفيد من دنياه لآخرته وهو خير من أهملها زُهداً، فنجى من شرها لكنه لم يتضع من دنياه لآخرته بشيء. فيكون حالبها أنضل من هذا الوجه.

ثم بعد ذلك رأى الرجل المستلقى على قفاه فاقعده فعضى فعلم أنه أجمله إنتهى وأخذه ملك الموت ثم صيره ألى جهنم.

فاذا طابقنا بين القصة وبين بني إسرائيل فنمارهم في فلسطين حول المسجد الاقصى في اللحظة التي يتأهيون فيها لإعلان إسرائيل الكبرى وإقامة الهيكل.

وإذا ما طابقناها على المسيح النجال، فإنه سيلهب بعد دمار اليهود ليحود إلى فلسطين ويمد احداث القيامة الصغري ليخرج من اصفهان بعد فتح المسلمين لأوربا وهدم الكنيسة الشركية بروما ليعلن نفسه ملكا للعالم وربا للعالمين لمدة أربعين يوما وهي مدة وجيزة جدا بالنسبة إلى حلم عمل له مئات أو آلاف السنين، بعدها لن يهناً بهذا الملك الزائف والربوية الكاذبة وسينزل الله تعالى للسيح بن مريم هليهما الصلاة والسلام فيقتله فالقصة تتطابق مع ما جاء عن أخيار اللحجال في السنة، إذ أن أجله يكون في نفس اللحظة التي يظن أنه سيحقق فيها حلمه لأنه حندما يصل إلى القدس ويحاصر المؤمنين بقيادة المهدى ليقضى عليهم ويتم له حكم الأرض ويحقق تفرده بالربوبية ينزل المسيح بن مريم عليه السلام، ويقتله صند مطار اللد شمال شرق تل أيب فهو إذن لن يحقق حلمه ولن يتمه، بل سيلوق الموت الزوام في اللحظة التي كان يام فيها بللك.

ويصير إلى جهنم في الدرك الأسفل.

وأورد السيوطى أيضاً أثرا يتضمن ما هو قريب من هذه القصة بيد أن دلالته على إفسادة اليهود للبشرية أصرح وأقوى في حين أن دلالة القصة السابقة على افسادة المدجال أصرح، وكلاهما يصدق على الأخر، فقال (وأخرج الزبير بن بكار في الموقيات بسند ضعيف من طريق حكرمة عن ابين عباس رضى الله صنهما قال: لا يهتكوا سترا، فإنه كان رجل في بنى إسرائيل، وكانت له إمرأة، وكانت إذا قدَّمت إليه الطعام، قامت على رأسه، ثم تقول: هتك الله ستر إمرأة تخون زوجها بالغيب. فيصد إليها يوما بسمكة، ثم قامت على رأسه فقالت: هتك الله ستر إمرأة تخون زرجها بالغيب، فقيههت السمكة حتى سقطت من القصعة، ثم قال لها: أعيدى مقالت نعادت، فقهقهت السمكة حتى سقطت من القصعة، فعل ذلك ثلاث مرات، كل

فاتى عَالَمَ بنى إسرائيل فأخبره، فقدال: انطلق فاذكر ربك، وكل طعامك، وإخساً الشيطان صنك، فقال له أَحَفَّ الناس: إنطلق إلى ابنه، فإنه أحدُّ منه، فانسطلق فأخبره، فقال: إتشى بكل من فى دارك عن لم ترَّحَورَتُهُ، فأتاه فنظر فى وجوههم ثم قال: إكشف عن هذه الحبشية، فكشف صنها، فإذا مثل ذراع البكر(١). فقال: مِنْ هذا، أُوتِيتَ. فمات

⁽١) في أن الحبيثية هذه التي كان يظنها أمد كانت رجلا متخفيا في هيئة أمراته ومن ثم فهو يعيش مع الحريم ومع زوجته ومعنى عبارة (فياؤا مثل ذراع البكر) أي إذ بعضو التناسل عند هلما الحبيثي مثل ذراع الفتاة البكر، أي أن هذه الزوجة كانت تسخون زوجها مع هذا الحبيثي ثم تكرر همذه الدعوة بهتك سمتر من تخون زوجها إسمانا في خداع الزوج وتضليله وتطاهرا منها بمحفظ عرضه. وهذاء الحالة تسطيق تماما على الإفسادة البهودية الماصرة الكبرى ثم يخططون للإنساد والمذابح في السر ويتظاهرون بالإصلاح وصيانة حقوق الإنسان في العلن ومن ثم فسيقضعهم لله تعالى.

أبو الفتى العالم وهتك بهتكه ذلك الستر. وإحتاج اليه الناس، فأتاه بنو أمراقيل فقالرا: ويحك أنت كَنت أصلمنا وأميننا، فلما أن أكثروا عليه هرب منهم إلى أن بلغ أنصى موضع لبنى إسرائيل من أرض البلقاء، فأتيح له أمرأة جميلة تستنيه، فقال لها: هل لك أن تمكنينى من نفسك، وأهب لك مائة دينار؟ قالت: أو خير من ذلك، نحىء إلى أهلى وتتزوجنى، وأكون لك حلالاً أبلاً. قال: فاين منزلك، فوصفت له، قطابت عليه تلك اللبلة.

نمضي فإذا هو بكلية تَنْبُحُ في بطنها جراؤها.

قال: ما أعجب هذا؟ أ.

قيل له امضه لا تكونن مكلفا، فسوف يأتيك خبر هذا.

فمضي، فإذا برجل يحمل حجارة كلما ثقلت عليه وسقطت مته زاد عليها.

فقال له: أنت لا تستطيع أن تحمل هذا، وتزيد هليه؟ ا

قال: أمض لا تكونن مكلفًا سوف يأتيك خبر هذًا.

فإذا هو يمرجل يستقي من بثر ويصب في حوض إلى جنب البشر، وفي الحوض ثقب، فالماء يرجع إلى البتر.

قال له: لو صددت الثقب إستمسك لك لناه.

قال: أمض لا تكونَنُّ مكلفًا سوف يأتيك خير هذا،

قمضى فإذا هو بطبية، ورجل واكب عليها وآخر يمحلها وآخر بمسك يقرنيها وآخرون يمسكون بقوائمها قال: ما أعجب هلا.

قال له: امض لا تكوننُ مكلفا سوف يأتيك خبر هذا.

فبضى فإذا هو برجل يبذر بارا، فلا يقع على الأرض حتى ينبث.

ثم مضى فإذا هو يرجل معه منجل يحصد ما بلغ وما لم يبلغ.

قَالَ لَهُ: أو مصلت ما بلغ وتركث ما لم يبلغ.

قال له: إمض لا تكوننُّ مكلفا سوف يأتيك خبر هذا.

قمضي فإذا هو بالقصر الذي وَعَلَيَّهُ، وإذا دونه نهر وإذا رجل جالس على سرير.

:.

فقال: له: كيف الطريق إلى هذا القصر؟ وقد رأيتُ في ليلني أحاجيب.

قال: ما هي؟

قال: فذكر الكلبة.

قال: يأتس على الناس زمان يئب الصفير على الكبير والوضيع على الشريف والسفيه على الحليم.

وذكر له الذي يحمل الحجارة.

قال: يأتي على الناس زمان يكون عند الرجل الأمانة فملا يقدر أن يؤديها ويزيد عليها.

وذكر له الذي يستقي.

قال: بائتي صلى النساس زمان يتروج الرجل المرأة لايتروجها لمدين و لا حسب و لاجمال، إنما يريد مالها، وتكون لاتلد فيكون كل شيء منه يرجع فيها.

وذكر له الظبية.

قال: هى المدنيا، أما الراكب صليها فالملك، وأما الذى يحلبها فهو أطيب الناس عيشا، وأما الذى يمسك بـقرنيها قـمن أيس الـناس عيشا، وأمـا الذى يمسك بذنبها فالذى لا يأنيه رزقه إلا قوتا، والذين يمسكون بقوائمها فسفلة الناس.

وذكر له البذر

قال: يأتى على الناس زمان لايدرى متى يتسزوج الرجل ومتى يولد المولود ومتى قد بلغ.

وذكر له الذي يحصد.

قال: ذاك ملك الموت يعصد الصغير والكبير، وأنا هـو بعثى الله الميك لاقبض روحك على أسوأ أحوالك(١)).

فالاختىلاف بين القصتيْن في صَدْرَيهما. وهماه الأخيرة التى كانىت تدهو الله أن يهنك ستر المرأة الحائنة لزوجها وهى تخون زوجها حتى فضحها الله نعالى عن طريق قهقة السمكة متمجبة من الإيقال في الفساد من هله للرأة، التى أطن والله تعالى أعلم،

أنها رمز لافسادة بني إسرائيل المعاصرة حيث يديرون الإنساد ويشعلون الحروب وحمليات الإرهاب والمذابح للمسلمين ويدمرون اقتصاد اللول في السر ثم يتظاهرون في المسلن بالإصلاح ورحاية المقوق الإنسانية والسمي للسلام، وعلى هلا يكون فعل هذه الزوجة الخائنة للدعية للشرف والصلاح رمزا أيضاً للمنظمات المسرية الصهيونية التي تقوم بتنفيذ مخططات صهيون في بلادها مع الإدهاء بأنها وطنية وأنها تصمل لصالح شعبها وأهلها وتشهد الله على هذا وهي تعلم أنه غير صحيح وترمى الأشراف للخلصين من الوطنين بالخيانة واللساد وتستمطر اللعنات عليهم وتدعو إلى كشفهم ومن ثم، إذا صح هذا التفسير، فسيفضحهم الله تعالى بالمرخ الذلاء تعالى بالمرخ الدادة بدلالة قهفهة السمكة بعد طهها.

ونظنه يكون في حهد المهدى بعد أنتهاء حهد الجبابرة والله تعالى أعلم.

أما العالم الابن فهـو رمز للبحيل الذي كفر مـن بني إسرائميل ورمز لهـم النص بالعلماء لأنهم أهل كتاب لكنه علم مع كفر ممع عناد ومن ثم فهو الذي عمل على هتك السر، قهو إذا من يمعرقه أو يشارك فيه، أو هو كان من همذه المنظمات وهمتكه خيانة لأبيد الذي كان هو أيضا خانتا لامته لانه أخفى السر، ثم مات كمدا، لما ظهرت خيانته، أما هذا المالم الابن فلم يكن خيرا من أبيه لكنه أراد الشهرة وهو فاسق، ولم يطق حياة العلماء التي تقيده وتمنعه من فسقه، فرحل فَمَرضَتْ له هذه المرأة الجميلة، ولما ذهب إليها ليقضى معها شهوته، إذا هو بملك الموت. الذي فسر لمه ما رأى من أهوال وهي تقريبا نفس الأهوال التي في القصة الأولى ماعسنا قصة الرجسل الذي امتلك أموال البشر، مما يدل على أن هذه القصة تخص بني إسرائيل أكثر مما تخص الدجال، ولأن هذا العالم لم يصل إلى قصر المرأة حيث اعترضه النهر ورأى الرجل في الشاطيء الآخر على سرير، ففسر له ما رأي، وأخبره أنه ملك الموت فيقبضه في موضعه من الشاطيء الآخر فـالنهر هنا هـو الفرات وهو الموضع المتبقي أمام الـبهود اليوم ليتم لهم حكم المنطقة وإعلان دولة إسرائيل الكبري وهدم المسجد وبناء الهبكل مكانه، لانهم اليوم ونسحن في منتصف عام ١٩٩٨م لا يمكنهم أن يقلموا عبلي هذه الخطوة الأخيرة وهم يشكون وربما يعلمون أن العراق بملك من الصواريخ، ما لو اقدموا على ذلك، لضربهم بها، وربما وضع في رؤوسها دماراً شاملا لهم، لذلك هم يضرغون القدس الآن ومساحولها من الفلسطينيين استعدادا لهدم الأقصى وبساء الهيكل، ولكن بشرط أن يعبروا الفرات، ويحتلوا العراق ويدمروا قوته ليس بالجيش الإسرائيلي، ولكن بالجيش الأمريكي والبريطاني والتركي، وجميعها الآن موجودة في المنطقة ومتأهبة وتنتظر الأمر.

ولكن هيهات هيهات نسيضريهم تيار النهر، ويأتيهم الموت الزؤام، ويعبر جيش العراق البطل اليهم، ولن يعبروا هم إليه أبدا، هذا ما يدل عليه القرآن والسنة وهما ما نفسر بهما هاتين القصتين الرمزيتين (٢٠). من أجل ذلك يصرون على استمرار الحصار على العراق.

فالقصة الأولى تدل على قتل اللدجال على باب قصر المراق، أي القدس، لأنه سيصل إلى مناك ويحاصر المهدى والمؤمنين معه. أما القصة الثانية فهى تدل على محاولة بنى إسائيل عبور نهر الفرات ليتم لهم حلم دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات ومن البحر إلى البحر، بيد أن هله العشرات القليلة من الامتار التي هي عرض الفرات ستردهم وتقضى عليهم بإذن الله تعالى وتوفيقه وسيدخل أولوا الباس الشديد عليهم كما دخلوه أول مرة وسيتيروا ما علواً تتبيرا وسيجملوا البهود في إسرائيل مدوسين كطين الأرقة.

وسيقبضهم ملائكة الموت قبل أن يعبروا النهر وسيحال بيهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل.

وبعد أن يختفى الدجال ثم يخرج من أصفهان بعد فتح المسملين لاوربا، ويصل إلى القدس محاصرا المؤمنين القليلين يومئذ بسبب كثرة المعارك والشهداء، ثم ينزل المسيح الحق هيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام فيقتله سيصدق عليه وعلى بقية المهود معه قوله تعالى: ﴿وَحِلْ بَيْتُهُمْ وَبَنْ مَا يَشْتُهُونَ كَمَا فُهِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِن قَبْلُ...﴾.

وعندما يخرج عشرات لللايين أو أكثر من جنود (المبن) يأجوج ومأجوج لإحتلال الشرق الأوسط أو قلب الدنيا، حالين بحكم المالم بسبب كثرة عددهم وعَنَّدهم بعد أن تضعف الملاحم المسلمين والأوربين معا، وبعد أن يصلوا إلى بحيرة طبرية ويكونوا على مقربة من القدس، سيبيتون ليلتهم فلايقومون من رقدتهم النهائية، ويصدق عليهم أيضاً قوله تعالى: ﴿وَحِلْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَما فُعِلْ

⁽١) سبق بيان هذا الحدث بادلته من السنة في كتاب البيان النبوي بدمار إسرائيل للمؤلف.

يأتناعهم من قبلُ ﴾ فالأخياع من قبل اللين سيدمهم الله تصالى وهم على مقربة عما يشتهون فلا يتالونه، هم بنى إسراتيل على يد جيش المراق أولا، ثم أمريكا بأحداث القيامة الصغرى ثانياً، ثم الروم بهزيمتهم فى لللحمة المظمى ثالثاً، ثم اللجال ربقية اليهود معه حتى يقول الحبح والشجر يامسلم ياعبد لله والتي يهودى تمالى فاتناله رابعاً، وتكون القيادة يومثذ لسيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام، ثم يحال بين يأجوج ومأجوج (الصين وأتباعها) وبما يشتهون من حكم العالم بقتل الله لجميع جنودهم خامساً، وتلك آخر لللاحم وهم آخر الذين سيشتهون حكم العالم. ومن ثم تضع الحرب أوزارها ولايبقى من بنى آدم رجل أو امرأة أو طفل إلا وسيشهد أنه لا إله إلا الله إلا الشريعة الغراه وبقيادة المسيح عليه السلام إلى أن يقضى الله تعالى بعد ذلك أمراكان مفعولا.

والخلاصة أن هاتين القصتين تدلان على افسادة اليهود الكبرى بهدف العلو الكبير في الأرض بقيادة المسيح اللجال الذي يجمع في الأرض بقيادة المسيح اللجال الذي يجمع ذهب الدول وأموال أكثر البشر. وأن كل ما رآه الشاب في مسيرته لتحقيق حلمه ليس صوى أنواع الفساد التي خطط لها اللجال للوصول إلى الحلم الذي لمن يتحقق لهم، ثم لن يتحقق له، وسيكون بدلا منه في اللحظة التي يظنون أنهم سيقطفون الثمرة أن يحصدهم للوت حصل)

والذي يخص الاسارات الاقتصادية في آخر الرمان هو قوله (ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل إذا أنا بماثة عنز حُفّل واذا فيها جدى بمصها فإذا أنى عليها وظن أنه لم يسرك شيئاً، فتح فاه يلتمس الزيادة فقال لست تدول هذا؟، هذا يكون في آخر الزمان، ملك يجمع صامت الناس كلهم حتى اذا ظن أنه لم يترك شيئا فتح فاه يلتمس الزيادة....) ولعل المدول التي استولى اليهود على أرصدتهم اللهبية مقابل الدولار الذي عَوَّموه بعد ذلك كان عددهم مائة، وتلك قصة أعظم عملية خطف وسرقة في تاريخ البشرية كله.

(٢٧) كيف استولى المسيح الدجال واليهود على أموال البشر:

قمن هو الملك الذي يأتى في آخر الزمان فيجمع أسوال الناس كلهم، ليس على مستوى شعبه، ولكن على مستوى البشرية كلها في جميع قارات الكرة الأرضية، ثم هو بمعد ذلك لا يشبع وسريد المزيد، سوى المسبح الدجال الذي يقدود اليهود في المساتهم الكبري؟ 1.

او بتمبير أدق هو الذى يستخدم اليهود لاقمام نتته الكبرى فى الأرض، وقد وصل فى مده المرحلة من تاريخ البشرية فى نهاية القرن العشرين الى أن صنع مؤسسات سياسية (مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة) واقتصادية (صندوق النقد اللولى) واجتماعية (مؤقرات للرأة) وسيطروا على أكبر الأجهزة والمؤسسات الإهلامية مقروءة ومسموعة ومرثية واحتكر أعظم المؤسسات والشركات والمصانع الاقتصادية للأسلحة والغذاء والكساء وكل الفرورات البشرية.

بتحدث كتاب حكومة العالم الحفية عن هائلة روتشيلد التي سيطرت على اقتصاد أوروبا ثم اقتصاد أمريكا فيما بعد فجاء فيه (بدأ عصر الروتشيلدين سنة ١٨٢٠ وفي منتصف القرن أصبح معروفاً أن قوة الروتشيلديين هي الوحيدة في أوروبا)(١).

ويقول (ولما حضرت ميشيل الوفاة دعا جميع أبنائه الى فراتكفورت وبعد ما قرأ تلمود الشيطان قال لهم (تذكروا يا أبنائي أن الأرض جميعها ينبغي أن تكون ملكاً لنا
نحن اليهود، وأن غير اليهود حشرات يجب أن لا يملكوا شيئا)(٢) وشرح لهم فكرته
وجعلهم يقسمون أمامه على أن لا ينفرد أحدهم بعمل دون الأخر، وعلى أن يعملوا
مترابطين مجتمين، وقد أعادوا القسم ذاته بعد أربعة وعشرين عاماً، لما وافق أحدهم
لأسبات مادية على اعتناق للسبحة.

⁽١) حكومة العالم الخفية/ ص٧٤ وما بعدها.

⁽٢) نفس الصدر ص١٥٧.

(توفى أشيل سنة ١٨٩٧ وقد قسم المعالم بين أبنائه الخدمسة اشيليم وسالوموت وناتان وكارل وجيمز على النالى: ألمانيا والنمسا وبريطانيا وابطاليا وفرنسا. وفيما بمد إصطلى أحد أحقاده سونيرغ الولايات المتحدة واتفذل بلمونت..) ثم يقول عن ميشيل روتشيلد أنه (كون اسبراطورية لمارها وتجارة اللهب استمرت أكثر من امبراطوريات تشارلمان ونابليون الأول والرومانوفيين) ثم يذكر الكاتب أنه بين لالإنائه الخدمسة ويناته الخمس شهوة القتل وكيف يكسيون الأموال ينهب الناس وسليهم وبما أنه يتعلم في المدرسة الخاصة كل البراميج الشيطانية التي تعرف .. (بير توكولات حكماء صهيون) فقد كان على علم مسبق بالهجوم على صفاء الجنس البشرى واستبداله بصفاء الذهب وكذلك ققد علم ميشيل أطفاله جميع الحيل الشيطانية ..) (١٠).

بعد ذلك نشراً في كتاب حكومة المالم الخفية عناوين تدل صلى الخطوات الأساسية التي وصل الروتشيلديون من خلالها الى السيطرة على أوروبا اقتصاديا وسياسيا واصلامياً (هـ)؛ وبعد ذلك على أمريكا.

المنوان الأول هو: (الجيل الثاني من الروتشيلدين) وهم الأبناء الخمسة وتوزيعهم على أهم مراكز أوروبا الاقتصادية والسياسية وصملهم في الخضاء للتأثير صلى القرارات السياسية واشمال الحروب والعمل على هزيمة من تكون هزيمتهم في صالحهم فكانوا من رواء هزيمة نايليون في واترلوا فتقرأ صواني: (سر واترلوا، وناتان روتشيلد الثاني في واترلو ١٨٩٥ ثم موضوع بمعنوان (ناتان ينهي بورصة لندن) ثم عنوان (ناتان يخضع مصرف المجلزا) ثم عنوان (الروتشيلديون يمكنون الشيطان من المانيا) حتى انتهى الى عنوان (الروتشيلديون والسيطرة العالمية)(٣).

(٨ ٢) حكومة العالم الخفية والاقتصاد السياسي:-

وغنى عن البيان أن مخططات السيطرة التي بدأت بأوروبا لتمتد لتصبح عالمة لم تكن اقتصادية فقط كما لم تكن سياسية فقط، دائما هي مخططات اقتصادية سياسية أي القرار الواحد والخطوة الواحدة تكون اقتصادية سياسية عسكرية اجتماعية في آن العالم العالم المساعدة المساعدة المساعدة على أن

⁽١) نفس المبدر ص ٢٥١.

^(*) هم ملاحظة أن هذه عائلة واحدة من عائلات اليهود نسلت كل هذا وغيرها من الماثلات والأسماء ذات الإسراطوريات للالية والشركات العالمة كثير وكثير.

⁽٢) نفس الصدر ص ٤٣ .٤٣.

أما بالنسبة للجانب السياسي من للخطيط والذي ليس مستقلاً أو منفصلا عن الجانب الاقتصادي والخلقي، فقد قال المؤلف تحت عنوان (الحكومة العالمية الخفية: ولكي البت للقارئ، الكريم أهمية هذا الكتاب وضرورته ولأوضيح له بصورة جلية وجود الحكومة العالمية الخفية المعروفة بالبيد الخفية سأذكر أهم تصريحات القادة السياسيين الكبار... كتب دزرائيلي سنة ١٨٤٤: يحكم العالم باشخاص مختلفين الخلافاً شديداً عمن يتخيلهم الناس الذين لا يعلمون بواطن الأموره(١٠)...

وتصور بسمارك المستشار الحديدي وجود قوى غير مرثية ولكنه لم يشخصها وسماها (مالاًيسرفوره) ... وقرر لاماتين وجود (اليد الحفية)(٢).

وقال ماريسي للدكتور بريد نستبن (أننا نرضب في قهر كل خطر بيد أن همنالك خطراً غير مرقى لنا وهو؟ لا أحد يعلم خطراً غير مرقى لنا وهو علينا جميعاً ولانلدى من أين يأنى؟ وأين هو؟ لا أحد يعلم أو على الأقل لا أحد يفصيح عنه(٣).

إنها مجموعة سرية منظمة تنخفي حتى علينا نحن العريمةين في أعمال الجمعيات السرية)(٤).

ويقول جورج دلون قمنُ وراه للاسونين العاديين ومنْ غير معرفتهم يُمقد اجتماع سرى مقبلق هو الملى يوجّه الماسونيين لتخريب السمالَم وأنفسهم، قمن هو رئيس الاجتماع ومن هم أعضاؤه؟ إنهم اليد الحقية.

ويعلق دزرائيلس على ثورة سنة ۱۸۶۸ قاتلا: (إن هذه الثورة للجيسة التى تخطط الآن فى ألمانيا والتى لم يعرف الكثير حنها بـعد، تتطور برحاية اليهود اللّـين يحتكرون كراسى الاستاذية فى الجُمامعات الألمانية)(٥).

وهكذا تثبت الفقرة الأخيرة من هذه المنصوص أن للخططات الاقتصادية والسياسية اليهودية ذات جذور فكرية وأيديولوجية واعتقادية قام بغرسها أساتلة جامعات يهود أو يعملوا في منظمات تأثر بأمر اليهود. فنشر الالحاد والعلمانية يعطى لليهود التمهيد المطلوب في نقوس وعقول غير اليهود فقبول التأثير المطلوب لقيادتهم الى حيث يويدون، ومن ثم تشمر للخططات اليهودية الحيشة في الجانين السياسي والإقتصادي ثمارا مزدوجة، أي ثمارا تبادلية فخطوة ناجحة في الاقتصاد تؤدى الى ثمرة مسياسية، وهذا النجاح في الجانية قرارات

من (١) إلى (٥) نفس المعدر ص٤٤، ٤٣.

عسكرية وحربية تؤدى الى نجاحات اقتصادية وهكذا دواليك، حتى قررت ذي برنس جارديان اللندنية (وهذا ما فعله اليهود تماما فى أوربا... وسهلت لهم حروب.. وضع أيديهم على للورد الرئيسي لملذهب العالى ثم جاءت الحرب العالمة الثانية وكانت الثورة الملشفية فى روسيا ثالثة الاسافى فتع ذلك سيطرتهم على هينجاريا ... وهكذا استمرت إنقلاباتهم وإثارة الثورات للسيطرة على الحكم ثم الاقتصاد أو الاقتصاد ثم الحكم باشعال الثورات اللماخلية والحروب سع الدول حتى الحرين العالميتين الأولى منهما إحكام سيطرتهم ولمى العالم.

جاء في للخطط السادس من مخططات حكماء صهبون.

(سوف نبدأ قريبا بتنظيم احتكارات واسعة تكون مستودعات لشروات ضخمة وتكون أكثر ثروات الجوييم تابعة لها الى حد أن تتلاشى فيها وتجر ورائها زوال الثقة بالحكومات إلى نكبة مياسية) (١) فانظر كيف انتقل للخطط من خطوات اقتصادية الى سياسية تؤدى إلى التوصادية قداة حدوث النكبة السياسية التى ستكون من فعلهم في الحقاء بما لديهم من المتقامات السرية الماسونية وخطوات أخرى كثيرة في للجال الاقتصادي، منها ما عبروا عنه في نفس للخطط السادس (لقد مائت أرستقراطية الجييم بوصفها قوة سياسية، فلا يهتم بها، ولكن هؤلاء الارستقراطية مم خطر علينا على اعتبار أنهم أصحاب عقارات، إذ أنهم يستطيعون أن يعيشوا مستقلين هنا وللوصول الى هداء التتبجة فإن أفضل طريقة هي زيادة الضرائب، وأن نشقل المقار وللوصول الى هداء التتبجة فإن أفضل طريقة هي زيادة الضرائب، وأن نشقل المقار بالدين نتجمل أصحابه خاضعين لنا، وبما أن الجوييم الذين يرفون الأرستقراطية عن بالدين نتجمل أصحابه خاضعين لنا، وبما أن الجوييم الذين يرفون الأرستقراطية عن بالدين لتجمل أصحابه خاضعين لنا، وبما أن الجوييم الذين يرفون الأرستقراطية عن المتقار الميتقرواد.) (٢).

هذا بالنسبة للأهنياء غير اليهود وللوسرين وأصحاب المقارات والأموال فما بال الفقـراء فيهم أي الـممال والفلاحين أو الاجراء اللين لا يـحصلوا عـلى ضرورات الحياة إلا بعرقهم.

هؤلاء أيضاً لم يسركهم الخيئاء وشائهم، ولكن وضعوا لهم من الخطط ما يسلب أموالهم ويخدعهم، يقول للخطط (وسوف نرفع الأجور ولكننا لن نشرك الأرباح للعمال ولهذه الثانية نرفع أيضا أثمان الحاجات الضرورية بحجة تنني الحالة الزراعية

⁽١)، (٢) بروتوكولات حكماء صهيون.

وتربية الحيوانات وموف نقوض بصورة مصطنعة ولكن بعمت مصادر الانتاج بتعليمنا العمال على الفوضي واستعمال الكحول...)(١).

أى أنهم برقمون الأجور مع التضمخم الناتج من الربا ورفع الفوائد فتر تفع الاسعار فلا يتبقى بلفقوائد فتر تفع الاسعار فلا يتبقى للفقراء من أجورهم شمى بل إنها لا تكاد تكفيهم وينظل الحال هكذا يدور في حلفة مفرغة ترتفع القائدة فترتفع الأسعار.. فترتفع الأجور فترتفع الفائدة والأسعار وهكذا، والشوائض المالية تلهب دائما المي خزائن اليهود. يقول واضع البروتوكولات في البروتوكول العشرين لجناء صهبون الذين كان يحاضرهم وهو يتحدثهم عن المراحل الأخيرة من للخطط بعد أن يصلوا الى حكم العالم بحكومة واحدة ودولة تسيطر على الحكومات للحلية للشعوب.

(فى نظامنا الحكومى يعتبر الملك المالك.. للمال وللتاع والعقار فهو يستطيع اذن أن يلجأ الى المصادرات القانونية لمكل الثروات لتنظيم تداولها فى البلاد، لمـــــا فإن خير طريقة لفرض الضرائب هى طريقة الضريبة التصاعدية على الأملاك)(٢).

ويقول (مسنفرض ضرائب تصاعدية على البيع والربع والإرث وصينما تشقل ملكية عقارية أو الإرث وصينما تشقل ملكية عقارية أو غيرها من شخص الى آخر دون دفع ضرية فإن الشريبة تؤخذ من المالك الأول اعتباراً من تاريخ انتقال الملكية الى يوم اكتشاف المرها)(٢٧). وفي حساب هؤلاء الخبيات الحمقارية ومالكيها هؤلاء الخبيات الحمقارية ومالكيها وعناوينهم فيقول في نفس المخطط (إن مسئلات التمليك يجب أن تقلم كل اسبوع الى مكتب الحزينة المحلى مع ذكر اسم ولقب وعنوان المالك القديم والمالك

(٩ ٢) الاستيلاء على ذهب البشر وأموالهم بالنظام المالي الورقي: -

وفي السياسة المالية للحكومات الخاصة لهم يقول (ولا يجوز الاحتفاظ في صناديق الدولة بأى مبلغ مهما كان ضنيلاً زيادة على الاحتياطي للحسوب حساباً دقيقا لأن المراهم إنما خملقت لكى توضع موضح التداول وكل عائق يحول دون تداولها يزضج سير الآلة الحكومية لأنمه كالزيت المركة واحملال الأوراق المالية محل المنقد قد أضعف الثقة العامة كما ترون النتائيم(٥).

⁽١) برونوكولات حكماء صهيون.

 ⁽۲) هجاج نُويَهشْ. ا بروتوكولات/ ص۱۱۰.
 (۳)، (٤) نفس للصدر ص۱۱۲.

⁽٥) نقس للصدر والصفحة.

وفي هذا إنسارة الى ما أصاب الناس تتبجة لسحب العملات الذهبية وإحلال الورقية محلها ولكن مع ضعف ثقة الناس في الحكومات، وفي هذا النظام الورقي إلا أنهم مضطرون اذ لا بـديل أمامهم، فإذا تذكرنا أن هذا الكلام قـيل سنة ١٨٩٨ حيث كانت البشرية حديثة عهد بالنقد الورقى، فإن الناس الآن قد نسوا أن أصل العملة هو الذهب والفضة وجهلوا أن العملة المورقية أمر طارىء ومكر خبيث وخطير جدا من اليهود استولوا به على ذهب البشرية وأعطوهم ورقاً لا ضمان لقيمته، أو لما هو مكتموب عليه من قيمة، إذ تتضاءل قيمة العملات الورقية يـوماً بعد يوم، كـما هو معلموم (كذلك تستخدم هذا النظام النقدي الورقي استخداماً سياسيا اذ (يكفي أن يسحب النقد من التداول لكي يصاب الجوييم بأزمة إقتصادية)(١).

ويمكن أن تؤدى هذه الأزمة الى أزمة سياسية الى الحسد الذي يتم فيها تغيير الحكام أو حتى نظام الحكم بما يعرف بالثورة، وإما أن تضطر الحكومية للحلية لمعالجة الأزمة الاقتصادية أن تقترض، ولن تجد الا بنوك اليهود وخزائنهم. يقول شيطان للخططات الصهيونية الخبيئة (لقد بقيت رؤوس أموال معطلة واختلست من الأمم التي اضطرت أن تنجه الينا للحصول على قروض وقوائد هذه القنروض تنهك مالية الدولة فأصبحت الدولة مستعبدة للمال، وكان من نتيجة حصر الصناعة في المركز أن أنتقل الإنتاج من أيدي الصناع الى أيدي أصحاب رؤوس الأموال وبذلك أضاع الشعب والدولة قوتهما) (٢).

وهم يطبعون من الأموال الورقية بالقدر للطلوب للنداول بصرف النظر عن خطائه الذهبي، ومن ثم يتضاعف التضخم.

ويفتخر بالنجاح الذي حققوه بسحب الأرصدة الذهبية وإستبدالها بالورق النقدي فيسقول (إن كسمية السنقسد الموضوعة الآن للتداول لاتستناسس مع رقم الاستهلاك الشخصى لكل فرد وبالتالي فإن هذه الكمية لا تكفي لسد كل حاجات الطبقة العاملة ولذا يجب أن يتناسب سمك النقد مع زيادة عدد السكان ويجب أن يعتبر الأطفال مستهلكين مئذ يومهم الأول) (٣).

⁽١) نفس الصدر والصفحة.

⁽٢) للصرد السابق ص١١٢. (٣) المدر السابق ص١١٤.

أى أنه يجب زيادة كمية أوراق النقد الورقية بزيادة عدد السكان يصرف النظر عن السند الحقيقي للنقود أو الفيطاء الحقيقي الذي يحضيظ لها قيمتها، وهما عم بالفياد المنطر الأسمار، ولكن هذه الزيادة في الأسمار بالفياد أن تكون بمملل زيادة المسكان، ومن ثم تكون زيادة الأسمار بيشس المعلل، ولما تمكن، ومن ثم تكون زيادة الأسمار بيشس المعلل، ولما كانت زيادة صدد السكان في المبلد للنامية في للواليد لا تتصدى ه ، ٢٪ سنويا قبان تهاد الله الماريجب أن لا تزيد ستويا عن هذه النسبة فمن أين يعدنت التضخم الذي يصل الى ١٠٪ سنويا و ١١٪ والقباد لا تكمن في عوامل أخرى منها: النظام الربوى والفوائد الذي تصلى الى ١٨٪ ومنها: النظام الربوى والفوائد الذي تصلى الى ١٨٪ ومنها: النظام الربوى المنام بسبب فساد اللمم وضياع الأمانة والتشار السرقية والإختلاس والاستغلال والرشوة.

وهكا، يرجع التضعم أو للغلاء الى حوامل خافية ذكرناها فى الامارات الخائية، ثم يرجع الى النظام التقدى الورقى اللذى مهل الأصحاب لللمم الحربة والأسناء الحربة والامراء التسقلة المتهب والسطوء ولمو كانت الأصوال ذهباً وفضة كما هو المتروض، وكما كان هذا النظام التقدى سائلاً منذ فجر البشرية حتى هذا المصر الهجودي الدجائى لما صدت هذا التضخم المستوى العالى الذى لا يتوقف وان يتوقف يقول محاضر خبثاء صهيون (إن اعادة النظر يقضية سك العملة أمر مهم للعالم كله إنكم تعلمون أن استحمال الذهب كان ومالاً على المكومات التي استعملته لأنها لم تكن قادة على إيقاء حاجات العسرف عند أن سحدنا من التداول ما قدرنا عدليه من

لقذ كان تقريره خلما سنة ١٨٩٨ والآن يمكننا في نقرر أنهم قد سعبوا من الشاول كل ما لذي الحكومات من اللغب وكللك كل مسئلان أخنياء الناس في كل الشعوب واستبلوا به العملة الووقية ومن ثم استولوا حلى فعب العالم.

وهذا هو الذي نص عليه حديث الرجل الاسوائيلي إذ فسر لنا الجدي الذي يمتص مائة عنزه ثم هو يبحث عن مزيد بملك في آخر الزمان يجمع صامت الناس كلهم أي ذهب الناس كله وفضتهم ثم هو يريد بعد ذلك للزيد فما المزيد؟

⁽١) للصدر السابق ص١١٤.

(- 7) القروض الربوية الناخلية والخارجية من وسائل استيلاء اليهود على أموال الشعوب: -

المزيد هو العمقار وماليس بصامت من الأموال أي الأموال المستلمرة أراضي زراعية ومصانع وشركات ومؤسسات تجارية ولابد أن يكون لخبشاء صهيون مخططات جديدة وحديثة للاستيلاء على هذا كله لم تصل الى أيلينا.

يقول بعد ذلك مقسراً أساس المسلة الجانينة وهبو الواقع المالي والتقدى لكل الدول الآن سوف تصدر عملة على أساس قيمة العمل لا يهم أن تكون هذه العملة ورقية أو خشبية وسنضمها في التداول حسب حاجة كل فرد)(١).

هذا سوف يؤدى بالضرورة الى عجز فى ميزانيات الحكومات وهذا هو الواقع الآن حتى إننا لا تكاد نجد دولة ليس عندها عجز فيما يسمونه ميزان المدفوعات حتى المدول البترولية الغنية، صنعوا لها حروياً لتصبح مدينة، وصندها صجز فى ميزان مدفوعاتها، بعد أن كان لليها فائض صلى عكس حكومات الدنيا بما فسى ذلك أمريكا.

وهم الذين يعملون على ذلك بما أحدثوه من نظام نقدى ورقى وانفردوا هم بملكية المال الحشيقى وهو الذهب، يقبول للخطط المالى الخييث ومسوف تثبت اجراء هذه الاصطلاحات بنشر القوضى النباشة هن سوه نظام مالية الجوييم وسوف نربهم أن السبب الرئيسي لهمذه القوضى يكمن فى كونهم قد إعتادوا أن يقدروا تقديراً تقريباً أرقام الميزانية التي تتزداد سنه بعد سنة فالميزانية توضع على هذه العمورة ويستمرون بها بصحوية حتى النبصف الأول من السنة فنقترح عليهم ميزانية أخرى تدوم ثلاثة أشهر أخر ثم تقرر ميزانية اضافية أخرى وكلها تنهى بميزانية تصفية، وبما أن ميزانية السنوية تقوم على النفات السابقة المامة فان المعجز يبلغ ٥٠ // سنويا بصورة عبم الميزانية السنوية تتضاعف ثلاث مرات كل عشر منوات)(؟).

ومن هذه العمليات.. تنتهى حكومات الجوييم إلى أن تفرغ خزانة الدولة وحينذاك تبدأ فترة الأقتراض الذي يؤدى الى افراغ الخزينة ويسرع بقلف دول الجوييم فى مهاوى الإفلاس حتى يقول (... إذا أنها بلل أن تفترض ضرائب مؤقتة على قدر حاجتها تمد يدها الى مصارفنا تطلب الإحسان.

⁽١) تقس المبلر والمقحة. (٢) تقس المبلر ص١١٥.

إن هذا الدين هو القيد الذي لا يمكن نزعه عن عنق الدولة، ولا يمكن تركه حتى يسقط من نفسه أو أن ينتزع انتزاعا بشدة .

ومع ذلك فبدل أن تجرى حكومات الكوييم نزعه فإنها على الضد تزيده * فتموت مختارة بسبب نزف دمها وفى الواقع ليس القرض وخاصة القرض الأجنبي الا معلقه وينظوى القرض على اهدار سندات بقيمة تمادله فإذا كانت المفائدة ٠٥٪ فأنه يسدد فى عشرين سنة ويسدد ضعفين فى أربعين سنة ويظل رأس المال كما هو غير ملفوع.

ويناء على هذا الحساب يتضح أن نظام الضرائب الحاضر يستنزف آخر درهم من المُكلفين. ليدفع الى أصحاب رؤوس الأموال الأجانب بينما يكون بالإمكان الحصول على المبلغ ذاته من الشعب من غير فائدة.

(٢١) السندات الحكومية الربوية أخذ من أقوات الفقراء للاغنياء: -

... ولكن مند اللحظة الأولى التي افترضنا فيها صلى الوزراء اللجوء الى الاتراض من الأجاتب أخذت الشروة الوطنية تنصب في أيدينا وضدا جميع الجوييم رعايا لنا وصاروا يدفعون لنا خراجاً) (١١ ولكن يوجد القرض الداخلي وهو اقتراض الدولة من الشعب بسندات بفوائد. يقول المخطط الخبيث أنه في هذه الحالة فإن عملية السندات هي أخذ أموال الفقراء ووضعها في جيوب الأغنياء وهذا تص قوله (ومادامت القروض وطنية معضة فإن الكوييم يقتمون بأخذ الأموال من جيوب الفقراء لكي يضعوها في جيوب الأغنياء (٨٠).

91311

لأن اللين يشترون السندات ذات العائد السنوى أو النصف سنوى أو الربع سنوى

بروتوكولات ص ١١٦. (٢) بروتوكولات ص ١١٦.

⁽ه) يقابل هذا في الفصة الرمزية للنساب الإسرائيلي الرجل الذي يشقل عليه حمل الأحجار ثم هو يضع عليها المزيد. (هه) الملن نوع من الدود يلتصق بجلد الإنسان أو الميوان عن طريق فرس أرجل كثيرة ذات أطراف حادة تحتص الدم ولا يمكن التخلص مه إلا بنزعه انتزاعا مع الجلد.

هم الأغنياء الذين عندهم مال فائض عن الحساجة وليس من مصدر لهذه العوائد على أموالهم إلا التضخم وزيادة الأسعار التي لا يتضرر بها الا الفقراء ومن ثم تكون هذه العوائد التي هي لسيست إلا نسبة الغلاء في الأسعار مأخوذه مـن الفقراء وبالذات من قوتهم الغمروري.

ومن هنا كانت هذه العوائد للالية للمحددة سلفاً على الأموال للودهة أيّا كان إسمها سندات أو ودائع أو أى إسم آخر ربا محرماً حرمه الله تمالى في كتابه، لأنه بشهادة ملك اليهدود الخييث أخذ من قوت الفقسراء لجيوب الأغنياء ولكن هل يماخذ الأغنياء وربُّحاً حقيقياة بما يسمونه الفوائد أو المائد؟ بالقطع لا؟

لأن التضخم أو اتخفاض قيمة المعملة سنة بعد أخرى ينتهى بأن يبجد صاحب المسند قيمة مشده فحسب، وربما أقل، في قوته الشرائية لأنه بمد سنوات يصبح أقل من قيمته الحقيقية.

بل إن الحساب الواقعى لقيمة السند مضافياً الله الفائدة ليدل بكل تأكيد على أنه أقل قوة شرائية سواءً للذهب أو للمقار أو للسواد الإستهلاكية من قيمته الأصيلية وقت شرائه.

فيقول البروتوكول بعد ذلك (إن جهل ملوك الجوييم بأمور الدولة وفساد وزرائهم وجهل باقى المواطنين بالقضايا المالية جعلهم مدينين لمصاوفنا الى حد أنهم لن يستطيعوا أن يتحرروا منا أبداً ولابد لنا من الإعتراف بأننا لم نستطع أن نوصلهم الى هذه المرحلة إلا بعد هناء كبير ١٠١٨.

ويقول أيضا (كم هى ضعيفة عقول هؤلاء الحيوانات الكوييم إذ لم يخطر على بالهم حيثما أقرضناهم بفائدة بأن هله المبالغ أى رأس المأل والفائدة ستؤخذ من مصادر البلاد ثم يعود الينا.

ألم يكن من الأسبهل أن يحصلوا على هذه للبالغ مباشرة من المكلفين؟ وانظروا الى عبقر يتنبا الفيكرية، وهي أنشا استطعنبا أن تقرض صليبهم القرض وكأنه في صالحهم.)٢٧.

⁽١) للصدر السابق ص١١٦. (٢) المصدر السابق ص١١٧.

ويقول أيضا عن الانضاق الحكومى المسرف على مظاهر .. بلخية غير نافعة الذي هو أحد الأسباب الرئيسة لمعجز الميزانية والمؤدى بالتمالى الى المقروض الداخلية والخارجية من الميهود (إن حكومات الكوييم التي علمناها أن تهممل واجبات الدولة لتنفق الأموال في الاستقبالات الفخمة الرسمية فإنها لم تخدم إلا حكومتنا الخفية)(١) وجاء في للخطط الحادى والعشرين (ولن أتدكلم عن المقروض الاجنبية التي ملأت صناديقنا الحليلية بأموال الكوييم الوطنية)(١)

أما عن القروض الداخلية أي إصدار السندات فيقول هذا الخبيث (حينما تعلن الحكومة عن قرض تفتح اكستناباً لشراء سنداتها ولكي تجعل شراءها مستطاباً للجميع فإنها تجعل السندات تتراوح بين ١٠٠٠، ٢٠٠٠ وتسميح للمكتبين الأونين بأن يشتروا السندات بأقل من ثمنها الحقيقي، وفي اليوم التالي ترتفع قيمة الشراء بصورة مصطنعة بحجة أن الطلب يزيد على العرض وبعد بضمة أيام تعلن الحكومة أن القرض قد تغطى وأنها كاتدرى ماذا تفعل بالمكتسبين الزائدين لأن المبالغ المكتبة تزيد كثيراً على قيمة القرض وبذلك تبلغ الحكسومة الهدف الذي تريده معللة ثقة الشعب بسندات الدولة. وبعد أن تم هذه المهزلة يبقى الدين وخالباً مايكون تقيلاً ولدقم فوائله يُعلن عن قرض جديد ولكنه لا يغطى الدين بل على الضد يزيده وبالتالي حينما تعجز الحكومة بصبح من اللازم أن تفرض ضرائب جديدة ولكن ليست لدفع اللين بل لدفع الفوائد نقط فتكون هذه الضرائب ديونا فوق ديون..)(٣) وهكذا حتى يتفاقم الحال وتزداد الأسعمار وتنخفض العملة وتفقد قوتها الشرائية ومن ثم تضطر الحكومة الى الإقتراض الخارجي من البهود وتبدأ رحلة سداد الفوائد أو ضريبة الدين الذي تتضاعف فوائده، ويظل هو كما هو، ومن ثم تقع الحكومات والدول في شرك الصهيونية وتخضم لها. وقد تلجأ الحكومة لتشجيع المواطنين على الإدخار وفي صناديق خاصة في البنوك أو البريد، وهي ما تسمى بالليون غير المنابتة لأن إبقاءها له آماد بعيدة .

⁽۱) للمبادر السابق ص ۱۱۷. (۳) للمبادر السابق ص ۱۱۸. (۳) للمبادر السابق ص ۱۱۹.

وهذه الأموال لا تدود حسنادين الإدخار وكأنها تحت تنصرف الحكومة وتتلاشى بدفيع فوائد المديون الأجنبية ويستعاض عنها بمبالغ مساوية لها بسندات وهذه السندات تفطى حجز ميزانية الحكومة الكوييم (۱۱) وهكذا تلهب أموال الناس الى الحكومة وتذهب أموال الحكومة الى صندوق النقد والبنك الدولى وينوك اليهود.

يقول هـذا الخيبث اللحِسال في للخطط الأول (وفي أياسنا هذه حلت قـوة اللهب محل السلطات السلير الية وقد مضى الوقت الذي كان فيه القانون حاكماً...)٢٦ قما يال أيامنا هذه التي أثت بعد قرن كامل من الزمان من قوله ذلك.

انه بلاشك يستعد الآن لإعلان نفسه ملكاً متوجاً لليهود في اسرائيل وبالنالي في العالم كله، وقد ملك اللهب كله.

(2 7) استيلاء ملك اليهود على ذهب الدول بتعويم العملات الورقية و مخا صة الدولار: -

وقصة إستلاكه للـذهب الذي كان يشكل أفطية الـدول فيما تـصدره من أوراق بنكنوت غربية جدلًه وتكاد لا تصدق، لكنها حدثت.

لقد كانت معظم دول العالم الثالث المستعمرة ومنها مصر ذات ميزانيات مستقلة عن البلاد التى تستعمرها مثل بريطانيا وفرنسا وغيرها وكان لمصر عمانها (الجنيه المصرى) وكان أكثر قيمة من الجنيه الاستراليني الانجليزى وكانت انجلترا تقترض من مصر، ولم تكسن مصر تطبع من أوراق البنكنوت إلا بحسب قيمة الذهب الذى في خزيتها ثم جاءت الثورة، وأرسل دهب مصر، وكذلك ذهب جميع البلاد الى أمريكا كأمانة عندها وأخذت مصر في مقابله أو ما يعادله من أوراق النقد الأمريكية (الدولار) وكان مكتوباً على الدولار تمهد بقيمته من الذهب.

وكذلك كان مكتويا على الجنيه المصرى تعهدٌ بدفع قيمته ذهباً من البنك المركزي. فإذا بالشورة تجمع هذه الأوراق من الشداول وتستبدل بها أوراقا جديدة ليس عليها التعهد بدفع القيمة الذهبية عند الطلب، كما هو الحال في اللولار.

⁽۱) المندر السابق ص-۱۲. (۲) للصدر السابق ص۱۲۲.

وبعد ذلك ظلت الأوراق تطبع بلا خطاء ذهبي وبدأت قيمة الجسنيه للصري الذي كان يقدر بأكثر من ثلاثة دولارات في النزول حتى تنقاريت القيمتان. ثم حدثت حرب اكتوبر وارتفع سعر البترول وأقلم رئيس أمريكا نيكسون على الخطوة الأخيرة في اللعبة، وهي تعويم الدولار أي الفاء قيمته اللهبية بالفاء التمهد بدفع هذه القيمة عند الطلب، وأصبح الدولار بعد ذلك هابطا حتى صارت قيمته الذهبية الآن عُشر ماكان عليه من قبل التعويم، وكذلك الحال في كل العملات الأخرى الوطنية دائما في النزول الدولار ينزل بإزاء اللهب والعملات الوطنية تنزل بيازاء الدولار، حتى صارت أوقية الذهب تساوى قرابة ٣٠٠ دولار وهذا هو عشر السعر الذي أخذت به أم يكا أو البهود أرصلة الدول من الذهب.

وظلت العملات للحلية أو الوطنية تهبط بإزاء الدولار حتى صار الجنيه في مصر أقل من ثلث الجنيه أقل من ثلث الجنيه أقل من ثلث الجنيه في مصر ألف الجنيه في مصار الجنيه المصرى الآن؟ بإزاء الذهب بعد أن كانت قيمته جراسات من اللهب صارت من جرام اللهب.

أين فوائض هذا كله؟ في جيوب اليهود!

الغريب أن روسيا أعطنت أرصدتها اللهبية الأمريكا (اليهود) خلال فترة الحرب الباردة المزعومة، وهذا يؤكد أن سيطرة البهود على أمريكا وروسيا مما وإن كانت سيطرتها على أمريكا علية وروسيا مغنية وكانتا تختلفان في كل شيء اجتماعياً واقتصاديا وسياسياً ودولياً وتتصادمان في كل شيء وتعاديان في كل شيء إلا فيما يخص مصلحة امرائيل فتتفقان تماماً. ومنها اللهاب بأرصدة روسيا اللهبية وكلا دول الإتحاد السوفيني إلى أمريكا وأخذ دولارات مطبوعة ذات قيمة ذهبية مضمونة علما لم يش معن دقيمته الدولار وإنخفض الى عشر قيمته الم الم يشرع ليهود على تسعة أعشار ذهب المالم.

جاء في سفر حزقيال هذا الشقول منسوبا لله عز وجل مخاطباً بني اسرائيل في أورشليم الإفسادة الأخيرة. (قها أنذا قد صفقت بكفى بسب خطفك الدلى خطفت وبسب دمك الذى فى وسطك] والتصفيق بالكف حادة الملوك قديماً حند إصدار الأمر بالتغيذ وهو هنا كتابة عن اصدار الله تمالى أمره بنزول العذاب باليهود ومجىء وعد الآخرة ودخول القوم أولى البأس الشديد صليهم ليسوؤا وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة ويدم واكلم اسيطروا عليه تدميرا ويقتلوا من كل سبعة رجال سنة كما جاء فى نصوص أخرى، فمجىء وحد الآخرة و وزول العذاب بسبب الخطف الذى خطفه الهيهود من البشرية وهو ذهب الأرصدة وفوائض صرق الشعوب عن طريق الخطط التي رسموها ونفذوها بنجاح فحدث المتضمخم والضلاء ولقد امتولوا على ذهب البرس يالمحلى المحالى المحالى المدى يسيطرون عليه والسبب الآخر هو اراقة الدماء فى الرسوى المحلى المحالى المارة المراقبة والمارة الدماء فى اسرائيل ووسط أورشليم أي في الحرم الخليلي وحرم الأقصى.

(٣ ٦) مطابقة المغزى الاقتصادى السياسى نقصة الشاب الإسرائيلى مع الأحوال الاقتصادية والسياسية المعا صرة: -

إن مغزى قصة الإصرائيلي الذي ورث من أبيه المال الكثير ثم انتهى أجله في
اللحظة التي ظن فيها أنه سيستمتع بحياته بزواج المرأة الجحيلة هي نفس قصة بني
اسرائيل في آخر الزمان بقيادة الدجال والملك الذي إمتص مائة عنزة ثم يطلب المزيد
هو الدجال الذي أسس صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وهيئة الأمم المتحدة
ومجلس الأمن وغير ذلك من مؤسسات الأمم المتحدة التي يحكم بها البشرية من
خلال سبعة رؤوس وعشرة قرون أي وحش تلبسته الصهيونية تلبس الشيطان أو الجن
بالجسد الأدمى. ومن يدرى؟ لعل الدول التي أرسلت أرصدتها إلى أمريكا مائة دولة،
وطليهم المزيد هو نظام الإقراض الربوى الذي يجمل كل كفاح الشموب من أجل
التنمية في خزائن اليهود الحديدية سنة بعد سنة.

ولكن القصة ذات مضرى سياسى عميق بجانب هذا المضرى الاقتصادى الصادق والذى يكاد يكون صريحا والمغزى السياسى هو أن اليهود بقيادة الصهيونية التى يقودها اللدجال سيأتيهم الموت الزؤام فى اللحظة التى يتهيئاوا فيها لإقامة عرس دولة إسرائيل المظمى بقيادة ملكهم الحفى الأصور الكذاب وستأتيهم الضربة الأولى بالأشورى البابلى الصخرى السفياني حفيد بختنصر صاحب الجيش الموصوف في القرآن بأنهم أولوا الباس الشديد، وإسرائيل الآن تنهيأ ويدأت في إحداد مراسيم هذا المعرس الذي انتظروه طويلا أي منذ أكثر من ٢٥٠٠ سنة. لكنه سيكون مراسيم جنازتها إذ سيجعلهم بمختنصر الجديد (مدوسين كطين الأزقة) كما نص على ذلك الشعباء عليه السلام.

إن مجىء الشاب الاسرائيلي إلى قصر المرأة ليتزوجها وينعم بهـا يقابله في تاريخ بنى اسرائيل الحديث والمعاصر مجيثهم لفيفاً من أرض الشنات الى فلسطين وأخذهم القدس التى تقابل قصر المرأة فى القصة، والرجسل الذى فسر له كل مـا شاهده هو الموت الذى يستظرهم فى السقدس وفلسطين فى اللحظة الـتى يرجون فيهـا الزفاف، والزفاف هو إحلان اسرائيل الكبرى والاحتفال بمـرور خمسين سنة على إنشائها ومائة صنة على البروتوكولات التى قرروا فيها قيامها.

فالمغزى اقتصادى مسياسى واليهود هم الذين أتشأوا علم الاقتصاد السياسى الذي لا تنفصل فيه السياسة عن الإقتصاد ولا ينفصل الاقتصاد عن السياسة كما وضحنا هذا من قبل.

إن البنوك الربوية وشركات النامين والاحتكارات الوطنية التي تقابلها احتكارات هالمية لليهود وأنظمة القروض الداخلية والخارجية وأنظمة البورصة والأوراق المالية التي تحولت فيها المقارات والسشركات الضخصة الى أوراق ستكون في الشهاية في أيديهم ونظام (القيمزا كارت) وما ساند هذا كله من أنظمة سياسية تطبق أوامر البنك اللولي وصندوق النقد المدلى وتمليماته كل هذا هو الواقع الاقتصادي السياسي للبشرية في نهاية القرن العشرين الذي ليس له من دون الله مخلص والحلاص يكون بصدمة الأشوري البابلي الصخري السفياني وتدمير نصف إسرائيل وقتل أكبر عدد عكن من الرجال في معركة قريبة ليس فيها أسرى.

ئم بالعذاب الذي ينمر الله تعالى به الافسادة الأخيرة الكبرى التي حمت الأرض كلها وهو زلزال الأرض العظيم، وأحداث القيامة الصغري.

ثم مجيء المهدي الذي يستولى على بقية اسرائيل ويقيم عاصمة بلاده في القدس.

وتخرج له الارض فلذات أكبادها من اصطرافات الذهب والفهة ويخرج له جبل المذهب الذي سينتحسر عنه المناهدة الله المال الذهب الذي سينتحسر عنه المغرات عما يمكنه من أن يقيم للخلافة الاسلامية نظامها المال الاقتصادى المستقل من النظام المعالى الربوى ويقيم نظامه المقلى بعيداً من النظام النقسدى الورقسى الذي صنعة اليهسود، وهلا ما تخبر به النصوص في السنة النبوية فإذا توفرت لذى الخليفة الراشد محمد بن الله للهدي عليه السلام عملة الخلافة الإسلامي اللهبي، فستقضى عملة الخلافة الإسلامي اللهبي، فستقضى تطرد العملة الريقة عن الأسواق، ومن ثم يعودالمال في الأرض فعبا وفضة، كما كان دائما ذهبا وفضة، كما كان العملة المعادقة في تقييم حاجات الإنسان الضرورية والكمالية، وليس الورق النقدى، الذي هم الممانة موسال مزيف متغير القيمة، والذي يعتبر نظامه - بلا مراه - أعظم حملة نصب وإحبال وسلب لحقوق الناس في تاريخ البشرية كله.

(٣٤) إخبار السنة النبوية الشريفة بالفساد الإقتصادى والمالى المعاصر:-

من حليفة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال (سيأتى هليكم زمان لا يكون فيه شيء أعزمن ثلاثة: درهم حلال، أو أخ يستأنس به، أو سنة يعمل فيها، رواه الطبرانى في الأوسط وأبو نعيم في الحلية ورواه النسفى بلفظ (لا تقوم الساعة حنى يعز الله عز وجل ثلاثة: درهماً حلالاً، وعلماً مستفاداً، وأخاً في الله عز وجل، والعلم المستفاد هو للمستبط، والدرهم الحلال الذي لم يأت من البنك الربوى.

وعن عبدالله بن عسمر رضى الله عنهما قال قال رسول السله 義 (أقل ما يوجد في آخر الزمان: درهم من حلال أو أخ بوئق به، رواه أبو نعيم في الحلية).

وهن الأوزاعي: (أنه قال: يأتمي على السناس زمان أقـل شيء في ذلك الـزمان أخ مستأنس أو درهم حلال أو عمل في سنة)، رواه أحمد في الزهد. وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: واللي بعثني بالحق لتكونن بعدى فترة في أستى يبتغي فيها المال من غير حله، وتسقك فيها اللماء ويستبدل فيها الشمر بالقرآن. وواه الديلمي

(وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: بين يدى الساعة يظهر الربا والزنا والخمر)، رواه الطيراني قال المنذر رواته رواة الصحيح.

وهن على رضى الله عنه أنه قال (يأتى على الناس زمان عضوض يـمض الموسر على مـا فى ينه قال ولـم يؤمر بللـك قال الله هز وجـل (ولا تنسوا الـفضل بيـنكم) وينهد الأشرار ويستلل الأخيار وبيايع للضطرون قال وقد نهى رسول الله ﷺ من بيع للضطرين وعن بيع الغرر وعن بيع الشهرة قبل أن تدرك). رواه أحمد وأبو داود.

وكل هذا كائن الآن في عالمنا الإسلامي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

الباب الخامس الأمـــارات السياسيــة

(۳۵) تمهید.

(٣٦) مجتمع الخلافة.

(٣٧) مرحلة سقوط الخلافة وتفكك الامة.

(٣٨) مراحل التغيير في النظام السياسي حتى سقوط الخلافة.

را ۱ ۲ کرا حل استیار کی است استیالی حی سود احر

(٣٩) الرابعة من صناعة الدجال من خلف ستار.

(٤٠) - مخططات اليهود الخبيثة لاسقاط الخلافة العثمانية.

الإمارات السياسية

۲۵ - تمهید

النظام السياسي أحد أشظمة البناء الاجتماعي وهو ليس نظاما رئيسيا كما قد يتوقع البعض، وانما هو نظام فرعي يتنمي الى نظام الحكم ويتفرع منه.

ذلك أن البناء الإجتماعي يتكون من ثلاثة أنظمة رئيسية هي(١):

- (١) النظام الاجتماعي.
 - (۲) والنظام الحلقى.
 - (٣) ونظام الحكم.

أولاً - النظام الاجتماعي: ويقوم الأول على العلاقة بين الذكور والإناث في المجتمع. ومن ثم ينبشق عنه نظام الأسرة والزواج والطلاق والمحارم وتبربية الأولاد والميراث ويوجد في حياة البشر نومان:

- (١) النظام الاجتماعي الاسلامي وأساسه الحجاب الذي يحكم المعلاقة بين الذكور والإناث ويقوم عليه نظام للحارم وسائر الأنظمة الأخرى .
- (٣) التظام الاجتماعى الجاهلى أو غير الاسلامى وأساسه التيرج والإختلاط وفلسفته الحرية الشخصية الأمر الذي إنتهى بالغربين الى إباحة النزنا والمجاهرة به في كل الأماكن العامة وقلت عند الزيجات والأمسرة وارتفعت نسبة الطلاق والإنفصال وطفت نسبة أبناء الزنا والأطفال مجهولى النسب وتقطعت بذلك الأرحام وظهر الفساد.

ثانياً - النظام الخلقي: أما النظام الخلقى فيقوم على العلاقة بين الأفراد بعضهم ببعض أى العلاقات الشائلية وبين الجماعات وبين الفتات في المجتمع ويعدمه نظام للقيم المتضمن للفيضائل التي هي منظومه من الأعمال والسلوكيات التي يفرضها المجتمع ويتلقاها الأبناء من أبائهم وأسلافهم جيلاً بعد جيل وتسمى في النظام الحلقي الاسلامي الملمروف، وحماية الأخلاق منوطة في للجتمع بأن يأمر كل رجل أفراده

⁽١) أنظر كتاب امقومات الجتمع المسلمة للمؤلف.

بالمروف حسبة وتطوعاً ابتغاء مرضاة الله وطلباً للثواب، وكذلك هو بيان للرذاتل أو للمردات التي هي منظومة من الأعمال والسلوكيات المتكرة التي يمنعها المجتمع ويندب الاسلام المؤمنين لتم للتكر، بزجر فاعليه أو ردعهم بقوة السلطان أو القرة الشخصية، إذا اقتضى الأمر، وذلك على سبيل الحسبة ابتفاء مرضاة الله تسالى وحماية للمجتمع المسلم من الانهيار عن طريق التغير اللذي يكن أن يحوله من مجتمع اسلامي التي مجتمع جاهلي، وهذا هو مبدأ النهي عن المتكر اللي يؤدي المامالة التي البناء الإجتماعي كله، وليس معني هذم البناء الاجتماعي كله، وليس معني هذم البناء الاجتماعي الاسلامي في مجتمع ما بالتغير الاجتماعي أن يظل الناس في هذا للجتمع بلا بناء اجتماعي الاسلامي في هذا للجتمع بلا بناء اجتماعي ابعد المدامي بعد المدام أي احلال الجاهلي بالبناء الجاهلي بالبناء المحاهلي بالبناء أوحلال الماسلامي.

قالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر هو التشريع الاسلامي الرئيسي لحماية للجتمع الاسلامي من الهدم والتغير .

ثالثاً: نظام الحكم: أما نظام الحكسم وهو أساس موضوحنا: الامارات السياسية فهو يقوم على العلاقة بين الدولة والشعب، أى السلطة والجمهور، وهو توحان.

الأول: اسلامي وهو حكم الله تعالى.

والثاني: جاهلي وهو حكم غير الله عز وجل.

ونظام الحكم – سواء الاسلامي ام الجاهلي- يتكون من عدة أنظمة فرهية مثل:

ا النظام السياسي وموضوعه كيفية تولية الحاكم وهزله ومراقبته ومحاسبته وهو يغتلف من مجتمع حتى في الأنظمة الجاهلية، أما في الاسلامي فأساس إختيار الخليفة أو أمير الأومنين أو السلطان هو بيعة المؤسنين له والشوري وحتى لو كان النظام السياسي ملكياً فإن أساس شرعية حكم الملك هو بيعة الناس له وليست شرعية حكمه الملك من أسلافة الذين ورث عنهم الحكم.

والأساس الفكرى لأنظمة الحكم الجاهلية يتمثل في اعتبار الناس هم مصدر الحكم والتشريع وليس الوحى السماوي. فهو إما حكم الأكثرية (الديمقراطية) وإما حكم الأقلية وإما حكم الاستبدادية الفردية. ب - النظام القضائي وهو مستقل عن النظام السياسي كما هو في الإسلامي إذ لا يحق للخليفة أو الحاكم أن يتلخل في عمل القضاء.

جــ نظام الحدود وأحكام الشريعة وهو المنزل من هند الله وليس للقاضى إلا أن يُنزَل الحكم الإلهى على الحالة المعروضة عليه وينحصر اجتهاده في إثبات أن الحالة التي يحكم فيها هي التي نزل فيها حد الله أو التعزيز الذي يعزره به.

ويقابل هذا النظام والتشريع القضائي في الاسلام نظام القانون الجنائي الوضعي والحلال والحرام فيه ليس من عند الله، وانما هو من وضع المذين يسمونهم مشرحين، وهم أعضاء للجالس النيابية للتنخبة، أو السلطان والملوك في البلاد الملكية أو الاستبدادية، وجميع القوانين تبدل وتنغير حسب مصلحة الحكام، سواء كانوا أجانب أم وطنيين قما يكون حراما يصبح حلالا بعد سنوات والمكس صحيح.

 (3) ونظام السياسة الخارجية الذي يحدد صلاقة الدولة الاسلامية والمجتمع الاسلامي بالدول الأخرى والمعاهدات والاتفاقات الدولية وكل هذا موجود في الشريعة.

(٥) النظام الاقتصادى والمالى للدولة وهو فرع من نظام الحكم وقد سبق الكلام صنه،
 و الاسلامي أساسه الزكاة والجاهلي أساسه الربا.

أي أن كلا من النظامين: السياسي والاقتصادي فرهان منبثان من نظام الحكم وليس أيُّ منهما مستقبلاً عنه من ناحية كما أن كلا منهما ليس مستقلا عن الآخر من ناحية أخرى.

٣٦ - مجتمع الخلافة الإسلامية : -

فى مجتمع الخلافة الاسلامية الذى أسسه رسول الله 繼فى المدينة بعد الهجرة، ثم توسع بضزوات جهاده 繼 هو والصحابة حتى كاد يغطى جزيرة المعرب أقام فيه رسول الله ﷺ جميع الأنظمة الاجتماعية متوازنة متكانفة حتى قام البناء الاجتماعى لأول مرة بعد أقل قليلا من ألف سنة (أى منذ أن هلم بختصر الخلافة الاسلامية فى القدس) بعد أن فسد بنو اسرائيل افسادتهم الأولى وهدم لهم البناء الاجتماعي الاسلامي الملى أسمه من قبل داود وسليسمان عليهما السملام ثم انهدم بعد ذلك بإنساد اليهود وأزال بقاياه بختصر البابلي.

ومن ثم فالبناء الاجتماعي الاسلامي هو الذي تتحقق به ومن خلاله خلافة الانسان لله تعالى في الأرض ويقابله البناء الاجتماعي الجاهلي الذي هو في الحقيقة خلافة الانسان للشيطان في الأرض، ومن ثم فهو بناء شيطاني مؤسس على الشرك والكفر والالحاد وتبرج الجاهلية الأولى والإباحية الجنسية وتقطيم الأرحام والنظلم ومفك النماء والربا والخدم وكل المعاصى والآثام. والصراع بين البناءين منذ فبحر الناريخ بل قبل نزول الانسان الى الأرض قائم ومتمثل في الصراع بين حرب الله تعالى وحزب الشيطان.

والبناء الاجتماعي الاسلامي لا يقوم الا بتنحية وهدم البناء الجاهلي الشيطاني في موضع ما أو في شعب ما وهذه هي الغاية التي سعى اليها الرسول ﷺ بدعوته وجهاده منذ اللحظة الأولى من تاريخ الدعوة وحتى التحاقه بالرفيق الأعلى فهدم الجاهلية في المدينة ثم فيما حولها ثم في جزيرة العرب وخرج لقتال الروم في هزوة تبوك محدداً بوضوح لمصحابته وللاجيال المسلمة من بعده ما يجب عمله مع الابنية الشركية والجاهلية حول الجزيرة ، وأرسل لجميع الملوك والأباطرة والقبائل حول جزيرة العرب يدعوهم الى الله والى الاسلام بالانسلاخ من خلافة الشيطان للدخول مع شعوبهم ودولهم في مجتمع خلافة الله تصالى، فلم يستجب له أحد منهم. فجاهد صحابته والباحه من بعده وهدموا بجهادهم وغزوهم المستمر الدءوب جميع الابنية الاخلسي ومن جنوب فرنسا الى أواسط أفريقيا وجنوب آسيا ومن ثم خرج الإسلام من غربته ومن جنوب فرنسا الى أواسط أفريقيا وجنوب آسيا ومن ثم خرج الإسلام من غربته وصرار الشيطان غريباً في هذه البلاد ملموما مدحورا.

ولكن الغربة صادت الى الاسلام مرة أخرى وإن كانت هله المعودة قد تمت بالندرج البطىء خلال قرون صديدة فالبناء الإجتماعي الاسلامي، التمشل في مجتمعات الأمة الاسلامية الكثيرة والمصددة، قد إنهدمت أكثر أركانه وأصمدته وسقط سقفه وكان سقوط السقف على المسلمين من فوقهم عام ١٩٣٣ - ١٩٧٤ م سقوط الحلافة الاسلامية العثمانية.

وهو أسوأ حدث تماريخي في حياة الأمة بعد موت الرسول ﷺ ولم يكن سقوط الخلافة الدولمة، المتمثلة في السلطان العشماني أول حدث من نوعه في تاريخ الأمة، فقد سقطت الحلافة الدولمة من قبل متمثلة في الأموية، ثم سقطت بعد ذلك متمثلة في العباسية، لكن كانت الحلافة تعود بدوم سقوط الحلافة السابقة، ولم يحر يوم على الأمة بدون خليفة الذي هو رمز وأساس لوحدتها.

لماذا كانت تقوم خلافة بعد سقوط السابقة؟

لأن البناء الاجتماعي الاسلامي ظل قائما بالنظمته للخنفقة في شعوب الأمة، أما عند سقوط العشمانية فقد كان التغيير الاجتماعي قد هغم هلما البناء في أكثر شعوب الأمة الاسلامية، ومن ثم لما سقيطت الخيلافة اللولمة لم تنقم غيرها وصبنا حاول للخلصون أن يقيموها.

وذلك لأن سقوط الدولة الأموية كان سقوطاً للنظام السياسى المقاتم في البناء الاجتماعي مع بقاء بقية البناء قاتماً أي النظام الاجتماعي والنظام الخلقي والاقتصادي والقضائي والتربوي ونظام المحلاقات الخارجية، ثم سقطت الدولة العباسية، ولكن كان البناء الإسلامي قائماً بعدها كما كان تبلها إلا الدولة، فجاءت العثمائية وحافظت على البناء واستمر، أما عندما سقطت العثمائية فقد كان البناء شبه متداعي فلم تسقط الدولة الحاكمة فقط، بل سقطت أركان البناء مبع سقوطها، ويعد سقوطها الواحد تلو الواحد، فيلم يتمكن المخلصون من إقامته حتى الآن، بل المجب أن كثيرا من أبناء الام ومين ينتصون الى الإسلام، شاركوا في اسقاط الحلالة من خلال دعوات للاستقلال عن الدولة الإسلامية، في الوقت للاستقلال عن الدولة الإسلامية، في الوقت الله كانت فيه فرنسا والجلترا وإيطاليا تحتل هذه البلاد في فترة ضعف الخلاقة، فبدلاً

من تقويتها وشد أزرهما عمد هؤلاء الى الهجوم عليها، والعمل على الانسلاخ عنها، وأقام الصهاينة الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤، لإسقاط الحلافة ولـمتحقيق أهداف أخرى، وتم لها ذلك بعد عشر سنوات من هذه الحرب، والآن نتساءل:

هل سقوط الخلالة الإسلامية كان بسبب ضعفها وشيخوختها وانتهاء أجلها حسب سنن الله تعالى في تاريخ الأمم والشعوب؟

أم أن ما حدث كان بتخطيط وتنبير من أعداء الله عز وجل؟

للإجابة على هذا نقول: تم هذا حسب سنن الله تعالى في التاريخ، وأهم هذه السن هدو عامل الصراع بين حزب الله عز وجل، وهم المسلمون بقيادة الحليفة المشماني آخر الخلفاء، وبين حزب الشيطان وخلافته وهم الملاحدة والكفار والمشركون بزعامة اليهود بعامة وملكهم الخفي الخبيث بخاصة.

من سنن الله تعسالى أن يفتن الناس بعضهم بيسعض، فهو بيتلى المظلوم بالظالم ثم يسلط صلى هذا الظالم أقوى مشه وأظلم منه، هذه السشة الإلهية قائمة حلى مستوى سلوك الفرد وعلى مستوى القبيلة وعلى مستوى الدولة وعلى مستوى الأمم.

حكم الله في الخلافة الاسلامية.. هو أن العرب هم شعب الله المتنار للرسالة وقريش هي القبيلة المصطفاة من العرب، فالامامة في قريش وعالم القبيلة المصطفاة من العرب، فالامامة في قريش كما قال رسول الله ﷺ، مادام خلفاؤها وأمراؤها يعدلون ويطبقون شرح الله ويتمسكون بالكتاب والسنة، فإذا فرطوا فيهما زالت منهم الخلافة والإمارة والملك.

فمن سبدنا معاوية رضى الله هنـه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار على وجهه ما أقاموا الدين)(١٠).

قال الامام البيهقي: أي أقاموا معالمه وإن قصروا هم في أعمال أنفسهم)(٧).

وعن عبدالله بن مسعود رضى السله عنه قال: بينا تحسن عند رسول السله ﷺ فى نمانين رجلا من قريش... فذكر الحديث وفيه أن رسول المله ﷺ تشهد ثم قال: أما

⁽١) رواه أحمد البخاري .

٢) رواه البيهلي هن اتحاف الجماعة في أشراط الساعة للشيخ التوبيجري جد ١ ص٢٥٦.

بعد يا معشر قريش فإنكم أهل هذا الأمر مالم تعصوا الله، فإذا عصيتموه بعث البكم من يلحاكم كما يلحى هذا القضيب (لـقضيب في يده) ثم لحى قضييه فإذا هو أييض يصلك (١٠) ولحى القضيب أى أزال اللحاء الذى عليه وهو قشر فرع الشجرة فلما نزع هذا اللحاء البنى صار أبيضاً ويبرق.

أى أن الخلافة أو الملك سيظل في قريش ما أطاعوا وعدلوا وتسكوا بعحكم الله تعالى فإذا خالفوا وعصوا وجعلوها وراء ظهورهم خرج هذا الأسر من يدهم وصارت الخلافة لمغيرهم من المسلمين، فقريش هي القبيلة المختارة من الله تعالى، بدليل اصطفاء نبيه الحاتم على منها، فإذا فرطت في الكتاب حزلت قريش وآل الأمر الى غيرهما من العرب، فإذا فسد العرب كلهم ولم يعد العرب صالحين لمخلافة، انتقلت الى غيرهم من القوميات الاسلامية الأخرى التي يعلم الله تعالى صلاحيتهم للقام بنكاليفها وأعباتها.

وقد حدث هذا بسقوط العباسية وقيام المشمانية، وتوسعت حتى أصبحت مظلة الخلافة على أكثر أرجاء الأمة الاسلامية بما فيهم العرب، فالأمر لم ينحرج من قريش فقط بل خرج من العرب قاطبة. يؤكد هذا ما رواء عطاء بن يسار مرسلاً أن رسول الله ين قال لقريش: أثنم أولى الناس بهذا الأمر ما كنتم مع الحق الا أن تعدلوا عنه، فلكمورن كما تُلحى هذه الجريدة)(٢) يشير ألى جريدة في يده

ومعنى هذا أن سقوط دولة من دول الخلافة الفرشية لا يعنى بالضرورة حروج الخلافة من أيديهم الى ضيرهم، مادام فيهم الصالحون لها والمؤهلون لتطبيق شرع الله عز وجبل، ومن شم لما صقطت الأموية يعد أن أهلكهم النحيم والترف والظلم والماصى، قامت الخلافة بالعباسيين الذين حكم منهم سبعة وثلاثون خليفة، ولكن لما ضعفوا وفسدوا ولم يعودوا صالحين لها، ولم يكن في قريش من هو صالح لتطبيق شرع الله خرجت الحلافة من قريش قاطبة بل ومن العرب وصارت ألى العثمانين.

⁽١) رواه احمد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

⁽٢) رواه الشافعي في مسئده وهو مرسل صحيح الاستاد

يؤكذ الذي نقسول ما رواه حسفيفة رضسى الله عنه بقوفه: سمعت رسول الله إله يقول: إن هذا الحي من مضر لايدع عبداً لمله في الأرض صالحاً إلا فننه وأهلكه حتى يدركهم الله بعد بجنود من عنده أو من السماء فيطلها حتى لا تمنع ذنب تلمة)(١).

وهذا الحدث من أشراط الساصة التي تبا بها رسول الله ﷺ وهو التغير الذي يصيب قريش وهي من ممضر لأن مضرهي العرب العاربة بحيث يعسم فيهم الفساد فلا تصبح في قريش على كثرة حشائرها عشيرة واحدة للخلافة.

ففي رواية أخرى عن حليفة رضى الله عنه أنه قال: (لا تدع مضر عبداً لله مؤمن الا نتنوه أو قتلوه أو يعلبهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة (ه).

نقال رجل: يا أبا عبدالله تقول هذا وأنت رجل من مضر؟! قال الا أقول ماقال رسول الله ﷺ؟!)

ولَما عُقت من الأمويين والعباسين كل هذا الظلم، خرج الأمر من أيديهم، ولم يعد للعرب، لأنه كنان من المكن أن يخرج الى قبيلة أخرى من قبائل العرب أو حي آخر من أحياتهم، ولكن اذا كان القساد قد دب في العرب جميعا خالصين وموالى عن مرب عارية ومستمرية باللغة، وهم من يطلقون عليهم أهل القومية العربية التي تميش من للحيط الى الحليج، حيثت يتقل الأمر من أيديهم الى قوميات الأمة الاسلامية حسب سنة الله تعالى التي عبر هنها قوله سبحانه فلعرب ﴿ وَإِن تَتَوَلُوا يَسَتَلُولُ قُومًا غَيْرَكُمُ لُمُ لا يكونُوا أَمَالُكُمُ ﴾ [محمد/ ١٨] الى قومية أخرى غير القومية العربية تجمل الرسالة الاسلامية وترفع راية الجهاد وتتسلم القيادة وتتولى الحلافة على الأمة.

⁽۱) رواه الامام أحمد وأبر داود والطيالسي واستاده على شرط مسلم.

^(*) ومعنى لا يمنع ذنب تلمة أي لم يترك أحدًا إلاظلمه.

وهذا ما حدث إذ إستبدل الله العشمانيين الأثراك بالعرب فحملوا لواء الحلافة قرابة الخمسة قرون، وقد كان هذا تُصقيقاً لما أخبر هنه الصادق المصدوق 養حن حدَّر العرب من عزلهم من كرسي الخلافة وَذهابه منهم لغير العرب.

ولكن ماذا يمحدث اذا لم تعد في قوميات الأمة الاسلامية قومية جديرة بمحمل الرسالة والشيام بأهباء الحلاقة، بما في ذلك القومية العثمانية التي حكمت أكثر من خمسمانة عام؟!.

الاجابة: حزل جميع قوميات الأمة عن الخدالة ويقاؤها بلا خلاقة وبلا جماعة ويلا رابطة تجمعهم، وتسلط شرار الخلق عليهم حسب سنة الله تعالى وتسقط الخلاقة اللدولة غياذا لم يكن في قوميات الأمة من يسمكون بالكتناب والشريعة أي اللمين يكون بناؤهم الاجتماعي الاسلامي قائما في حياتهم، فإن الأمة تظل بلا خلاقة حتى يقضى الله أمراً كان مفعولاً، حسب سنته في تداويخ البشر، وحيتلا يكون البلاه، وتسلط عليهم الأمم ويتكالون عليهم، من كل جنس ولون كما تتكالب الأكلة على قصعتها، وهذا ما تبالد الأمم من كل قصعتها، وهذا ما تبالد ملى قصعتها:

قيل بــارسول الله ﷺ: أفسن قلة بنــا يومئذ؟ قال: لا ولكنكم فشــاء كفئاء الســيل، ويجعل الوهن في قلويكم، وينزع الرعب من قلوب عدوكم، لحبكم الدنيا وكراهنكم الموت)(١).

آخير وسول الله ﷺ عن المسلمين قباطبة، بأنهم اذا فسندوا جميعا، ولم تعد فيهم قومية واحدة صالحة لحمل لواء الخلاقة، بعد فساد الخلاقة الأخيرة ، فإن الأمر سينزع من أيديهم ويقعوا في فئة عظيمة، وهي اتحلال عروتهم وتفككهم وسقوط الحلالة ويؤمثل يصبحون بلاخلاقة وبلا وحدة وبلا رابطة ومن ثم يتسلط عليهم الروم.

⁽١) رواه أحمد في مسئله عن ثويان وأبوداود عن الكنز برقم ٢٠٩١٦ حـ ١١ ص ١٣٢

(فعن ابن مسعود الأنصاري رضى اللمه عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الأمر فيكم واثتم ولائه مالم تحدثوا أعصالاتنزعه منكم فإذا فصلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحي القضيب)(١).

فالمخاطب هنا في هذا الخديث هو الأمة الاسلامية قاطبة وليس قريش فقط، وليس المرب فقط، ولقد أحدثت الأمة هذه الأحمال، فانتزع الله تمالى الأمر والحكم منهم، وسلط عليهم شرار خلقه، والتحوا شعوب الأمة كما يُلتحى القضيب، فشرار الخلق مستسلط عليهم شرار خلقه، والتحوا شعوب الأمة الاسلامية بعامة وعلى العرب منهم بغاصة منذ سقوط الخلافة المنشانية حتى الآن، وسيظل حتى يأتي أمر الله تعالى الذي نرجو أن يكون قريبا، والشاهد في هذا الحديث الشريف أنه يتحدث عن امارة من امارات الساعة السياسية الرئيسية وهي سقوط المسلمين تحت حكم شرار الخلق، يلتحوهم كما يلتمى الفضيب، وهو تعبير يدل على مايقرب من المسلخ، لأن إلتحاء القضيب يعنى سلخه، فتسليط شرار الخلق على الأمة هو من سنن المله تمالى من ابتلاء الظالمين المفرطين بمن اظلم منهم.

وقد بدأ هذا مع ضعف الخلافة العثمانية، واستمر يسقوطها ويعد سقوطها، ولا زان مستمراً في الأمة.

روى نعيم بن حماد بسنده عن الوليد بن يزيد قوله: (الملاحم بينكم حتى تأتيكم الرايات السود، ثم يخرج عليكم الـترك فيقـتلونهم ثـم لاتجف برادع دوابكـم حتى يخرج أهل المغرب)(٢)

فقوله الملاحم بينكم خير عن الملاحم بين المسلمين العرب بل هى ملاحم كائنة بين قريش مثل ما كان من فتئة مقتل الحليفة الثالث عثمان بن عقان رضى الله عنه، ثم ما كان بين الحليفة الرابع على بن أبي طالب رضى الله عنه ومعاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه، ثم ما كان من مواقع بين الإمام على رضى السله عنه وبين الزبير وطلحة

⁽١) رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

⁽٢) نعيم بن حماد. حديث ٢٠٧

رضى الله صنهما، ثم ماكان من معارك بين الامام على رضى الله عنه وبين الخوارج ثم الماوقة النماء على ثم الموقعة التي استشهد فيها الحسين رضى الله صنه ثم ساكان من اراقة الدماء على يد الحسجاج وماكان من مندالله بن الزمير رضى الله عنه ومقتله على يد جيش المجاج، ثم ماكان من الدماء التي سالت على يد الحجاج، ثم ماكان من الدماء التي سالت على يد الحجاج بحجة قمم الفتن والقضاء على الخارجين، ثم ماكان من الرايات السود الأولى بقيادة أبومسلم الخراساني التي قضت على الخلافة الأموية وأقامت الخلافة الدباسية.

ويعدها مكنت الملاحم بين المسلمين ومن ثم هير هن هذا اخبر السابق (الملاحم بينكم حتى تأتيكم الرايات السود) يعنى حتى مايكون من اللمساء التي نسيل بالرايات السود، وسقوط الأموية، وإستباب الأمر للعباسية فلا تكون من ملاحم بين المسلمين وانما تكون فتوحات... ويظل الأمر حتى الخليفة السابع والثلاثين من بنى العباس بالرغم من الضعف الشديد في مركز الخليفة.

ثم سقوط العباسية وقيام المعثمانية التركية فقال (ثم تسخرج الترك فيقاتلونهم فيقتلونهم أي يقاتلون الحكام من عمليك ودول محلية أخرى كانت تستقبل بالحكم بسبب ضعف الخليفة العباسي ويقاتلون الخراسانين أنصار العباسين فيسط الأتراك أينيهم على أكثر أرجاء العروبة والاسلام حتى الهند والسند وظلت مكلاً أكثر من أرممائة عام وظلت راية الجهاد مرفوعة تحت رايتهم فلا تجف برادع الدواب حتى يخرج أهل المغرب، وهو تعبير عن الحملات الصليبية الحديثة الجلترا وفرنسا وإيطاليا وسائر البلاد الأوروبية الاستعمارية.

هذه الفترة التي استمعر فيها الروم للمصدلون (الأنجليز والفرنسيون والإيطاليون والأسبان والبلجيك وغيرهم) العالم الاسلامي منذ أكثر من قرنون من الزمان هي التي بدأ فيها الاعداد لاستقاط الخلافة الاسلامية الرابعة أي الحلافة التركية العنمانية التي لم تستطع في أواخر أيامها حماية أوطان الأمة الاسلامية من حملات المروم الحديثة. إن خلافة الله تمالى في الأرض صارت في قوتها الى المدى التى خضعت لها جميع مسجتمعات اللنبيا: فكانت الصين تملقع للخليفة المباسى الجرية وكذا الروم وكل من جاور دار الاسلام من ديار الكفر.

إن عبارة هارون الرشيد رحمه الله للسحابة المارة صليه (أمطرى حيث ششت فسياتيني خراجك) لتدل على أن خلالة الله تصالى في عصره أظلت بعدلها أكثر أرجاء المعمورة، ولكن بعد ضعف الخلالة بعد ذلك تجرأ المشركون المنجاورون عليها ومنموا الرخاة، وقد تبا النبي على على هذه المرحلة بقوله (كيف أثتم اذا لم تَجتنينوا عناراً ولا درهماً، تشهك دمة ألله وفعة رسوله فيشد الله قلوب أهل اللمة فيمتمون مافي أيديهم)(١).

والاجتباء إفتعال من الجباية، ويفيد الحديث نقض أهل اللمة أى المروم وغيرهم لمهودهم فيمنعون الجزية بمد ضعف الخلافة، وإزدياد قوتهم، وأيضاً تجرؤ أهل اللمة من أهل الكتاب على المسلمين في أوطانهم اللين يعيشون في ديار الاسلام، وهذا يدل على المسلمين في أوطانهم اللين يعيشون في ديار الاسلام، وهذا يدل على متر ألم المسلمين واستضعفوهم ومتعوا عنهم الجزية.

وقد صار هذا كما أخبر الصادق المصدوق وهو يعبر عن مبرحلة من مراحل ضعف الأمة.

بل إن العلاقات بين الصرب والموالى ومسلمة الأرضين سيصييها الحلل كما عبر عن هذا كمب الأحيار باعتبار هذا الحلل امارة من امارات الساعة فقال:

(إذا رأيث العرب تهاونت بأمر قريش، ثم رأيت الموالى تهاونت بأمر العرب، ثم رأيت مسلمة الأرضين، تهاونت بأمر الموالى فقد غشيتك أشراط الساعة)(٢).

والموالى: العرب المتعربة باللمة العربية بصد الإسلام ومسسلمة الأرضسين هم القوميات للختلفة خير الناطقين باللغة العربية من أمة الإسلام.

 ⁽۱) آخرجه أحمد صن أي هريرة ورواه البخاري بلفظ مختلف وأورده صاحب الكنز برقم ٢٠٩١٢
 حـ ۱۱ ص ۱۳۱

وقد كمان لعرب الجزيرة ولقريش بصفة خاصة ولآل بيت النبي بصفة أخص المكانة العالية في نفوس المسلمين جميعاً. وفي نفوس العرب الموالي اللين يتكلمون المربية وهم من أصول مصرية وصورية وحواقية وهكذا.

أما مسلمة الأرضين فكانوا يجلون كل عربي لقراءته القرآن ونشره العلوم الإسلامية.

فإذا كان آخر الرمان إستهان مسلمة الأرضين بالموالى واستهان الموالى بالعرب واستهانت العرب بقريش وهذا دليل على تفكك نسيج الأمة ولحاها وإنفراط عقدها وهو ما ماتعيشه الأمة الآن:

لقد عاد المصريون الى فرمونيتهم واليمنيون الى سيئيتهم وأهل الشمام الى سوريانيتهم والعراقيون الى بابليتهم وهكذا فصار خوفو وخفرع ورمسيس وتحتمس الجل في نفوس المصريين من العروبة وصارت الفرمونية أجل صندهم من العروبة وصار تبوخذ تصر مند العراقيين بطلا أعظم في نفوسهم من التابعين وخلفاه بغداد وهكذا. وهذا من اعارات السماعة في آخر الزمان وهو في مرحلة سقوط الخلافة وظهرت دعوات الوطنية والقومية قبيل صقوطها وكانت من الدعوات التي أدت الى السقوط،

٣٧ - مرحلة سقوط الخلافة وتفكك الأمة

كانت مجتمعات الأمة الاسلامية قبل الاسلام أما متناحرة متحاربة فأهل الجزيرة المربية والمراق والشمام ومصر كانوا طيلة قرون طويلة في حروب متوالية مستمرة مند صهد الفراصة والنمرود وتبوخذ تصسر والذين من بعملهم، فلما جاء الإسلام وضعت الحرب أوزارها بين هذه الشعوب، فلم تقع بينهم حروب الا ما كان من فتن داخلية لأسباب ملهيية، ولم تقم بينهم حروب شعوبية أو قبلية أو عصبية، بل ظلوا جيما تحت خلافة واحدت، يتحدون ويتماونون ويتكانفون ضد الغزاة الكفرة على أى بلد من بلدانهم، وذلك منذ قبام الحلاقة الراشدة وحتى سقوط الخلافة المنمانية، أى أكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان، وكان ولاة الأمصار والأتاليم برسلون خراج

بلادهم الى الخلفاء الراشدين بالمدينة، ثم الى الخليفة الأموى فى دمشق ثم العباسى فى بمنداد، ثم العباسى فى بمغداد، ثم العباسان فى إسطنبول، ويعتبر توحد هذه المناطق وما يسكنها من شعوب طبيلة هذه الترون إصبحازا تاريخياً لاهل هذه المنطقة التى إتسمت وامتدت حتى شملت أقصى ضرب أقريقيا وشمالها ووسطها وأكثر أجزاء آسيا، وقد عبر عن هذه الحال السياسية ونباعتها نبيان من انبياء بنى اسرائيل فى مشريهما.

الأول: جاء في سفر ميخا في الإصحاح الرابع مايلي (ويكون في آخر الأيام أن جبل ببت الرب يكون ثابتاً في رأس الجبال، ويرتفع فوق التلال، وتجرى اليه شعوب (۱). وتسير إليه أمم كثيرة، ويقولون هلم نصعد الى جبل بيت الرب، وإلى بيت إله يعقوب، فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبله لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب فيقضى بين شعوب كثيرين ينصف لأمم قوية بعيدة فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل لا ترفع أمة على أمة سيقاً ولا يتعلمون الحرب فيما بعديل يجلسون كل واحد عمت كرعته وتحت تيته، لأن فم رب الجنود تكلم، لأن جميع الشعوب يسلكون كل واحد باسم الهه ونحن نسلك باسم الرب الهنا إلى الدهر والأبد) (۲).

وتفسير هـنا النص أن جبل بيت الرب فى آخر الأيام هو جبل الكعبة، وهذا هو الاسم الذى يسطلق على السنارع للؤدى الى الكعبة فى مكة (ش جبل الكعبة) وهو ثابت فوق الجبال لأنه فى مستطقة مرتفعة حن المناطق للعبيطة به فى الجنوب والشمال والغرب، وقوله: (وتجبرى اليه شموب) هى الشمموب العربية للسسلمة فى الحيج والعمرة، وتسير أمم كثيرة: الشارة الى القوميات الاسلامية للمختلفة وهى كثيرة: المراكبة وفرس، وهنود، وزنوج وضؤر واهل جاوة وروم (قوله بيت إله يعقوب) ربما كانت

⁽۱) يغلب على الظن أن أهل الكتاب إستبلوا أسم يعقوب باسم براهيم عليهما السلام لأن التمى يتحدث عن يبت الرساس الم الله المدين إلى المسلمين إبراهيم عليه وعلى المراسبات وأبو المسلمين إبراهيم عليه وعلى بنيا وسبعيا الآنياء الصلاة والسلام وتسفيرهم اللفظ من اسم البراهيم اللي اسم يعقوب حتى بكرن البيت خاصا بهم وكذيرا للم يكن لهم يبت للرب وأن يكون وإنما كانت قبلتهم هيكلاً.
(۲) بينامًا أصحاح كم عدد ١ م ه.

تحريضاً من اليهود والأصل أن تتكون بيت إله ابراهيم أو محمد صلى الله عليهما وسلم، والمعنى واحد.

قوله (لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب) هى محرفة بلا شك لأن الشريعة المنزلة فى آخر الأيام ليست شريعة موسى، والنص يتحدث عن آخر الأيام ليست شريعة موسى، والنص يتحدث عن آخر الأيام، كما جاء فى أوله، بل هى شريعة محمد عليه المصلاة والسلام، وقد خرجت من مكة ومن المدينة، وليس من صهيون ولا أورشليم ولم تنزل شريعة على المسيح، إذ لسم يتسخ الأنجيل التوراة على موسى قى سيناء قبل أن يدخل بنو السطين فى آخر الأيام؟ وقد نزلت التوراة على موسى قى سيناء قبل أن يدخل بنو إسرائيل فلسطين.

وكان تتيجة الفتوحات الاسلامية لكل البلاد للحيطة بأم القرى وللدينية المنورة شرقاً وغرباً وشسمالاً وجنوباً أن أسلموا جميساً ونعموا بعدل الشريعة وسلامها ولم تقم بينهم حروب كما كانت تبل الاسلام، وتحولت فعلاً سيوفهم الى تقود مسكوكة ورماحهم متاجل لملزراعة، ولم تفر أند أند آخرى أو شعب شعباً آخر لانهم صاروا جميعاً بقيادة خليفة واحد وستكون هذه عقيدة الشعوب المي آخر الزمان أي الى أن بيدا اليوم الآخر وهذا معنى حبارة (ونحن نسلك باسم الرب الهنا الى الدهر وإلى الأبدا. أي جميع الشعوب تعبد ربا واحدا، ويتطبق هذا المدلول على قوله تعالى ﴿إِنْ

وجاء في سفر أشعياء:

(ويكون في آخر الأيام أن جبل ببت الرب يكون ثابتا في رأس الجبال، ويرتفع فوق الشلال، ويُحرى اليه كل الأمم، وتسير شعوب كثيرة ويقولون هلم تصعد الى جبل بيت الرب الى بيت اله يعقوب، فيعلمنا من طرقه، ونسلك في سبله، لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب...)، أشعباء وهو نفس النص الذي جاء في سفر ميخا تقويهاً.

⁽١) أشمياء / اصحاح ٢/ عدد ٢ ـ ٥.

والحوادث المتاريخية تثبت كسما قلنا أن الشريسة قد خرجت من مكة في آخر الزمان، وهي بيت الرب الذي في وأس الجبال، ولم تسخرج شريعة من صهبون اللهم إلا الإنجيا، وهو توحيد بلا شريعة.

فها ذان النصان يتحدثان عن الخلافة الاسلامية الني دامت ثلاثة عشر قرنا... عاشت الشعوب خلالها في سلام فيما بينها، وتتحد وتحارب ضد الغازى نحت راية واحدة هي راية الخلافة، لما كان الوالى في كل مصر من أمصار العالم الاسلامي يعينه الخليفة، وكان الوالى يرسل مافاض عنده من خراج الأرض الى الخليفة ليوزعه على الأمصار الفقيرة أو الجائمة.

ومن ثم يكون امتناع الوالى عن ارسال الخراج لماصمة الخلافة خروجاً عليه، بل يكون بمثابة عدم اعترافه بالخليفة باعباره رأس النطام السياسى الذى تعيشه الامة. ومن ثم يكون هذا اهدما لوحدة الأمة الاسلاسية، وإن كانوا قد مبروا عن هذا العمل باستقلال معمو وصوريا والعراق عن تركيا، وهذا ما أخبرنا به رصول الله على باعتباره أمارة من اسارات آخر الزمان، وهو تسمية الأشياء والأحمال بغير السمها، فسحوا الحروج على السلطان الشرعى استقلالا، وقد عبر رسول الله على عن سقوط الحلافة وانفراط حقد الأمة بقوله (منعت المعراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مُديّها ودينارها ومندت من حيث يدائم وعدتم من حيث بدائم وعدتم من حيث بدائم وعدتم من حيث بدائم متحاربة كما كانت قبل ودوبلات وعادت الاسلام قبائل متفرقة ودوبلات وعادت الاسعار الاسلامية دولا مختلقة متناحرة، متحاربة كما كانت قبل الحلافة الإسلامية الراشدة.

فمنع الخراج والعودة من حيث بدأنا أى سقوط الخلافة واستمرار أحوال الأمة أمصارا ودولاً (مبلوكا ورؤساءاً وأمراءاً وشبيوخاً) متفرقين كما كانوا قبل الاسلام سياسيا، شعوبا متضرقين يتسلط عليهم الروم. والآن صاروا شعوباً متفرقين يتسلط عليهم الرهم، والآن صاروا شعوباً متفرقين يتسلط عليهم الأشرار الروم واليهود، وتلك هى مرحلة الغربة والقصعة فى الجانب السياسي.

 ⁽۱) أخرجه مسلم في صحيحه الفتز باب لا تشوع الساعة رقم ۲۸۹۳ وأخرجه الامام أحمد هن أبي هريرة وأخرجه أبو داود.

٣٨ - مراحل التغيير في النظام السياسي حتى سقوط الخلافة

اخبر المصادق للصدوق ﷺ بالمراحل التي يستمر بها النظام السياسي في تاريخ الأمة حتى سقوط الخلافة، وذلك في بضع أحاديث شريفة تعتبر جميمها دلائل على صدق نبوته ﷺ لأنها حدثت خلال الأربعة عشر قرنا الماضية كما أخبر ففي التغير السياسي والاقتصادي حدد معالم سياسية رئيسية للتغير ومعها معلماً إقتصاديا بقوله (ما كانت نبوة قط الا تبعتها خلافة ولا كانت خلافة قط إلاتبعها ملك ولا كانت صدقة قط الا تبعتها مكسا)(١).

وذلك لأن النظام السياسي الاسلامي يقوم على البيعة والشوري، والملك يخالف هذا لأنه وراثي واستبدادي في أكثر الأحوال، وكذا النظام الاقتصادي الاسلامي محوره الزكاة والصدقة والملكية الفردية ونقيضه الجاهلي محوره الضرائب (الكس والربا).

ويعتبر جمع التغير في النظام السياسي مع التغير في النظام الاتتصادي في حديث واحد، دليل على التغير في الأخر، واحد، دليل على التباه وعلى أن التغير في أحدهما يؤدي الى التغير في الآخر، وإن دراسة أحد النظامين مستقلاً عن الآخر من ناحية، ودراستهما مستقلين عن البناء الاجتماعي، أي المدين القائم في حياة الناس من ناحية أخرى خطأ منهجي وموضوعي في آن واحد، ولذلك قام علم الاقتصاد السياسي على أبدى اليهود الذين تمرسوا على هم أديان للجتمعات، فأدركوا هذه الحقائق فلم يفصلوا عند تخطيطهم لإحداث التغيرين هذه الانتضاد السياسي.

وفى حديث آخر أثباً رسول الله ﷺ عن إمارة سياسية أخرى من امارات الساعة وعن المتحول اليها بالمتدريج خلال المقرون الهجرية الماضية، فقال عليه المصلاة والسلام (إن الله تعالى بدأ هذا الأمر بنيوة ورحمة، وكاننا خلافة ورحمة، وكاننا ملكاً عضوضاً وكائناً عنواً وجرية وفساداً في الأمة، يستحلون الفروج والحمور والحرير

⁽١) رواه اين منده هن كنز العمال برقم ٣٤٤٧ ح ١١ ص ٢٥٩.

وينصرون ويرزقون أبدأ حتى يلقوا الله عز وجل)(١).

وقد كان كما أخبر الصادق المصدوق خلال تاريخ الاسلام فقد مر النظام السياسي ونظام الحكم عبر المراحل التالية:

١ _ نبوة ورحمة انتهى بتلبية رسول الله 難 نداء ربه ولحوقه بالرفيق الأعلى.

٢ ـ خلاقة ورحمة بـدأت ببيعة الصديق الأكبر أبي بكر الصديق رضى الله عنه
 وأرضاه وانتهت بييعة الحسن بن على عليهما السلام لمعاوية عام الجماعة.

٣ ملكاً وتضمن مرحلتين ملكاً ورحمة للخلفاء الذين حكموا بالشريمة وحللوا مثل معاوية وحمر بن عبدالمزيز وهارون الرشيد وغيرهم كثير، وملكاً عضوضاً وهم أكثر ملوك الأموية والمباسية والمثمانية حيث حافظوا على لللك بما هو مشروع وغير مشروع.

٤ ـ عصر الجبابرة والمفسدين والعتاة فهؤلاء استحلوا الحرام من الزنا والقتل والاستيلاء على أموال الناس والكذب والتزوير وكل الوسائل التي يحافظون بها على الكرسي، وهؤلاء ليسوا ملوكاً وليسموا من الليس يطبقون الشريعة الاسلامية، ولا يعاقبهم الله تسالى على عتوهم وجبروتهم في الذنيا، ويؤجل صقوبتهم للآخرة وعلى هذا فالجور والمظلم زاد في تاريخ الأمة بالمتدرج البطيء من خلال هذه المراحل السياسية التي حكم بها المسلمون طيلة القرون الثلاثة عشرة.

روى الامام أحمد عن معقىل بن يسار رفعه (لا يلبث الجور بعدى إلا قليلاحتى يطلع، فكلما طلع من الجور شىء ذهب من العدل مثله، حتى يولد فى الجور من لا يعرف ضيره. ثم يأتى الله بالعدل فكلما جاء من العدل شىء ذهب من الجور مثله حتى يولد فى العدل من لا يعرف غيره)(1).

⁽۱) رواه ابو داود الطيائسی ورواه الطبراتی.

⁽٢) رواه الأمام أحمد.

وهذا يدل على أن مرحلة الملك تتضمن فى داخلها عدة مراحل يتدرج بها الحكم الملكى من الرحمة الى أن يغلب عليه الجور، فإذا أوشك الجور أن يكتمل ظهر عهد الجبابرة المتاة المفسدين فى الأرض فيكون الجور ظاهراً بملأ الدنيا.

وقد روى حليفة حديثاً من النبي ﷺ يتضمن هذه المراحل التفصيلية للملك اللى يأتى بعدد الحلاقة الراشدة ويستمر قرابة ثلاثة عشر قرنا من الأربعة عشر قرناً الاسلامية يقول الحديث:

سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يمخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كمما ملشت جوراً ثم يؤمر مدد القحطاني فالماي بعثني بالحق ماهو بدونه).

والحديث يتص صلى صبىء العدل باذن الله تعالى بعد تمام الجور أى بحودة الخلافة الراشلة برعامة المهدى الخلافة الإسلامية بعد سقوطها وهو ما يتمثل في حودة الخلافة الراشلة برعامة المهدى عليه السلام، يوضح هذا ويبين علاقته بسقوط الخلافة وجودتها الحديث الذي رواه نعيم ابن حماد في الفتن عن حذيفة قال (تكون فتنة ثم تكون جماعة وتوية، ثم جماعة وتوية، ثم جماعة

الأولى: ماحدث بين الصحابة وصارت الى جماعة وتوبة بيعة الحسن بن صلى رضى الله عنهما لمعاوية عام الجماعة فكانت توبة وجماعة.

العانية: ما كانت من المعباسيين وأبي مسلسم الخراساني وانقضاضهم على الأمويين وانتزاع الحكم منهم فكانت توية وجماعة يوم بايعت الأمة الخليفة العباسي الأول. العالفة: يوم أن سقطت المعباسية تماما وكانت المعثمانية بالخضاع الأصصار الاسلامية

لها وبايموا السلطان المثماني فكانت توية وجماعة. الرابعة: عام ١٩٧٤ يوم إعلان سقوط الحلاقة الإسلامية وإلغاء الحكم الاسلامي في

تركيا وقيام دولة تركيا العلمانية وتفكك العالم الاسلامي.

⁽١) رواه الطبراتي في كنز العمال ٣٨٢٦٦٧ حد ١ ص ١١

⁽٢) الفتن نعيم بن حماد حد ١ ص ٥٣ حليث ٧٩.

٣٩ - الرابعة من صناعة الدحال من خلف ستار.

ولم تكن تنوية من الأمة حتى الآن ولم تكن جماعة، فالأسة كلها آلمة مسئذ قرابة خمسة وسيمين عاماً

وروى نعيم هن حـليفة ايضاً بسند آخـر قال: قال رسول الله ﷺ: (تكون فـنتة ثم تكون جماعة ثم تكون فتتة ثم تكون جماعة ثم فتنة تعوج فيها عقول الرجال)(١).

وروى نميم أيضا عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: (تكون في أستى أربع فتن يكون في السرابمة الفناء) والفناء ليس فناء الأمة ولكن الفناء المام وهسو المداب المنتظر بالحسف والقلف والصدوع أي زلـــزال الأرض المظيمم واحسدات الفيامة الصغري.

أما قوله ﷺ في الحديث الأسبق (تموج فيها عقول الرجال) فهو اشارة الى ما سبق أن ذكرناه من الامارات الحداثية اذ يرون المعروف منكراً وللنكر معروفاً وهسلما معناه فساد المقول وإعوجاجها.

وهذا طبعا في الفتنة الرابعة التي لم تـمد بمدها الأمة في جماعة ولم تتب الى الله تعالى حتى الآن.

وهو عهد الجبابرة المناة المفسئين في الأرض، إذ ليس من تجير وعلو وإفساد أشد من جمل الشر خيراً والخير شراً والطيب خبيثاً والخبيث طبياً والمنكر مصروفا والمروف منكراً.

ويشضح لنا من هذه الأخيرة أنها من صنع الصهاينة الذين خططوا للإنسادة الأخيرة فوصلوا الى حد أن جعلوا عقول المسلمين معوجة كما أثباثنا بذلك رسول الله #4.

فالفئنة الرابعة التي ليست لها تـوبة، أي المستموة حتى الآن، هـي التي صنعها اللجال من وراء ستار وهي الـتي تؤدى الى فئنته الظاهرة حين يعلـن عن نفسه زاعما أنه رب الناس.

⁽١) الفتن/ نميم بن حماد. حد ١ ص ٥٣ ح ٨١.

روى نعيم فى الفتن صمن صمع حذيفة بن اليمان رضى السله عنه وقال له رجل: خرج المدجال فقال حذيفة: أما ما كان فيكم أصحاب محمد ﷺ فلا.

والله لا يخرج حتى يتمنى قوم خروجه ولا يغرج حتى يكون خروجه احب الى أقوام من شرب الماء البارد في اليوم الحار، وليكونن فيكم أيتها الأمة أربع فتنا الرقطاء والمظلمة وفلاتة وفلاتة، ولتسلمنكم الرابعة الى اللجال وليقتلن بهذا الفائط فتنان ما أبالى في أيهما رميت بسهم كتائني)(١).

ظار ابعة التي هي سقوط الحسلانة الاسلامية بلا عودة حتى الآن، هي التي تسلمنا لللجال، أي لحكمه وان كان خافيا، وهي التي تصبيح الأمة الاسلامية فيها كالثريد في المقصمة، وهي التي سلط الله تمالي على المسلمين بأعمالهم شرار الخاق وهم اليهود، بعد أن علوا علواً كيبراً بالانسادة الثانية، التي يقودها اللجال وهي التي سيظل المسلمين فيها مستسلمين لليهود يزعامة اللجال يفرضون عليهم مايريدون حتى متاهج التعليم حتى يأتي أمر الله تمالي بالقناء ثم يعودة الخلافة الراشلة.

فالرقطاء في هذا الحديث ذات المؤنين هي الفتنة التي كانت بين الإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه وبين معاوية ثم بينه وبين طلحة والزبير.

والمظلمة هي التي كانت بين الرايات السود وبين الأمويين.

ثم فلاتة التي سقيطت فيها العباسية ثم فلات التي سقطت فيها العثمانية وبسقوط المثمانية وهي الرابعة آل أمر الأمة الى اللجال.

أما قولمه رضى الله عنه (وليقتلن في هذا الغائمة) إشارة الى حفر الباطن وهو وادى منخفض ومن ثم فهو غائط وقد اقتسك فيه الأمة، المعراق في جانب وبقية الإمة تحت لواء أمريكا في الجانب الآخر في حرب الأربعين يوما بسبب غزو العراق للكويت، ثم قرار مجلس الأمن ومجيء جيوش سبعة وثلاثين دولة ما كانت تتحرك هذه الجيوش لولا أنها حسب طلب الصهيونية ولمصلحة اليهود واسرائيل وقوله (ما

⁽¹⁾ أورده المتدي في كنز العمال بقرم 2228 وعزاه إلى تعيم في الفتن.

أبالى فى أيها رميت بسهم كناتى) كتناية هن أنه رضى الله هنه لا يرضى عن الفريقين ويلمهما حتى أن كلاً منهما يستحق ما يحدث له فى هذه الحرب من القتل والعذاب وأخرج نعيم ابن حماد أيضا يسنده (حدثنا أبو الطفيل قال مسمعت حليفة يقول: الفتن ثمالات تسوقهم الرابعة الى المدجال، التى ترمى بالمردف والتى ترمى بالمنشف والسوداء المظلمة والرابعة هى التى تموج موج البحر).

و اخرج نميم ايضا عن أرطأة قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: تكون في أمتى أربع قتن يصيب أمتى في آخرها فتن مترادفة.

فالأولى: يصيبهم فيها بلاء حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف.

والثانية: حتى يقول المؤمن: هذه مهلكتي ثم تنكشف.

والثالثة: كلما قيل: انقضت تمادت.

والفتنة الرابعة: يصيرون فيها الى الكفر افا كانت الإسّة، مع هذا مرة ومع هذا مرة بلا إمام ولا جساعة ثم للسيح ثم طلوع الشمس من مغربها ودون السساعة اثنان وسيمون دجالاً منهم من لا يتبعه الا رجل واحد،(١٧).

والذي يهمنا هو الرابعة التي صار فيها جمهور للسلمين وعامتهم إمّمة يصيرون مع خداً مرة ومع قصيرون مع خداً مرة ومع قلك مرة في صهد دعاة الضلالة والجبابرة المعتاة المفسدين في الأرض، ومن ثم يصيرون إلى الكفر، كما جاء في الحديث، فالرابعة هي المكفرة وفي الزمن الذي تكون فيه الأمة بلا إمام ولا جماعة، وهذا يدل على أنه بعد سقوط الخلافة، تعيش الأمة بلا إمام أي بلا خليفة ومن ثم بلا جماعة.

وهو عصر الدجال الذي يسبق المسيح بـن مريم عليه السلام وطلـوع الشمس من مغربها.

وهى فتنة الأحلاس التي يصير المسلمون فينها الى معسكرين معسكر ايمان لا نفاق فيه، لأن المؤمن غريب يضطهد ويعذب، فمن الذي ينافق الأولية يُظهر الايمان ويبطن

⁽١) نعيم بن حماد في الفئن حـ ١ ص ٥٦ حديث رقم ٩١.

الكفر؟ اذ يحدث العكس فيُظهر المؤمن البعد عن الايمان ويبطن الايمان بسبب الغربة وما يتمرض له المؤمنون من حذاب ونكال. ومن ثم يصبح معسكر الايمان بلاتفاق.

ويُفَصِّلُ الوسول ﷺ هذه الفتة الرابعة فيما اخرجه نميم بسنده عن عمير بن هانيء قال قال رسول الله ﷺ (فتة الأحارس فيها حرب وهرب، وفتة السراء يخرج دخنها من نحت قدمي رجل يزهم أنه مني وليس مني، أنما أوليائي المتقون، ثم يصطلح الناس على رجل، ثم تكون فتة الدهماء، كلما قبل إنقطمت تمادت حتى لا يبقى ببت في العرب الا دخلته يقاتل فيها لا يُدرى على حق يقاتل ثم على باطل؟ فلا يزالون كذلك حتى يصيروا الى فسطاطين: فسطاط أيمان لا نفاق فيم، وفسطاط نفاق لا أيمان فيه، فإذا هما اجتمعا فأبصر الدجال اليوم أو هذا) (١)

فتنة الاحلاس هي الفتنة الرابعة ومعنى الأحلاس(^(۲) الإستمرار والدوام والمكوث طويلاً، والحرب التي لازمها الهرب هي حرب فلسطين عامي ٤٤، ١٩٤٨ وقد هرب أهل فلسطين من للمذابح وظلوا في مخيمات طبيلة خمسين عاماً كماملة،فأي فتنة مستمدة هده(۲۷).

وفتة السراء هى فتنة البترول وما سببه البترول من حرب بين العرب لأول مرة منذ سقوط الحلاقة، وقد خرجت من تحت قدم الرئيس صدام حسين وقد زهم أنه من نسل جعفر بن أبى طالب أى أنه هاشمى من أبناء عبدالمطلب، وخروج دخنها هو الظلمة التى أظلت الكويت نتيجة حرق الآبار.

ثم متحدث الملاحم فى فتنة الدهيماه بعد ذلك، لا يدرى المقاتل على أى شىء يقاتل، وعندما يخرج المهدى مبصير الناس الى ممسكرين: اللين معه وهم المؤمنون، والذين عليه وهم المنافقون، حتى ينصره الله عليهم، فيجتمعون جميماً تحت لواء

(١) وأخرجه أحمد ابن حبل من حديث ابن عمرو أبوداود والحاكم وصححه وأقره الذهبي.

(٢) الأحالاس جمع حسل وهو القماش الذي يوضّح على ظهر البيكير ويلازمه حتى يبلي نصارت الكلمة كتابة على الدواء والاستمراد.

(٣) أخبر أم الأخرار الخيرية الخلسطينين الذي تركوا ديارهم أمام الهجمات الصهيونية الشرسة، أنه كان يسمع من يقول لهم"، اثركوا كل شيء، فكلها يومش ونمود، حتى أن كثيرا من أهل قرينة تركوا حتى المال وذهب الزينة وما كان هذا القول إلا ثقة في الجيوش العربي التي ستهب لتجدئهم فإذا باليومن يصيرا أحلاما بلغت خمسين عاما حتى الأن. خلافة واحدة، وسيُطهر حيتا الكافرون الايمان ويطنون الكفر، فإذا انتصر المهدى ووحد العمالم الاسلامي تحت خلافة راشدة (فأبصر المدجال اليوم أو خدا) يصنى أنه سيخرج ويمان هن نفسه حتى يراه الناس ويدهى الربوبية، بينما هو قبل ذلك موجود، وهو صانع الفتن التي قبله ولكن من وراء سمتار، الملك قال «فابصر» للدلالة على خروجه العلني الأخير.

ويأتي تفصيل هذه الدهيماه الرابعة وما تحدثه بالأمصار الاسلامية في الحديث الذي آخرجه نميم أيضا عن أبس هريرة قال قال رسول الله ﷺ (تأتيكم بمعدى أربع فتن: الأولى: يُستحل فيها الدماء والأموال، والشالئة: يستحل فيها الدماء والأموال والفروج، والرابعة: صماء حمياء مطبقة تمور مور الموج في البحر، حتى لا يجد أحد من الناس منها ملجاً. تطيف بالشام وتفشى العراق وتخبط الجزيرة بيدها ورجلها، وتمرك الأمة فيها بالبلاء صرك الأديم، ثم لا يستطيع أحد من الناس يقول فيها: مه مه ثم لا يسرفهونها من ناحية إلا انفتقت من ناحية أخرى)(١).

فهذه الرابعة هي التي تتنشر حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته وهي الصماء العمياء المطبقة تبدأ بسقوط الحلافة التي أدت الى حروب فلسطين ١٩٥٨ ثم ١٩٥٣ ثم منوو لبنان ١٩٥١ ثم حرب الكويت ١٩٩١ وهي أول أشراط الساحة الكبرى وينتظر بعد ذلك حروب بين الروم والشرك واسرائيل من ناحية والعراق وصوريا من تاحية أخرى وليبيا ومصر حتى يخسف بجيش السفياتي بعد بيعة المهدى، شم موقعة كملب بين الرابيات السود الآتية من أفغانستان وخراسان وتكون المؤمعة بقيادة للهدى، ثم موقعة لملحمة المعاشمة لم موقعة لللحمة المعظمي بين أوروبا والمهدى، ثم يخرج الدجال سافراً ويصره الناس، ثم ينزل المسيح بن مربع عليهما السلام، فيقتل الدجال واليهود، ثم راجع ومأجوح ويقتلهم الله تعالى ومن ثم تضع الحرب أوزارها.

 ⁽١) رواه بغم بن حماد في الفتن وأورده في كنز الممال الشيخ الهندي برقم ٣١٠٤٧ وقال رحياله ثقات ولكن فيه انقطاع.

هذه الفتنة الرابعة بدأت منذ سقوط الخلاقة المثمانية ولازالت مستمرة لم تنته بعد، وهي تنتهي بقيام الخلافة الراشدة، وتكون فتئة لللحجمة والدجال الخامسة، وهي من أكبر امارات الساحة بل هي أول عصر الامارات، وقد أشار اليها سفر دانيال باعتبار أنها العلامة على بدء زمن العجائب وامارات الساحة في جميع الجوانب، يقول دانيال عليه السلام في نهاية سفره. (فنظرت أنا دانيال واذا بالثين آخرين قذ وقفا، واحد من هنا على شاطىء النهر، وقال للرجل اللابس الكتان الذي من فوق مياه النهر: الى متى انتهاء العجائب؟ فسمعتُ للرجل اللابس الكتان الذي من فوق مياه النهر إذ رفع يمناه ويسراه نحو السموات الرجل اللابس الكتان الذي من فوق مياه النهر إذ رفع يمناه ويسراه نحو السموات وحلف بالحي الى المي المي المي المناهب المعالمية المياهات الذي من فوق مياه النهر إذ رفع يمناه ويسراه نحو السموات المحلف بالحي الى الإبدا: أنه الى زمان وزمانين ونصف، فإذا تم تفريق ايدى الشعب المقدس تتم كل هذه.

وأنا سمعت وما فهمت، فقلت: ياسيدي ماهي آخر هذه؟

فقال: اذهسب يادانيال، لأن الكلمات معفية ومعتومة الى وقت النهاية كشيرون يتطهرون ويبيضون ويمضون، أما الأشرار فيفعلون شراً، ولا يفهم أحد الأشرار لكن الفاهمون يفهمون)(١).

الذين بقول صنهم دانيال صليه السلام: رجالا لابسين كتان فوق المياه وصلى الشاطئين هم ثلاثة ملائكة يسأل أحدهم ويجيب الآخر.

والسؤال الأول هو: الى متى انتهاء العجائب؟ والعجائب هى خوارق الدجال التى ورد عنها عندنا فى السنة بالاحاديث الصحيحة التى تئبت أنه سيجرى على يديه إنزال المطر وانبات الزرع وامتلاكه جنة وناراً واخراجه الكنوز من الأماكن الخربة أى أماكن الآثار واحياء والدى الرجل⁷⁷⁾ فيقولان له آمن به واتبعه فإنه ربك وشق مؤمن المدينة نصفين ثم إحادته وغير ذلك.

⁽۱) دانیال/ اصحاح ۱۲/ م ۵ – ۱۰.

⁽٣) ليس إحيامًا حقيقيًا ولكتّهما شيطانيان ينطان للرجل في صورة أبيه وأسه لانه لا يعى و لا يميت الأ الله تعالى والدجال أهون على أله تعالى من أنه يجرى على يليه مثل هذه الحوارق ولكتها خدع شيطانية أذ تتعاون معه الشياطين بامر ابليس لهم لاضلال الناس.

والسؤال صن انتهاء المعجائب معناه السؤال عن انتهاء مدة المدجال في الأرض فكانت الاجابة: زمان وزمانين ونصف.

والزمان الأول الوتر هو الوحدة الزمنية الأولى وهى السنة، والزمان الشانى الشفع . هو الوحدة الزمانية الثانية وهو الشهر، وقوله بعد ذلك نصف أى نصف الوحدة الزمانية الأخيرة أى نصف شهر وذلك لأنه لم يقل ونصف زمان ولو قال لكان نصف اسبوع لأنه الوحدة الزمانية الثالثة لكنه قال (زمانين ونصف) فلل على أن النصف هو نصف الزمان الشفع ومن ثم يكون مكث الدجال حسب هذا التفسير بعد خروجه طناً وعمل مخاريقه وهجائيه كالتالى:

١ ـ زمان سنة أي ١٧ شهر.

٧ ـ زمانان ونصف أي ٥ ، ٢ شهر .

فتكون مئته في الأرض ٥ , ١٤ شهر.

وهى كما أخبرنا نبينا المصطفى فله من مدة مكنه فى الأرض بعد خروجه المعلن فيما رواه مسلم فى صحيحه عن النواس بن سمعان الكلابى رضى الله عنه قال: ذكر رسول الله فلة اللجال ذات غداه من الحديث وفيه: قلنا يارسول الله وما لبنه فى الأرض؟ قال أربعون يموماً. يوم كسنه ويوم كشهر ويموم كجمعة، ومسائر أيامه كأيامكم.

قلنا يارسول الله فللك الذي كسسنة أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قبال: لا، أقدروا له قدره)

> فاليوم كالسنة ١٢ شهر واليوم كالشهر ١ شهر واليوم كالجمعة ١ اسيوع والباقى من الأربعين يوم ٣٧ يوم.

أى شهر واسبوع فيكون للجموع ٥ ، ١٤ شهر وهى نفس الملة التي جماءت في سفر دانيال بتعبير زمان وزمانين وقصف حسب تفسيرنا لمه، وهي بحساب السنة القمرية ٥ ، ٤٩٨ يوم تزيد ١٣ يوما بحساب السنة الشمسية ولكن لما كانت شريعة الزوراة تعتمد التقويم القمري كالشريعة الإسلامية فإنها تكون بالقمرية.

والشاهـد الذي يهمنا في هذا النص كـله هو قوله (فإذا تم تفريق أيدي الشعب المقدس تتم كل هذه).

فإذا ثبت لنا أن العجائب هى حجائب اللجال وأن ملته أربعون يوما تساوى أربعة عشر شهراً وتصف كما هو فى السُّنَّة، فإن هلا يكون فى آخر الزمان السلى يكون العرب فيه هم شعب الله للخشار، وهم الشعب للقلس، وبالشالى يكون المقصود بتفريق يد الشعب المقدس هو تفريق يد المسلمين والقضاء على وحلتهم بسقوط اخلاقة المتعانية.

وقد ربيط بذلك المبلاك بين العجائب وللخاريق أى زمن الدجال وبين مسقوط الحلاقة يبدل على هذا قول الملاك لمدنيال بعد فلك: (إذهب بادانيال لأن الكلمات مخضية ومختومة إلى وقت النهاية). أى أن هذه الأحداث متكون في نهاية الدنيا، ومع ببدأ اليموم الآخر وزمن حدوث الآيات، حيث سيتطهر كثيرون وبمحصون وبييضون، الإبتلاءات والمذابح التي يعاني منها للسلمون في هذا العصر (فلسطين أنفانستان. البوسنة، الشيشان، الهند، كشمير، العراق حيث قضى الحصار على ملايين منهم مليون طفل) وفيرهم وكل هذا تطهير وتبييض لهم ثم قوله بعد ذلك (أما الاشرار فيضعلون شراً وهم اليهود في افسادتهم الكبرى الأخيرة ومن شايعهم من النصارى في أوروبا وأمريكا والماسون شم قوله بعد ذلك (ولا يفهم أحد الأشرار ولكن النفاهمون يضهمون) المبارة الأخيرة تمنى أنه لا يفهم هذه النمسوص على ولكن النفاهمون يضهمون) المبارة الأخيرة تمنى أنه لا يفهم هذه النمسوص على حقيقها الا المسلمون الذين عندهم الحكمة السماوية وهي السنة المنبوية الشريفة، أما

الأشرار فلا يمكن للواحد منهم أن يفهم هذه النصوص (^{ه)} والخلاصة أن سقوط الخلافة اسارة من امارات الساحة ترتبط بإفسادة اليهود الأخيرة وعلوهم الكبير في الأرض لأنهم هم الذين خططوا لاسقاطها بقيادة قائدهم الدجال الاهور.

أما ما الذي خططوه لاسقاط الخلافة وكيف تم لهم هذا؟! ففي الصفحات التالية.

٤ - مخططات اليهود الخبيثة لإسقاط الخلافة العثمانية وتفريق المسلمين

لقد كان اليهود الصهاينة أشبه ما يكونوا بالنفس الجبيئة أو بالشيطان الذي يتقمص الإمبراطورية البريطانية الشاسعة التي كانت تستعمر ثلاثة أرباع الكرة الأرضية تقريباً.

ولعلمهم بللك تغلغلوا فيها وتقمصوها إقتصاديا وسياسيا، وفعلوا هذا مع أمريكا وروسيا من بعد، ومن ثم استخدم الصهابنة إمكانيات بريطانيا العظمى للاستبلاء على فلسطين وإقامة اسرائيل بالافسادة الأخيرة والعلو الكبير، وليس معنى هذا أنهم لم يسيطروا على فرنسا مثلاً وسائر دول أورسا ولكن كانت سيطرتهم ولا زالت على بريطانيا أشد.

ولما حاولوا مع السلطان حبدالحميد رحمه الله لكى يسمع لهم بالهجرة وامتلاك الأراضى فى فلسطين والقدس فرضض، وفشلوا فشلاً ذريعا كما سنرى فقد خيروا للخطط لكى يتضمن الإسراع بإسقاط الخلافة، ومن ثم ينفرط صقد البلاد الاسلامية وتصبح حماية بريطانية على فلسطين وسيطرتها عليها كاملة، ويسهل بذلك توريثهم فلسطين.

الصهاينة، ويعمل لصالح نجمة داود في الحقيقة والحفاء هو قوماس إدوارد لورنس الشهير بلورنس العرب وللولود في 1۸۸۸ م والمتوفى 1۹۳۰ م.

يقول زهدى الفاتح فى كتابه لورنس العرب (قبيل أن يرى لورنس نمور الحياة تنبه الباب العالمى فى الامبراطورية العثمانية الى المرامى البهيدة الكامنة ووام للخططات العمهيونية الظاهرة ففصل السلطان عبدالحميد (سنجق القلس) عن ولاية سوريا سنة ١٨٨٧ وأخضمه لادارته المباشرة.

وقيل سنة من هذا الأجراء أهلنت السلطات المشمانية عن صدم سماحها مطلقاً بانشاء مستعمرات يهودية في فلسطين موكدة عزمها على تطبيق القوانين بشدة بعق الأجانب (ويقصد اليهود) الذين استملكوا بوسائل غير مشروعة أرضا في فلسطين بعدما دخلوا اليها متذرعين بالزيارة والحج، لكنهم أقاموا فيها بصورة دائمة وراحوا يسعون الى استملاك الأراضى الفلسطينية.

بل إن الامبراطورية العثمانية وحت في وقت مبكر جداً أخطار استيطان الهود في فلسطين ففرضت منع الاستيطان اليهودي في الأرض المقدمة، وذلك في فرمان اصدرته في شهر نيسان سنة ١٩٨٣م، لكن اليهودية المعالمية لم تياس وراحت تبلك كل ما في وسمعها للمحصول على فرمان من النباب العالى يقضى للسماح لليهود بالهجرة الى فلسطين أو الى البلدان المجاورة معتنمة فرصة بدء تفكيك الإمبراطورية المنطانية وتكالب جميم القوى الكبرى على تفتيتها واقتسامها.

ومن ضمن مخطط الصهيونية العالمية للتحريض على الامبراطورية العثمانية أن الامبراطورية العثمانية لا تمرف شيئا اسمه فلسطين فقد جسرى اذابتها طوعاً في و لابتين وسنحويه.

تيودور هرتول وحده شرع يفكر جدياً بمقابلة السلطان العثماني منذ السابع من حزيران ١٨٩٥ متلمساً مختلف الوصائل والطرق ليسترحى إنباه الباب العالى ليستدعيه لمقابلته، حتى أنه سعى لدى يسمارك حيث كانت المانيا حليقة لتركيا ليتوسط له مع السلطان بعد ست سنوات كاملة من الجهد الدؤوب المتواصل والرجاء التوسل الملحاح والمستخاذك تمكن هرتــزل من مقابلة الســلطان في ١٨ أيار سنــة ١٩٠١ على ما يذكر في يومياته\(١).

ثم يسرد الكتاب الحوار الذي كان بينه ويدن السلطان، والذي أداره بيراهة محاولاً به أن يمهد للحصول من السلطان على تصريح لصائح اليهود وعرض المساعدة المالية في صورة قرض لمسادد اللين، وفي صورة إنشاه شركة للاستثمار في تركيا، حتى قال له وزير السلطان (إذا كنت ستبقى هنا مدة كافية، فإن جلاته يود أن تلقى نظرة على المناطق التي تمند فيها سكك حديد الأتماضول فالأرض على السكفان عبدالحميد لليهودي أيضا حديد خام ومساجم ذهب وفضة) (٢) هكذا أبدى السلطان عبدالحميد لليهودي في الأناضول، رفيته في استثمار اليهود في مناجم اللهب والفضة والحديد وزراعة الأرض في الأناضول، رفية منه في التخلص من الديون وتحسين الأحوال الاقتصادي للدولة والمناسخ المناسخ وقد شرح في مذكراته (ثم انتقل السيد الى مشروع تصفية الدين العام المعلق وقد شرح لى في مذكراته (ثم انتقل السيد الى مشروع تصفية الدين العام المعلق وقد شرح لى المنسخ واجنه فواجهة مجز السنة الماضية) ").

ثم عرض هرتزل على السلطان مشروعات لاحتكار الكهرباء في المدن الستركية وعصل جسر حديد في اسطامبول وضير ذلك وكان هرتزل في هذا الوقت حائر ومتردد بالنسبة للموضع الذي يكون وطناً قومياً للدولة اليهودية وقد تأزم الوضع في تركيا بضعل الحصار الأوروبي فكتب بعد شهر من مقابلة السلطان (إن الأمور تتازم في تركيا إذ ازداد هذا التأزم بخصوص المسألة الشرقية، وانتهى الى حد يقضى بتقسيم

⁽١) زهدي الفاتح/ لورنس المرب ص ٤٠، ٤١.

⁽٢) نفس المصدر ص ١٥.

⁽٣) نفس المصدر ص ٤٦.

تركيا في المؤتمر الأوروبسي فقد نَتَمكَّن من أخذ قطعة أرض محايدة لأنفسنا)(١) لأنه لايمكن أن يتجرأ وقتذاك على تعيين فلِسطين كمطلب لليهود.

ويصف هرتزل أحوال الدولة اليهودية التي تحييط بالسلطان بعد أن ملحه ووصفه بأنه طيب القلب، ولكن حوله مجموعة من الثمابين القاتلة فقال (إن عبدالحميد الشانى اسم جماعى لمجموعة من أحط الخبائث تمكنت من حرصان بلاد من أمنها وسمادتها ولم أكن أتصور أنه من المقول وجود عشل هذه العصابة من اللصوص، فكل شيء تجبارة وكل موظف لص، هذا هو على الأقل ما سمعته من كل النواحي، وما رأيته يثبت أن ما سمعته ليس بهتانيا استطيع فقط أن أقارن هذه العصابة من الافاكين الى مسرب أقاص سامة)(٢٠)... حتى يقول إن هؤلاء للجرمين يرتكبون هذه الفظائم ولكنها في النهاية تعلق باسم السلطان.

لقد كمان تغلفل النفوذ اليهودى في السلولة العثمانية على أشده في هذا الحين، وكان هرتزل قمة هذا المتفلغا، إذ لم يكن هذا الملأ من الأفاعى السامة سوى اليهود وأتباعهم وأشياعهم. حتى إن وفدا برلمانيا حثمانيا في زيارة للندن كان يتكون من أربعة أعضاء كلهم يسهود وذلك عام ١٩٠١ بعد ذلك حاول هرتزل أن يحمقق الاتفاق على مشروع الإصلاح الاقتصادى، وسلماذ الديس الذي عرضه عملى السلطان فراسله مرات لتحقيق ذلك.

ثم ذهب الى تركيا ثانية لقابلة السلطان، لكن رحلته فشلت هذه المرة أيضاً ولم يستطع أن يقنع السلطان بل لم يستطع أن يقابل السلطان أساسا، ولكن سمع بحديث معه بواسطة أفراد الحاشية. فرجع هر ترزل خائبا وكتب عن السلطان (... كل شيء يسير معه بشكل مختلف عما يتوقع، ولعلني أحصل يوماً ما على لليثاق في لحظة فير متوقعة أيداً، أذا كنت سأحصل عليه أي بشرط أن لا نحصل عليه الا بعد تقسيم تركيا) (1).

⁽١) نفس الصدر ص٤٩.

⁽٢) نفس المصدر ص٠٥٠.

⁽٣) تقس الصدر ص٩٨.

لكن هرتزل لم ييأس فأرسل الى السلطان يقترح عليه برنامج خدمات مالية يقدمه اليهود للدولة العثمانية مقابل برنامج امتيازات الهجرة اليهودية.

ثم كتب له مقترحاً انشاء جامعة في تركيا تفنى شباب تركيا من الإضطرار للسفر لأوروبا للتعليم حتى يقول (والجامعة اليهودية تقوم بتقديم أفضل ما تقدمه أحسن الجامعات، ومدارس التشريب للهنى ومدارس الزراعة ولن تقدم مشل هذه المؤسسة الا ماهو الأفضل وعندها تقوم بدورها في خدمة العلم والطلاب والبلاد... ويطمئن السلطان الى أن اليهودهم عنصر جدى ومخلص يجمعهم مع المسلمين صلة جنس وعلاقة دين (١/).

ثم يقول زهدى الفاتح (وهاد هرتزل يسطر صشرات الرسائل الى السلطان كلها تنضح بالذل والعبودية والرجاء المتوسل ليحدد له موحداً جديداً للمقابلة، لكنه عندما يش من السلطان تماما كتب إلى السلطان مهدداً (اذا لم أستطع أن أحنى القوى العليا سأحرك العالم الأدنى، سأبداً فى أواسط كانون الثانى رحلة ليمض أصدقائى من رجال المال لأقنعهم بحرمان الحكومة العشمانية من جميع الموارد المالية، لمعل ذلك يبرهن لهم على أننى لست كمية مهملة) (٣) وكانت المخططات لاسقاط الحلالة تسير كما رسمها الصهاينة ولكن هرتزل كان يريد تغيير الضرمان حتى تبدأ الهجرة الى فلسطين فى وقت مبكر كسباً للوقت.

لقد كان لورنس العرب يعمل من جانبه ممثلاً لبريطانيا لاسقاط الحلافة، وكانت خطة لورنس ترتكز الى اثارة النصرة القومية عند السعرب، وتصوير الحكم المشماني باعتباره مستعمرا خاصباً يجب التحرر منه.

لقد كان ولاء للسلمين الأساسي للاسلام ثم لللوقة التي تجسد واقسع الاسلام السياسي وللخلافة التي اكتسبت الصفة الشرعية على مرور الزمن، والتي كانت تسوس أمور الناس. وكان المعارضون والشمرون والثاثوون يسعون لتغيير الوزراء

⁽١) تقس الصدرص ٦٠، ٦١.

⁽٢) تقس الصدر ص ٦٢.

والحكام أو حتى الخلافة الحاكمة كلها ولكنهم لم يسعوا أبداً لتغيير أساس الولاء للدولة الاسلام والوحدة هويته)(١) للآن من يغمل ذلك يكون كافرا خارجا من الملة. لقد لعب لورنس العرب الدور الرئيسي في ثورة المعرب القومية تتخطيطا وتنفيذا وهو يحدد في تقريره السرى سنة ١٩٦٦ بعنوان السياسات مكة الأهداف الرئيسية لبريطانيا وللغرب عامة ققول: أهدافنا الرئيسية تفتيت الوحدة الاسلامية ودحر الاميراطورية العثمانية وتدميرها وإذا هوفنا كيف نعامل العرب وهم الأقبل وعيا للاستقرار من الأثوراك فسيبقون في دواسة من الفوضي السياسية داخل دوبلات صغيرة حاقدة ومتنافرة غير قابلة للتماسك، إلا أنها على استعداد دائم لتشكيل قوة موردة خور قابلة للتماسك، إلا أنها على استعداد دائم لتشكيل قوة موردة خارة خور خابية (١٧).

فى نفس الشهر ونفس السنة أى كنانون ثان ١٩١٦ التى أرسل فيها لورانس هذه الرسالة السرية كان الكولونيل جلير كليتون يؤسس المكتب العربي البريطاني فى القاهرة ويمكف مع صدد من ضباط الإستخبارات البريطانية هناك على اعداد مخطط عملى لتطويع حركة القومية العربية فى خدمة الأهداف الحربية البريطانية.

كما سبق لماكس نبوردو المفكر الصبهيوني أن أشار أواشل هذا الفرن الى امكان استغلال حركة القومية المربية لضرب المرب أنفسهم بحكام الاميراطورية العثمانية والمقضاء على الاثنين مما في فلسطين خاصة فيدخلها اليهود فارغة من السكان.

وخطته لسم تكن تتم الا بسيطرتهم على الحكومة العثمانية من السداخل دون علم السلطان فهو يسلط حساشية التُّماكِين والحيات بزيادة الظلم وتسميمه على الشعوب العربية، ومن ثم يعطى للعرب المبرر الذي يتخلعوا به عن الخلافة.

لقد كتب لورنس في وثيقته السرية (أهدافنا الرئيسية: تفتيت الوحدة الأسلامية ودحر الامبراطورية العثمانية وتدميرها).

⁽١) نفس الصدر ص ٦٣.

⁽۲) (وثيقة سرية ص ٥٣ ه- ٥٣ من كتاب الوقائع السرية من حياة لورنس العرب) عن كتاب لورنس الد. هم ٢٤.

لذلك كانت مخططات التفتيت والتفريق على مستوى السشعوب وليسس على مستوى الحكومات فقط.

ومن ثم لازلنا نسمع من يقول ان الحكم العثماني كان إستعمارا ظالما؟ أ

لقد تبوحد حقد اليهود وحقيد أوربا النصيرانية ضد الاسيلام والمسلمين فإتحدا للممل معا لاسقاط الحلافة.

كتب جوستاف لويون (الحق أن أتباع محمد (فل الله الشد من حرفته أوربا من الأعداء ارهابا لعدة قرون، وهم عندما كانوا لايرعدوننا بأسلحتهم كما في زمن شارل مارتل والحروب الصليبية أو يهددون أوروبا بعد فتح القسطنطينية، كانوا يللوننا بأفضلية حضارتهم الساحقة والحقيقة أننا لم تتحرر من نفوذهم إلا بالأمس) من كتاب حضارة المرب (أ) وجاء في مقال في التابم الأمريكية (أزاح الغرب مع مضى الوقت عن كيانه خطر المسلمين إلا أنه لم يتخلص تماما من ذكرى الخوف الذي عاني منه أنف سنة) (أ).

هذا هو موقف الغرب الأوربي الأمريكي من الاسلام اما موقف اليهود فيعبر عنه ابن جوريون مؤسس دولة اسرائيل وأول رئيس لوزرائها في كتابه بعث ومصير إسرائيل بقوله (لا تكمن خطورة الأمن بالنسبة لاسرائيل في قضية خلاف على الحدود أغا هي تنبع من تغيرات يعيدة المذي حدثت بالقرب من أرض اسرائيل بعد دباركوجبا وبفعل الزلزلة الروحية التي بنكت معالم الشرق الأوسط وآسيا الوسطى ويلذان شمال افريقيا كافة)(٣) وحركة باركو حبا ثائر يهودي ضد الرومان قبل الفتح الاسلام ويصفه بالزلزلة الروحية، وهو يدرك ان الاسلام ويصفه بالزلزلة الروحية، وهو يدرك ان الاسلام ويصفه بالزلزلة

 ⁽۱) من كتاب حضارة العرب بحوستاف لوبون هن كتاب زهدى القاتح لورنس العرب ص٣٧٠.
 (۲) نفس المصدر والصفحة.

وصدق الله تمالى ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ النَّهُودُ وَلا النَّسُارَىٰ حَتَّىٰ تَشْعِ مَلْتُهُمْ / ١٠٠/ لِهُودَى وَ فَى قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِلُوا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِياءَ بَمُصَّهُمْ إِذْ لِيَا يَعْشِرِ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مَنكُمْ فَإِلَّهُ مِنْهُمْ / ١٥/ المالنَّةَ ﴾.

فهم يتمادون فيما بينهم وبأسهم بينهم شديد الا أنهم يتحدون ضد الاسلام ويرى كل فريق منهما أن الاسلام هو الخطر الأكبر على وجوده كخطر النور على الظلام.

لذلك كانت مخططات لورنس للقضاء على الحلافة العثمانية مخططات يهودية صهيونية وصليبية في آن واحد هي لحساب الصهيونية في النهاية بأموال وجهود ورجال بريطانين في البداية.

لقد أرهق السلطان اليهود والأوربين فلم يكن سقوطه بالأمر السهل السريع حتى أنهم فكروا في أن يجعل المسلمين خلالة بليلة تكون شكلية، بجعل الحلالة الاسلامية وتقويل مكة الى الاسلامية وتقا على شخص يتحدر من الرسول العربي الكريم، وتحويل مكة الى كرسي بابوى على خرار روما.

وربما كان يعنى بـذلك حركة الجامعة الاسلامية أو الدهوة الـى استرجاع الحلاقة من أيدى الأتراك فخـطر لهرتزل أن يُوحَّد بين هـذه الحركة من جهة وحركة الميقظة العربية التي عبر عنها ثحيب عازوري من جهة ثانية....)

فهو يهدف إذن الى هذم الاسلام وحصره فى خليفة يكون دوره مثل دور بابا روما أى رمزى وليس له أى دور ايجابى فى حياة المسلمين بحيث تكون عقيدة العرب عصية جاهلية هى القومية العربية.

فلما صار لهم ما أدادوا وفضوا أن يكون للمسلمين حتى الرمز البابدوي، ثم لما رضى العرب بالوحدة العربية دون الاسلامية، وتطلعوا لها ضن الصليبيون والصهابنة عليهم بها، وعملوا على تفريقهم وتفتيتهم كتفتيت الزيد في القصعة، حتى قال ابا ايسان (أن التنوع والاختلاف أكثر صلاءمة لاسرائيل من النوحد والانسجام في الشرق الأوسط. وعلى هذا فإن تمكنت كل دولة في المنطقة حيث لجد هدد فير العرب مساويا لعدد العرب من عارسة شنونها الخاصة بسلام حندئد لا يقلق أحد من وجودنا فضمن فسيفساء من الدول فقط نستطيع أن نعيش ونندمج دون أية صعوبة لكننا نشكل شموكة في جسم كتلة متجانسة) عن مبحلة ريالنيه الفرنسية كانون ١٩٩٦ العدد ٢٥١.

لقد كانت أهم نتاتج الحرب المالمية الأولى هزيمة ألمانيا الحليف لتركيا حتى يتمكنوا بالمخطط الخارجي وبالمخطط الداخلي لليهود في تركيا أن يقضوا على الخلالة ولقد تدخل اليهود في الحرب حتى كادت أن تكون الهزيمة لبريطانيا مع أن بريطانيا كانت ساعدهم الأيمن في المخطط ولكنهم أوصلوها الى أن صارت على حافة الهزيمة حتى يتزهوا منها وعدا باعطانهم فلسطين فكان وعد بلغور.

يقول صاحب كتاب الحكومة الخفية (ولما كانت إنجلترا صلى وشك أن تخسر الحرب قدم لها اليهود مساعدة أمريكا بشرط أن تهبهم فلسطين.

ولقد نجىحوا فى ذلك فلم يعد للصرب المسلمين حولهم وحدة لا اسلامية ولا عربية. حتى أنسهم استطاعوا ان يجعلوهم متحاريين بالسلاح بعد أن كمانوا متحدين ضد اسرائيل فى الحرب والسلم.

والآن يسمون الى تحقيق منطقة الشرق الأوسط منطقة نسيفساء بتنفتيت الكيانات الكبيرة مصر وسوريا والعراق والسودان وغيرها إلى دويلات.

وقد نجحوا حتى الآن مع العراق وجعلوه أربع دويلات بحسب الجهات الأصلية الأربع وإن لم يأخذ التقسيم شكله الرسمي بعد ويحاولون مع السودان وعندهم مخطط لمصر والجزيرة أي السعودية.

لقد حاز لورنس عند أهله على لقب ملك العرب غير المتوج ولقب (أمير مكة) وما ذلك الا لأنه قال (أهدافنا الرئيسية تفتيت الوحدة الإسلامية) وقد فعل.

ومنذ ذلك اليوم التى سقطت فيه الحلافة والأسة مفتتة، وهى آثمة حتى تسعيد خلافتها، التى لن تعود - بحسب شواهمد كثيرة وعلامات - إلا بالمهدى عليه السلام. وهذا موضوع جزء تالى من أجزاء هذه الموسوعة. نسأل الله تعالى عونه وتوفية.

التقشرس

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| 1 | المقلمة |
| ۰ | الباب الأول |
| | ظهور معالم الفسياد وانتشياره في كل |
| | الأرض وفي جسميع مناحي الحبياة/أقنوي |
| | دليل على أن القيسامة المصغسري على |
| | الأبواب. |
| ٧ | (١) شيوع المنكر والفساد في جميع مناحي الحياة الفردية والاجتماعية |
| 14" | (٢) معالم الأمارات التقنية والصناعية |
| ٧٠ | (٣) معالم الفساد الديني |
| YA | (٤) معالم الفساد الخلقي |
| ** | (٥) معالم الفساد السياسي |
| *** | (٦) معالم الفساد الاقتصادي |
| 177 | (٧) معالم الفساد الاجتماعي والأسرى |
| ۲A | (A) الحكمة من ورود الاثنتين وسبمين أمارة مختلطة بدون تصنيف |
| | الباب الثاني |
| | الأمارات الخلقية والدينية بين يدي عصر |
| | الآيات وهي من إرهاصسات القسيسامسة |
| 13 | الصغرىا |
| 17 | (٩) شيوع الخصال والعادات السلوكية المنكرة |
| | (١٠) الأمارات الخلقية في السنة الشريفة أدلة صريحة على أن القيامة |
| ٤٨ | الصغري على الأبواب |
| 04 | (١١) متى تكون مرحلة دهاة الضلالة، ومَنْ الدِّين مِنْ ورائهم؟ أ |
| ٨٥ | (١٢) مِنْ دعاة الضلالة مَنْ يلبسون ثياب رجال علمًاء الدين ﴿ |
| | Y-Y |

| 77 | (١٣) التغيّر في أخلاق الأمة الإسلامية من إرهاصات القيامة الصغرى |
|------|--|
| ٧٠ | (12) الفساد الغيني والتغير النفسي في أبناء الأمة من أمارات القيامة · · |
| | (١٥) آفتان نفسيتان لأهل آخر الزمان في عهد الجبابرة ٢٠٠٠٠٠٠ |
| ۸۱ | (١٦) الفساد والنفاق يطول حتى بعض العلماء والفقهاء والقراء · · · |
| ٨٧. | (١٧) أخلاق المنفعة والمصلحة وما يترتب عليها |
| | (١٨) انهيار القيم الخلقية في سنوات ما قبل نزول عذاب القيامة |
| 4. | الصغرى |
| | الباب الثالث |
| | الأمارات الاجتماعية نيسا يخص صلاقة |
| | الذكور بالإناث على مستوى البشرية وعلى |
| | مستوى الأمة الإسلامية |
| | (١٩) فتنة النساء بالتبرج والاختلاط عن طريق التدرج من خلال |
| 44 | خطوات الشيطان |
| 1-1 | (٢٠) الترخيص بالفحشاء في الأماكن الخاصة ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| 111 | (٢١) للجاهرة بالزنا في الأماكن العامة |
| 118 | (۲۲) شيوع الانحرافات الجنسية في أمم الحضارة الغربية المعاصرة |
| | (٢٣) استحملال الحمر والمعازف والسرقص والزنا ونتائسجه المتمشلة في |
| | كثرة أبناء الزنا وتقطيع الأرحام من أقوى الأدلة على أن السقيامة |
| 14. | الصغرى على الأبواب ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| | (٢٤) الكنيسة الإنجيلية تبيح المشذوذ الجنسى وتبارك الارتباط بين |
| 170 | شخصين من نفس الجنس |
| | الباب الرابع |
| 179 | الأمارات الاقتصادية |
| 171 | (٢٥) الأمارات الاقتصادية عجائب تاريخية |
| 14.8 | (٢٦) الشاب الإسرائيلي الذي يجمع أموال البشر بين يديه ٢٠٠٠٠٠ |

| 101 | (٢٧) كيف استولى المسيح النجال واليهود على أموال البشر؟! |
|-----|--|
| 104 | (٢٨) حكومة العالم الخفية اليهودية والاقتصاد السياسي |
| 107 | (٢٩) الاستيلاء على ذهب البشر بالنظام المالي الورقي |
| | (٣٠) القروض الربوبة الداخلية والخارجية من وسائل استيلاء البهود |
| 104 | على أموال الشعوب |
| ٠٦٢ | (٣١) السندات الحكومية الربوية أخلت من أقوات الفقراء للأغنياء |
| | (٣٢) استيلاء سلك اليهود على ذهب الدول بتغويم العملات الورقية |
| 175 | وبخاصة الدولار |
| | (٣٣) مطابقة المضرى الاقتصادي السياسي لقصة الشساب الإسرائيلي مع |
| 170 | الأحوال السياسية المعاصرة |
| 177 | (٣٤) إخبار السنة النبوية بالفساد الاقتصادي وللمالي المعاصر |
| | الباب الخامس |
| 174 | الأمارات السياسية |
| 171 | (۴۵) تمهید |
| 144 | (٣٦) مجتمع الخلافة الإسلامية |
| 1/1 | (٣٧) مرحلة سقوط الخلافة وتفكك الأمة |
| 144 | (٣٨) مراحل التغيير في النظام السياسي حتى سقوط الحلافة |
| 14+ | (٣٩) الرابعة من صناعة الدجال من خلف ستار ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ |
| 144 | (٤٠) مخططات المهمد الخارثة لاسقاط الخلافة المثمانية |

كتب المؤلف

| -1 1-1-1 | So No. Judit to at Mile and All to and a contra |
|--------------------|--|
| ثلاث طبعات | ١ - القضاء والقثر في الإسلام الجزء الأول: - في الكتاب والسنة . |
| ثلاث طبعات | ٧- القضاء والقدر في الإسلام الجزء الثاني: – عند السلف والمتكلمين. |
| ثلاث طبعات | ٣- القضاء والقدر في الإسلام الجزء الثالث :- عند الفلاسفة. |
| تحت الطبع | ٤ - القضاء والقدر في الإسلام الجزء الرابع: – حند الصوفية. |
| | * وهو الكتاب اللذي حاز به المؤلف على جائزة الملك فيصل العالمية |
| | للنراسات الإسلامية ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م. |
| طبعة واحنة | ٥- الأصول الإعتقادية للمعرفة في الإسلام. |
| طبعة واحدة | ٣ – الإسلام والعلم التجريبي. |
| ثلاث طبعات | ٧- استخلاف الإنسان في الأرض. |
| طبعتان | ٨- قواعد منهجية للباحثُ عن الحقيقة في القرآن والسنة |
| ٹلاث طبعا <i>ت</i> | ٩- الإنسان والشيطان |
| ثلاث طبعات | ٩٠ - مفاهيم قرآنية حول حقيقة الإنسان |
| ثلاث طيعات | ١١- محاضرات في العقيدة الإسلامية |
| طبعة واحدة | ١٢- توفيق الحكيم لمن استمع وإلى من تحدث |
| ثلاث طبعات | ١٣- مقومات للجثمع للسلم |
| طبعة واحدة | ١٤ - البيان النبوي بدَّمار إسرائيل الوشيك وتحرير الأقصى |
| طبعة واحدة | ١٥- الخلافة الإسلامية:- حقيقتها وأصولها الإعتقادية وحتمية عودتها |
| تحت الطبع | ١٦ – التوحيد :- معرقة الله والعلم به |
| تحت الطبع | ١٧ – المدخل إلى العقيدة الإسلامية |
| ئحت الطبع | ١٨ - حكم الإسلام في استخدام العنف في الدعوة والإصلاح |
| | اموسوعة أشراط الساعة، |
| | ١٩ - القيسامة الصغرى على الأبواب الجسزء الأول : وهو الإصدار الشاني |
| طبعثان | لكتاب زلزال الأرض العظيم. |
| | 20 - القيامة الصغرى على الأبواب الجزء الثاني:- "المدخل إلى علم أشراط |
| طيعة واحده | السامة بمنهج المطابقة ا |
| | _ |
| | |

| | ٧١- القيامة الصغري على الأبواب الجزء الثالث: والأمارات العلمية |
|------------|--|
| طبعة واحده | والتكنولوجية في الكتاب والسنة، |
| | ٢٧- القيامة العضرى على الأبواب الجزء الرابع: الأمارات الخلقية |
| طبعة واحده | والإجتماعية والإقتصادية والسياسية، |
| | 27- القيامة السمغري على الأبواب الجزء الخامس : وأحداث مساقبل المهدي |
| غمت الطبع | عليه السلام؛ |
| تحت الطبع | ٢١- القيامة الصغرى على الأبواب الجزء السادس: «المسيح المدجال» |
| تحت الطبع | ٣٠- القيامة الصغرى على الأبواب الجزء السابع: قالمهدى عليه السلام، |
| عمت الطبع | "٢- القيامة الصغرى على الأبواب الجزء الثامن: الملحمة العظمي وفتح أوروبا، |
| تحت الطبع | ٢١ ــ القيامة الصغرى على الأبواب الجزء الناسع: ويأجوج ومأجوج، |
| تحت الطبع | ٧١- القيامة الصغرى على الأبواب الجزء العاشر: فنزول المسيح عليه السلام، |
| - | ٢٠- القيامة الصغرى على الأبواب الجزء الحادي عشر دما بعد المسبح عليه السلام |
| تحت الطبع | إلى قيام الساعة؛ |
| | |

جميع المراسلات وطلبات التوزيع

| ١٣٢٦٦٠/ ٥٠- الأسكندرية تطلب | بإسم عبد الرحمن فاروق الدسوقي ت/ |
|-----------------------------|----------------------------------|
| الكتبات الآتية: | |

١- مكتبة مدبولي - ٦ ميدان طلعت حرب/ ت:- ٧٥٦٤٢١.

- طريق النصر - مدينة نصر / ت :- ٤٠١٥٦٠٧ - القامرة.

٢- مكتبة حميدو - ٢٦ ش النبي دانيال /ت: ٤٩٠١٤٩ - ٤٩٣٣٨٧٤ الاسكندرة.

حكتية دار العقيدة للتراث - ١٠١ ش الفتح - باكوس أمام محطة الترام /ت:
 ١٧٠٧٣١ - الأسكندرية.

٤- معرض لونابارك - ش لاجيتيه - الإبراهيمية - الأسكندرية.

٥ ـ دار المدعوة ـ اش منتشا محرم بك/ ت: ـ ١٩١٤ ـ ٤٩٠٧٩٩٨ ـ ٤٩٠٧٩١٤ الاسكندونة

ولدى باعة المِرائد ني جميع المعانظات

المذلف

الاستاذ الدكتور/ فاروق أحمد حسن الدسوق ولديالأسكندرية عام ١٩٢٨ م

حصل على ماجستير القلسفة الاسلامية من جامعة الاسكندرية يتقدير ممتاز مع التوصية بالطبع وتبادل الرسائل مع جامعـــات

حسل على دكاتوراه العلوم الإسلامية شهم النشسنة الاسلامية من الية دار العلوم جامعة القاهرة بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى.

فِارْ بِجِالَرْةِ الْلَكِ فَيْمِسُ العَالِيةِ لَلْدَرَاسَاتَ الْأَسَارُمِيَةٍ غَامَ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

همل استاذ المقودة والثقافة الاسلامية بجامعتى اللك سعود وام القرى من هام ١٩٨٤ هـ/ ١٩٧٤ م حتى هام ١٩١٥ هـ/ ١٩٨٤ م.



إنها أمظم إفس في الترويخ الكتمادية اقتصادية سياسية في التاريخ الكتوب تلك السياسية في التاريخ الكتوب تلك التي علا بها يقي الترويخ الكتوب تلك على التي علا بها يقي وهي الإفسادة التعبير "كم الانها أوضح الأمارات على القرب الشدود للقيامة الصفرى، لانها كما وصف لانها كمرة بقوله تعالى (فاذا جاء وعد الالحرك) لا الإسراء الكريم الحسادة الأخرة بقوله تعالى (فاذا جاء وعد الالخرك) لا الإسراء)

وإن كان غير هذه الأ فسادة وهذا العلو لبني اسرائيل قد ورد مجملاً في يضع أيسات من سورة الأسراء : قال أغيارهما قد وردت مضعلة تضميلا دفية الحي الكتاب والسنسة وفي ا أقومي القديم . فسورت نصب ومن الوصى منسنة اكثر من أروهة عشر قربة ما هو كانست الآل من أقواع الشرور والغطاليا والأشام والانحسرافات في شتى متاحي المساة ، خلق سيا واجتماعها واقتصادها وسياسيا وتصليمها وتربويا وإعلامها وعسكريا ، وكل هذا يطابق ما ورد في مضعفات غبتاء (حكماء) سهيون.

وهذا ما يفصله لك ، أخى القارى ، هذا الكتاب تفصيلا ، فليس من شرقساتم في الأرض اليوم إلا وقد ورد ذكره هي كتاب الله وأخسسيريه النبي الخاتم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وليس هذا التفصيل لجرد بيان مدى طفيان عبدة العبت والطاغوت هي الارض هحسب ، بل وللدلالة القطعية على أن القيامة الصفرى على الابواب هذا الحدث الرهيب الذي يطهر الله تماني به الارض من أهسسادتهم ويحطم لليهود علو هم الكبير ويسدمر لهم بناء هم الشيطاني الدجائي الكبير ويهين الارض والتاريخ لبيمة المهدى صليه السسلام الذي يعهد وحدة الامة الاسلامية وقوتها تعت راية الخلاطة الراشدة التي وعد سيسدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعودتها لائهاء غرية الايمان والاسلام هي زمن إهسساد البهود وعلوهم الماسرين.